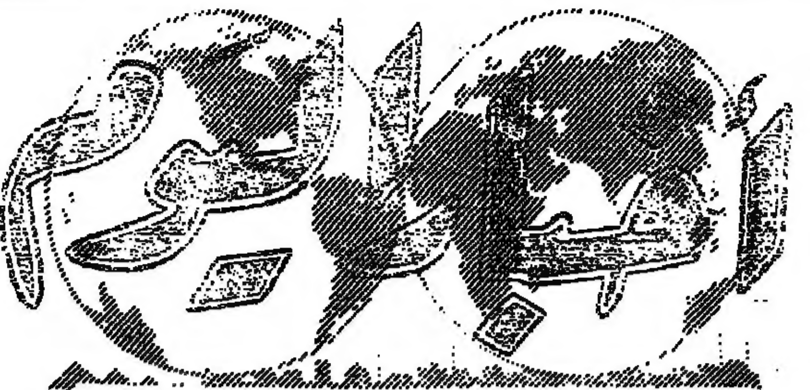
مبارك يستأنف جولاته الميدانية ويزور ٩ مصانع جديدة

صنع في مصر

أحدث الأسلحة تصنعها الأيدى المصرية فى مصانع مصر

أنشأها مصطفى أمين وعلى أمين
سنة ١٩٤٤



رئيس مجلس الإدارة : موسى صبرى
رئيس التحرير : إبراهيم سعده
مديرا التحرير : سعيد سنبل - محمد طنطاوى

٢٠ صفحة - ٥٠ مليما

حكمة اليوم

« إنا فتحنا لك فتحا مبينا »
قرآن كريم
سورة الفتح

العدد ٢٠٨٩ (السنة الأربعون) ١٧ من صفر ١٤٠٥ هـ - ١٠ نوفمبر (كانون أول) ١٩٨٤ م — 2089 AKHBAR EL-YOM, 10 NOVEMBER, 1984

مبارك ونميرى يشهدان اليوم افتتاح معرض مصر الدولى للسلاح

٢٧ مصنعا حربيا تعرض انتاجها من المدافع والصواريخ

يشهد الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس السودانى جعفر نميرى صباح اليوم افتتاح معرض مصر الدولى للسلاح بقاعدة الماظة الجوية .. ويضم المعرض ١١ سلاحا جديدا صنعت فى مصر من انتاج المصانع الحربية .

ويشترك فى المعرض ١٧٧ شركة تمثل ١٩ دولة من جميع انحاء العالم من بينها العراق والاردن اللذان يشتركان لاول مرة فى معرض دولى للسلاح .. وتعرض ٣٠٠ نوع من السلاح ومن مصر تشترك ٢٧ شركة من المصانع الحربية وهيئة التصنيع العربية .. كما تعرض مصر بعضا من الاسلحة الاجنبية التى تم تطويرها فى المصانع المصرية .

ومن بين الاسلحة المصرية المعروضة مدفع الميدان والمدفعية المضادة للطائرات سيناء ٢٣ ، والنظام الصاروخى أمون .. والمدرعة فهد كما ان القوات الجوية ستعرض فى جناحها ورش الصيانة وعمرات الطائرات التى كان لها الفضل الاكبر فى تطوير طائرات الميج ٢١ السوفيتية وف ٧ الصينية .

يحضر حفل الافتتاح كمال حسن على رئيس الوزراء . ود . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وامين عام الحزب الوطنى والمشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى ونواب رئيس الوزراء والوزراء والفريق ابراهيم العرابى رئيس اركان حرب القوات المسلحة وقادة الاسلحة وكبار ضباط القوات المسلحة .

كما يحضر ايضا وزراء دفاع الصين والنمسا وعمان والصومال واثيوبيا . ووفود عسكرية من ١٤ دولة . بالاضافة الى الملحقين العسكريين فى السفارات الاجنبية بالقاهرة .

يستمر حفل الافتتاح حوالى ٣ ساعات ، ويشمل عرضا متحركا لبعض المعدات العسكرية .

(اقرأ ص ٣)

شكرا .. لقارئ « أخبار اليوم »

تخطو أخبار اليوم - غدا - الى عامها الواحد والاربعين فقد صدر العدد الأول من « أخبار اليوم » فى ١١ نوفمبر ١٩٤٤ . وبهذه المناسبة رأينا أن نصدر عددا خاصا احتفالا بالصحيفة التى يزداد شبابها مع تقدمها فى السن !

عدد اليوم يصدر فى عشرين صفحة ، وقد أفردنا معظم هذه الصفحات للحديث عن قصة اصدار « أخبار اليوم » وذكريات سنواتها الأولى ، والأزمات التى واجهتها ، والانتصارات التى حققتها ، وللمدرسة الصحفية التى ابتكرتها ، وللنجاح الكبير الذى لازمها منذ عددها الاول .

ورأينا أن من حق قارئ « أخبار اليوم » أن يتعرف على ما لا يعرفه عن الصحيفة التى منحها ثقته ، واقبل عليها ، ولم يتخل عنها حتى فى أصعب أزماتها التى لم تستطع - على الرغم من تهديداتها - أن تهز ثقة مئات الألوف من قرائها أو تصرفهم عنها .

ان أربعين سنة قد لاتكون عمرا كبيرا فى تاريخ الصحف العريقة . ولكن من المؤكد ان ماحققته « أخبار اليوم » - فى تلك السنوات - من انتصارات ، وما واجهته من تحديات ، قد ضاعف من عمرها ، وثبت أقدامها ، ورفع من شانها وتاثيرها لتحتل مكانتها بين اعرق الصحف العالمية ، وأكثرها تاثيرا ، وأوسعها توزيعا . ان العدد الأول من « أخبار اليوم » - والذى صدر فى ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ - قفز بارقام توزيع الصحف المصرية ، بصفة خاصة ، وصحف منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة ، الى رقم لم يسبق لاية صحيفة أخرى - سابقة أو لاحقة - أن بلغته أو اقتربت منه . فقد وزع العدد الاول أكثر من مائة الف نسخة . فى حين ان متوسط توزيع أكبر الصحف المصرية والعربية - وقتذاك - كان يدور فى نطاق العشرة الاف نسخة فقط . ولم يحدث أن تخلت « أخبار اليوم » عن مكانتها المميزة منذ عددها الاول وحتى عددها الأخير الذى وزع أكثر من مليون وربع المليون نسخة .

ان الفضل الاول لهذا الانتشار الهائل يرجع أساسا الى قارئ « أخبار اليوم » ، ومن حق قارئنا العزيز أن ننتهز فرصة عيد ميلاد « أخبار اليوم » لنفرد صفحات هذا العدد الخاص لنشر ذكريات ، وحكايات ، ومواقف ، وأرقام ، وتوقعات ، الهدف منها ترسيخ ثقة القارئ فى ماضى صحيفته ، وحاضرها ، ومستقبلها .

« أخبار اليوم »

الرئيس يزور ٩ مواقع للانتاج الصناعى استثماراتها ٥٠٠ مليون جنيه

كتب ابراهيم راشد :

يستأنف الرئيس محمد حسنى مبارك زيارته الميدانية لمواقع الانتاج الصناعى وذلك خلال الأيام القادمة .. يزور الرئيس ٩ مواقع صناعية جديدة بلغت استثماراتها الكلية حوالى ٥٠٠ مليون جنيه .. المصانع الجديدة تنتج الاسمدة والطوب الرملى والصلب وحديد تسليح المبانى والكابلات الكهربائية والخزف والصينى والطوب الحرارى ..

ومن هذه المصانع .. مجمع الاسمدة الجديد بمنطقة ابوزعبل وبلغت استثماراته اكثر من ١٠٠ مليون جنيه .. ومنطقة الافران الجديدة بقليتا والصلب بمسطرد .. وخطوط انتاج كابلات التليفونات بمسطرد .. كما يزور الرئيس وحدة انتاج « الموسلين » بمصانع الخزف ببهتيم ومصانع الطوب الطفلى والرملى والجبسات والمحاجر والرخام بطريق السويس ومنطقة العامرية وتنتج مليون طوبة شهريا توفر عمليات تجريف الأرض .. ومن المصانع التى سيزورها الرئيس مصانع الطوب الحرارى بحلوان .. وهى تنتج الطوب اللازم لتبطين افران الصلب .. وسيرافق الرئيس فى جولاته .. المهندسون .. يوسف والى وزير الزراعة ومحمد عبد الوهاب وزير الصناعة .. ومحسن صدقى وزير الاسكان وكمال الجنزورى وزير التخطيط .. وتوفر هذه المصانع منتجات تستورد من الخارج قيمتها اكثر من ٢٠٠ مليون دولار بالعملة الاجنبية .

إصابة ٣١ لبنانيا بجراح فى الاشتباكات بين الميليشيات فى بيروت

بيروت - وكالات الانباء :

أعلن البوليس اللبنانى أمس أن ٣١ شخصا على الاقل أصيبوا بجراح اثناء الاشتباكات العنيفة بين الميليشيات اليمينية واليسارية اللبنانية على الخط الفاصل بين شطرى بيروت . وقال ان الاشتباكات التى تدور بالمدافع الرشاشة والصواريخ أستمرت طوال ليل أول أمس حتى صباح أمس .

وقد تم إغلاق نقاط المرور بين بيروت الشرقية والغربية اعتبارا من ليلة أول أمس فى محاولة للحد من الاشتباكات التى تعد أسوأ اشتباكات من نوعها منذ شهور .

وقد توافقت الاشتباكات مع بدء المباحثات العسكرية بين اسرائيل ولبنان تحت اشراف الأمم المتحدة فى جنوب لبنان

د . غالى يسافر الى أديس أبابا

غادر القاهرة أمس د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى طريقه الى أديس أبابا لحضور اجتماعات المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى يسبق مؤتمر القمة الافريقى والمقرر عقده يوم الاثنين القادم ..

لجنة التحقيق فى إغتيال انديرا غاندى تبدأ عملها

نيودلهى - وكالات الانباء :

بدأت أمس لجنة التحقيق فى مؤامرة اغتيال انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند عملها . وكان عمل اللجنة التى يرأسها أناند رام مدير القوات المركزية قد ارجئ لحين استكمال عملية التطهير الواسعة النطاق والتى تمت داخل أجهزة المخابرات والامن الهندية عقب مصرع انديرا وسوف يقدم رام نتائج التحقيقات الى أحد قضاة المحكمة العليا المكلف رسميا باصدار الحكم .

إزالة ١٨ مخالفة على النيل اليوم

يتم اليوم إزالة ١٨ مخالفة على شاطئ النيل .. صرح بذلك اللواء منير محيسن مدير شرطة المسطحات المائية وقال أنه تم خلال الأسبوع الماضى إزالة ٩٥ حالة

٣٠ الف جنيه جوائز لجمعية مصطفى وعلى امين

بلغت قيمة التبرعات التى تلقتها جمعية « جوائز مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة » ثلثمائة ألف جنيه . وتقرر توزيع ثلاثين ألف جنيه سنويا ابتداء من هذا العام . وتشمل الجوائز ألف جنيه لاول خريج ولاول خريجة من اقسام الصحافة بجامعة القاهرة وجامعة الازهر وجامعة الاسكندرية والجامعة الامريكية وجامعة الزقازيق وجامعة سوهاج وجامعة الرياض بالسعودية .

واشترك فى هذه التبرعات قراء من جميع البلاد العربية .

(التفاصيل ص ٥)

الدنيا بخير

- تلقى مصطفى أمين مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه من البنك العربى الافريقى الدولى تبرعا لليلة القدر ويخصص لمنكوبى قرية الضهرية بمحافظة البحيرة .

- وتلقى مبلغ ثمانمائة وواحد وتسعين جنيها من استاذ بكلية الطب بالاسكندرية من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

« البقية ص ١٨ »



فى هذا العدد اقرأ لهؤلاء

الندوة العسكرية الافريقية غدا فى القاهرة

تبدأ غدا « الأحد » الندوة العلمية العسكرية الافريقية الثالثة التى تنظمها أكاديمية ناصر العسكرية لمدة ٣ أيام .. وتناقش استخدام القوات المسلحة سياسيا وعسكريا لتحقيق الأهداف القومية ، وقيام الدول الافريقية بتأمين أهدافها الحيوية ، والتعاون العسكرى العربى الافريقى . وتشترك فى الندوة وفود ٢٢ دولة أفريقية ..

شبح مواجهة بين أمريكا وروسيا

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء :

خيم أمس شبح مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى أمريكا الوسطى عقب استعدادات اتخذتها امريكا للتدخل فى نيكاراجوا لو ثبت أن الاتحاد السوفيتى يمد هذه الدولة بطائرات من طراز ميج - ٢١ أو أى طائرات مشابهة . وقد طلب زعماء الكونجرس الأمريكى تكثيف هذه الاستعدادات فى الوقت الذى تقف فيه احدى سفن الشحن السوفيتية فى أحد موانى نيكاراجوا لافراغ حمولتها التى يعتقد أنها طائرات ميج -

المنشآت الدفاعية الانجليزية فى حالة طوارئ

أذاع راديو « مونت كارلو » أمس ان الحكومة البريطانية وضعت جميع المنشآت الدفاعية فى انجلترا وايرلندا الشمالية فى حالة طوارئ دون توضيح الأسباب .. وقال الراديو ان هذه الاجراءات تتخذ عادة عند اكتشاف متفجرات فى أحد المبانى الرسمية البريطانية .

أمير مزيف يدعى أنه أحمد فؤاد ..

وصل الى القاهرة شاب وسيم يجيد الفرنسية والانجليزية ادعى انه الامير السابق أحمد فؤاد وأنه هو ابن الملك السابق فاروق . قام بزيارة عدد كبير من السيدات المجتمع من الاسرة القديمة التى كان لها علاقة بالاسرة المالكة السابقة . رحبت به السيدات . أقمن له حفلات تكريم . أخيرا ظهر أنه امير مزيف بعد ان اكتشفت الحقيقة واحدة من السيدات اللاتى دعين لحفلة من الحفلات التى اقيمت لتكريمه . اتضح انه ابن احد وجهاء مصر السابقين وكان والده متزوجا سيدة فرنسية عاشت بعد وفاته خارج مصر .

ومن المعروف ان الامير احمد فؤاد لم يحضر الى مصر منذ غادرها بعد عزل أبيه . وان كانت زوجته فضيلة زارت مصر مرتين وفى احدى الزيارتين رزقت بابنها الاول الذى اطلقت عليه أسم محمد على .

المدفع ٢٣ ملى الثنائى صنع فى مصر وتم بالفكر المصرى تطويره على مركبة ميدان

وفود عسكرية تشاهد الانتاج المصرى من السلاح

المدفع سيناء يتم توجيهه راداريا من داخل المركبة

المدفع الميدانى نصر ٣٠٠ انتاج مصرى ١٠٠٪

صاروخ عين الصقر صاروخ الكتف المضاد للطيران المنخفض

تصوير : مكرم جاد الكريم



يقدمها : مجدى عبدالعزيز

مصر اليوم فى تليفزيون بافاريا

نوال سرى رئيسة البرامج الاخبارية والتبادل الاخبارى عادت من بافاريا بعد زيارة سريعة حضرت خلالها اجتماعات الاسبوع التحضيرى الذى اقيم هناك للاعداد للبرنامج الذى يقدم عن تليفزيون مصر فى الفترة من ١١ الى ١٧ مارس القادم

من بين الفقرات الفنية التى سيقدمها تليفزيون بافاريا عن التليفزيون المصرى برنامج باسم « مصر اليوم » مدته ٤٥ دقيقة بجانب مجموعة من الفقرات الاخرى عن مسرح العرائس والبرامج الثقافية والتحقيقات المصورة والسهرات والامسيات الفولكلورية التى تعبر عن الفن والتراث الشعبى المصرى .

وستقدم شاشة تليفزيون بافاريا ايضا فيلمين سينمائيين من احدث الافلام التى قدمها التليفزيون المصرى خلال الفترة الاخيرة مع تمثيلية سهرة جديدة من انتاج قطاع الفيديو


نوال سرى

مباريات تشاهدها هذا الأسبوع

تشاهد ثلاث مباريات فى الدورى العام وتذاع على الهواء الساعة الثالثة ظهرا على القناة الاولى .. ومباراة فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .

مباراة كرة القدم بين المقاولون والاتحاد من استاد المقاولون ظهر اليوم . ومباراة كرة القدم بين فريقى المنيا والاهلى من استاد المنيا . ظهر الاحد .. ومباراة الزمالك والمصرى من استاد القاهرة ظهر الثلاثاء . مباراة كرة القدم بين فريقى النادى الاهلى وفريق اهلى طرابلس فى كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس من استاد القاهرة فى الدور النهائى ظهرالجمعة

البطولة العالمية للجودو على الهواء من فينا

ينقل التليفزيون على الهواء مباشرة بالقمر الصناعى جميع المباريات التى يلعبها الفريق المصرى للجودو ضمن بطولة كاس الجودو العالمية للرجال والسيدات التى تقام فى فينا بالنمسا خلال الايام القليلة القادمة وتشترك فيها ٣ دولة من جميع انحاء العالم

القناة الأولى

١١,١٠	قران كريم ما تيسر من سورة الأحقاف تلاوة الشيخ عبدالعاطى ناصف
١١,١٢	عرض سريع لبرامج الفترة الصباحية
١١,١٣	أقوال الصحف وعرضا لما تقدمه الصحف والمجلات
١١,٢٧	الحلقة الاجنبية الطويلة هوكر وتدور أحداثها حول هوكر الذى يقوم بمهمة جديدة تجاه العابثين بالقانون والخارجين عليه
١١,٣٩	اذان الظهر للشيخ محمد رفعت
١١,٤٣	من أقوال الرسول ومتابعة الحلقة الاجنبية
١٢,١٩	برنامج دليل الأسرة ويدور موضوع الحلقة حول ضرورة الاهتمام بمرحلة المراجعة لدى الأطفال فى سنوات الدراسة الأولى تقديم منى سامى اخراج كلير كامل
١٢,٣٣	برنامج الأطفال صباح الخير ويتضمن الأسماء الجدد لاصدقاء البرنامج ورسومات الأطفال التى تصل الى البرنامج وفيلم كرتون وفقرة من السيرك تقديم ماجد عبدالرازق اخراج فريدة خورشيد
١,١٠	المسلسل العربى أبناء فى العاصفة بطولة عبدالله غيث وصفاء أبو السعود ومحيى إسماعيل اخراج فايق إسماعيل
١,٤٥	نشرة الأخبار الأولى
٢,٠٠	برنامج فى رحاب القرآن: ويتضمن الاحتفال بالطرق الصوفية بمولد سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه تقديم جابر الشال اخراج مصطفى سمهان
٢,٤١	اذان العصر للشيخ محمد رفعت
٢,٤٥	من أقوال الرسول
٢,٥٥	الانتقال لاذاعة خارجية من أستاد المقاولون لاذاعة مباراة كرة القدم بين فريقى المقاولون والاتحاد السكندرى ضمن مباريات الدورى العام تعليق سمير أبو السعود اخراج عبدالكريم أبو سيف
٣,٤٥	استراحة قصيرة وفترة اعلانية
٤,٠٠	الشوط الثانى من المباراة
٤,٥٥	البرامج التعليمية لغة عربية للثانوية التجربة الشعرية تقديم حمدى نصار اخراج سمير ناصف طبيعة للثانوية ظاهرة الموتور تقديم سيد نصير اخراج فوزية عبدالمجيد
٥,٠٢	اذان المغرب
٥,٠٦	من أقوال الرسول ومتابعة للبرامج التعليمية
٥,٥٨	فترة اعلانية
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الثانية
٦,٢١	اذان العشاء
٦,٢٤	من أقوال الرسول
٦,٢٥	برنامج شموع ويتضمن لقاء مع د . مرسى سعد الدين وحديث عن كامل كيلانى أول كاتب نقل وأعاد كتابة النصوص العالمية التى تتناسب مع الطفل المصرى اعداد محمد خلف الله تقديم سهام صبرى اخراج ثناء محروس
٧,١٤	الحلقة الثامنة من المسلسل العربى الأرض الطيبة بطولة عزت العلايلى وسميحة أيوب وحمدى غيث وهناء ثروت ومحمد العربى واخراج فايز حجاب
٨,٠٢	فترة اعلانية
٨,٠٥	سهرة ثقافية وحلقة حول مشاكل المسرح المصرى ولقاء مع فوزى فهمى عميد المعهد العالى للفنون المسرحية ونبيل بدران الصحفى بمجلة آخر ساعة ومشاهد من مسرحيات حركة ترقيات وحالة حب تقديم سميحة غالب اخراج عيد عبدالسلام .
٩,٠٠	نشرة الأخبار الثالثة
٩,٣٠	وبرنامج موضوع للمناقشة
١٠,٠٠	استعراض لبرامج الغد
١٠,٠٣	فترة اعلانية
١٠,٣٠	نادى السينما ويعرض الفيلم الامريكى الفك المفترس الجزء الثانى .. يستضيف البرنامج كاتب السيناريو بشير الديك .. البرنامج اعداد واخراج محمد قناوى وتقديم درية شرف الدين
١٢,٣٠	قران كريم ما تيسر من سورة ابراهيم تلاوة الشيخ أحمد الرزيقى
١٢,٣٥	السلام الوطنى وختام .

القناة الثانية

٢,٠٠	الافتتاح وتقديم برنامج « فى نور القرآن الكريم » .. تلاوة الشيخ أبو العينين شعيشع — تفسير الدكتور محمد السعدى فرهود .. الموضوع « قصة سيدنا نوح عليه السلام » .
٢,١٥	عرض سريع لأهم فقرات وبرامج القناة الثانية .
٢,١٦	حلقة كارتون للاطفال بعنوان « مغامرات فى الفضاء » .
٢,٤١	موعد أذان العصر .
٢,٤٢	برنامج « اعرف لعبتك » — تقديم محسن نوح — تنفيذ احمد المهتى — يقدم الحلقة الأولى والثانية فى تعليم الجودو .
٢,٥٥	الفيلم الاجنبى i love a soldier .
٤,٣٠	برنامج « لكل الناس » .. تقديم مصطفى العنانى — اخراج حسنى سالم — يستضيف الدكتور احمد سمير قاسم استاذ طب الاطفال بجامعة الاسكندرية والدكتور عبد الجواد جبريل اخصائى جراحة الأورام يتحدث عن الامراض التى يتعرض لها الاطفال بالاضافة الى تناول بعض الاورام التى تصيب الكبار والصغار معا .
٤,٤٥	برنامج الاطفال « هل تعلم » — تقديم عرفت سلامة .. اخراج جيهان يحيى .. يقدم حلقة خاصة من مدرسة الحرية يتناول من خلالها بعض المعلومات المفيدة للاطفال .
٥,١٥	النشرة الأخبارية باللغة الفرنسية .
٥,٣٠	برنامج « أدم وحواء » .. تقديم سامية الاتربى .. اخراج مرزوق ابراهيم — يستضيف الدكتور حلمى رياض جيد عن اسباب السمنة ومضاعفاتها وعلاجها وكيفية الوقاية منها بالاضافة الى تناول البرنامج لكيفية الاستفادة من نبات الحنظل فى حفظ الملابس والسجاجيد من العته
٦,٠٠	برنامج لقاء الايمان .. تقديم فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى .. اخراج احمد الشناوى .. يتضمن مناقشة عبارة « خير الناس اعذرهم للناس » .
٦,١٥	البرامج التعليميه تتضمن . لغة عربية .. للثانوية العامة .. تقديم ربيع شعيب .. اخراج عين الحياة العريش .. يقدم عدة تدريبات نحوية وموضوعات بعنوان « الكلمة الطيبة » .
٦,٢١	موعد أذان العشاء ثم متابعة البرنامج .
٦,٤٥	برنامج تعليمى للدبلوم الزراعى ..
٧,١٠	موسيقى « شروق » .
٧,١٥	برنامج « الطب فى خدمة المجتمع » .. تقديم أ . د محيى الجمل استاذ طب الاطفال اخراج صلاح سمهان — يقدم حلقة بعنوان الابحاث الطبية .. تتناول أمراض الصفراء واسبابها
٨,٠٠	النشرة الجوية .
٨,٠٥	برنامج « خمسة لصحتك » .. تقديم دكتور خالد باشات اخصائى امراض العيون ..
٨,١٠	عزف منفرد على البيانو — لمشيرة عيسى .
٨,١٥	النشرة الأخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٣٠	المسلسل الاجنبى « العائلة » .
٩,١٥	عرض سريع لأهم فقرات وبرامج القناة الثانية غدا .
٩,٢٠	برنامج نافذة على العالم .
٩,٣٠	السهرة مع برنامج سهرة السبت .. تقديم فاطمة الكسبانى — اخراج فتحى عبد الستار .. تتضمن اغانى — لشادية .. محمد رشدى .. عبد الحليم حافظ .. ام كلثوم .. بالاضافة الى مسرحية
١١,٠٠	احداث ٢٤ ساعة .. تتضمن عرضا لأهم احداث اليوم السياسية والاقتصادية والرياضية على المستوى العالمى والمحلى .. تقديم محمد عبد الستار وصلاح حاتم .
١١,٣٠	القرآن الكريم — ماتيسر من سورة « الاسراء » .. تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى .
١١,٤٠	السلام الوطنى والختام .

ابتداء من العام القادم :

انتاج مسرحى مشترك بين التليفزيون ومسارح الدولة

تم الاتفاق بين التليفزيون والجهاز المركزى للبيت الفنى للمسرح الذى يتولى مسئولية الأشراف على جميع مسارح القطاع العام على بدء تنفيذ خطة التعاون المشترك بينهما لانتاج مسرحيات جديدة بعضها مسرحيات من فصل واحد وبعضها الاخر مسرحيات من ٣ فصول.

كانت سامية صادق رئيسة التليفزيون وسعد أردش الرئيس السابق للبيت الفنى للمسرح قد توصلا الى صيغه مشتركة يتم على اساسها بدء التعاون الفنى بينهما فى مجال الانتاج المسرحى المشترك حيث تضمن الاتفاق على النقاط التالية :

● يتحمل التليفزيون تكاليف الخدمات المسرحية التى تتطلبها المسرحيات ذات الفصل الواحد والمسرحيات ذات الفصول الثلاثة بجانب دفع أجور التاليف والاخراج والتمثيل والموسيقى التصويرية وتسجيل العمل لعرضه على الشاشة الصغيرة بحيث يصبح ملكا خالصا له ويقوم عرضه وتسويقه داخليا وخارجيا .

● يتحمل الجهاز المركزى للبيت الفنى للمسرح تكاليف ديكورات واكسسوارات المسرحيات الجديدة وأجور الأجهزة الادارية والفنية التى يحتاجها العمل علاوة على اعداد اماكن البروفات والعرض المسرحى لمدة اسبوع على مسرح « السلام » قبل أن يتم تصويره تليفزيونيا بحيث يكون ايراد العرض الجماهيرى نظير تذاكر محددة القيمة ويوزع مناصفة بين التليفزيون والبيت الفنى للمسرح .

سامية صادق

سعد أردش

● تشكل لجنة لأختيار النصوص والموافقه عليها من مخرج مسرحى وناقد وعضوين من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية احدهما من المسرح والاخر من التليفزيون .

● يتم اعداد ميزانية تقديرية لانتاج اية مسرحية تتضمن كافة العناصر المختلفة للعمل والأجور والمكافآت بمعرفة مدير الانتاج من قبل التليفزيون بالاشتراك مع مخرج العرض وتعتمد هذه الميزانية من رئيس التليفزيون .

● يقوم التليفزيون بدفع ٥٠ ٪ من مستحقات البيت الفنى للمسرح بعد اعتماد اية ميزانية وتصرف ال ٥٠ ٪ التاليه بعد تسجيل المسرحية وفى حالة العرض الجماهيرى تتم المحاسبة بعد الانتهاء من العرض .

● يتم تشكيل لجنة دائمة للأشراف الفنى والمالى والادارى بالنسبة للأنتاج المسرحى المشترك وتكون لهذه اللجنة الاختصاصات التاليه

١ — تقييم مخرجى المسرح والتليفزيون ووضع الأجور التى تتناسب مع كفاءة وخبرة كل منهم فى حالة قيامهم بالاخراج السرحى لمسرحيات الانتاج المشترك .

٢ — تحديد أجور الممثلين .

٣ — وضع خطط الأنتاج المشترك .

ويتم اعداد وتقديم هذه الأعمال المسرحية الجديدة لعرضها على الشاشة الصغيرة ابتداء من العام القادم .

برافو

● البرنامج الذى قدمه مهدى عبدالحميد مع السيده الامريكية الشابة ، التى شهرت اسلامها .. عمل تلفزيونى جيد .. استطاع من خلاله مقدم البرنامج توجيه الاسئلة ومناقشة القضايا التى يريد المشاهد معرفة اجابتها بالاضافة الى معلومات جديدة عن شخصية ضيفة البرنامج ..

فيتو

● لاأحد يستطيع ان يقلل من قيمة النصر الرياضى الذى حققه نادى الزمالك فى مباراته مع فريق جيت الجزائرى .. كما أنه لا أحد يقبل على الاطلاق .. قطع الارسال فجاة عن البرنامج الذى يستعرض تراث السيد أحمد البدوى لاعادة عرض اهداف نادى الزمالك .. ثم لايعود التليفزيون بعد ذلك لاستئناف عرض بقية لقطات البرنامج .!

● اللقطات التى يتلقاها التليفزيون يوميا بالقمر الصناعى .. هل يمكن تقديمها من خلال برنامج اخبارى يعرض فى نهاية ارسال القناة الاولى .. اسوة ببرنامج احداث ٢٤ ساعة الذى تقدمه القناة الثانية فى نهاية ارسالها .. هل يتدارك التليفزيون مثل هذا النقص !؟

● برنامج « نجم وسهرة » نريد إن نعرف على وجه التحديد المقاييس التى يشترطها او يحددها التلفزيون لمن يختاره لتقديم هذا البرنامج .. سؤال حائر يبحث عن اجابة !؟

محمد تبارك

أخيرا انتهت أزمة مديحة كامل مع بلاغ للنائب العام !

كتب — خالد فرحات :

أرسلت مديحة كامل برقية الى التليفزيون تخطره فيها بتفاصيل الازمة الصحية التى تعرضت لها وكانت سببا فى توقف تصوير حلقات مسلسل « بلاغ للنائب العام » اخراج حسن سيف الدين .

قالت مديحة كامل انها على استعداد لبدء العمل اذا تحسنت حالتها الصحية حتى ولو كان قبل الموعد الذى حدده الاطباء لتشفائها من اثار الجلطة التى اصابت قدمها اليسرى .

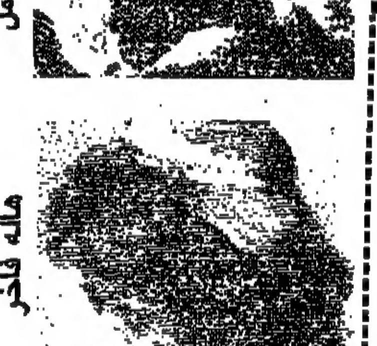
وأبدت مديحة كامل استعدادها لاى بدائل اخرى يراها التليفزيون لصالح العمل حتى لايتوقف التصوير .

وقد قرر التليفزيون استمرار تصوير المسلسل وقام المخرج حسن سيف الدين بتغيير مديحة كامل بالممثلة هالة فاخر واستمرار التصوير داخل استديو « ١٠ » بالتليفزيون لحلقات المسلسل الذى يقع فى ١٥ حلقة عن قصة وسيناريو وحوار الكاتبة منى نور الدين يشترك فى بطولة المسلسل الفنان كرم مطاوع وهدى رمزى وشيريهان وسامى العدل .

وتناقش قصة المسلسل بعض سلبيات المجتمع ودعوة للجميع بالالتزام والبعد عن الثغرات الموجودة فى القوانين والتى يستغلها البعض لاقتراف جرائم ضد البشرية لايعاقب عليها القانون لأنها جرائم اخلاقية .


مديحة كامل




هالة فاخر

نجوم مسلسل « بلاغ للنائب العام »

تصوير عادل حسنى

برامجنا التليفزيونية فى تليفزيون المغرب

بعثة من برنامج القناة الثالثة تليفزيون المغرب جاءت الى القاهرة منذ ايام لتسجل برنامجا كاملا عن التليفزيون المصرى يذاع هناك على مدى ساعة كاملة لتعريف الشعب المغربى بمختلف البرامج الثقافية والفنية والدرامية التى تقدم على شاشة تليفزيون القاهرة .

وسجلت بعثة برنامج القناة الثالثة بتليفزيون المغرب خلال وجودها فى القاهرة حديثين لحسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون وسامية صادق رئيسة التليفزيون حيث تناول كل منهما القاء الضوء على التطور الكبير الذى شمله التليفزيون منذ بدء ارساله فى الستينيات وحتى الان .

وبرنامج القناة الثالثة بتليفزيون المغرب يعد النواة الاولى لمشروع انشاء قناة تليفزيونية جديدة بالمغرب تهتم بالبرامج الثقافية فقط .

سلامه حجازى والوزير العاشق معك اليوم فى برنامج فنون

تتضمن حلقة فنون التى ستذاع ١٠,١٥ مساء اليوم تعريفا برائد المسرح الغنائى الاول سلامة حجازى أول من أدخل التعبير عن المشاهد المسرحية بالموسيقى . كما تتعرض الحلقة لتكريمه فى إيطاليا بوضع تمثال له فى نابولى مع الاستشهاد ببعض أعماله الغنائية .. كما تتضمن الحلقة فقرة عن المسرحية الشعرية الوزير العاشق ..

سهرتنا الليلة فى نادى السينما ..

الفك المفترس يعود مهددا بالانتقام

فى خبر نشرته جريدة الأخبار المصرية يوم الأربعاء الماضى نقلا عن وكالات الانباء العالمية ذكرت فيه أن علماء المحيطات أكدوا أن السباحة فى المحيط الهادى قد أصبحت أكثر خطرا بسبب تزايد أسماك القرش المتوحشة وهجومها على الانسان والتهامه فى بعض الاحيان وقد أنهت الجريدة الخبر قائلة « وهكذا تتحقق المخاوف التى أثارها فيلم الفك المفترس الذى انتج فى منتصف السبعينات » .

اذا وقفنا عند هذا الخبر وتأملنا ما جاء به نجد أن الفيلم لم يبالغ إذن فى تصوره لوجود مثل هذة السمكة العملاقة القاتلة التى أطلق عليها مؤلف قصة الفيلم اسم « الفك » نظرا لضخامة فكها وقوته الضاربة وصلابته التى لايؤثر فيه ضربات أى نوع من المعادن .

هذا وقد كان قد فاز الفيلم الأول بثلاث جوائز أوسكار فى المونتاج والصوت والموسيقى وهى العوامل الأساسية لنجاح مثل هذه النوعية من الافلام . ولاننسى طبعا المؤثرات المرئية الخاصة والخدع السينمائية التى اعتمدت أساسا على تصميم ماكيت على شكل سمكة القرش العملاقة داخل هذا الماكيت انسان الى اليكترونى يحركها وهذا الماكيت أو الانسان الاليكترونى قام فى الفيلم الثانى بشن غارات ضارية على مجموعة من الصبية والفتيات الذين يستمتعون بالشاطىء الفسيح وأخذ البعض يختفى يوما بعد آخر وكان الاعتقاد السائد وقتها بأنها حوادث غرق أو تصادم عادية . لكن عندما ظهر شىء ما جعل رئيس البوليس يعتقد أن الفك السفاح الذى قضى عليه فى الجزء الاول ظهر له ووريث يحاول الانتقام له وقام بابلاغ عمدة المدينة لكن صاحب الشاطئ ذا النفوذ لم يوافقه على رأيه ولمصالحة الشخصية أتهمه بالجنون وأقاله من منصبه لكن الأمر لم ينته عند هذا الحد وكانت هناك جولة أخيرة عندما حاول قرصان البحر الجديد وهو ما يسمى بالفك بمهاجمة أكبر تجمع للفتية والفتيات فى رحلة بحرية عندما توغلوا فى المحيط واعتبر أن هذه فرصته للقضاء على اكبر عدد من الضحايا فى يوم واحد .

والفيلم الثانى أخرجه جينوت شفارس عام ١٩٧٨ وأسند بطولته للنجم الصاعد روى شيدر الذى ارتفع نجمه بين نجوم السينما العالمية بعد هذا الفيلم .

محمد قناوى

عالم الكمبيوتر والمرأة الآلية

يتحدث برنامج عالم الكمبيوتر عن المرأة الآلية التى تشير الابحاث إلى اقتراب ظهورها على نطاق واسع فى عالم الانسان الآلى والتى ستحمل الملامح النفسية والوظيفية للانسان . ويشير البرنامج إلى أستخدام الكمبيوتر فى حل رموز الكتابة الهيروغليفية مع القاء الضوء على أهم اللغات التى يستخدمها الكمبيوتر .

البرنامج يذاع الساعة ٦,٤٠ مساء غد على موجة البرنامج العام . تقديم مجدى صلاح .




روى شنيدر فى الجزء الثانى من الفك المفترس

٤ مسرحيات ممنوعة من العرض

رفضت الرقابة التليفزيونية الموافقة على عرض مجموعة من المسرحيات الجديدة انتجتها شركات القطاع الخاص خلال الشهور الثلاثة الماضية .

والمسرحيات الممنوعة من العرض هى « ١٣ ليه » وقالت عنها تقارير الرقابة أنها لاعلاقة لها بالكوميديا ولايوجد بها ايضا خط درامى واضح لذلك جاءت المواقف سطحية ومفتعلة . و« العريس » التى أكدت الرقابة أنها لايمكن ان تكون غير صورة سيئة للام التى هى فى الواقع رمز للحب والعطاء و« جواز على الهواء » واوصت الرقابة برفضها لانها تدعو لا اضمحلال القيم وبها الكثير من الاسقاطات غير اللائقة و« اغرب زواج فى العالم » ومنع عرضها لافتقادها الى المضمون الفكرى .

وهناك مسرحيتان قررت رئيسة التليفزيون أعادة عرضهما مرة أخرى على اللجنة العليا للرقابة بعد ان رفضت تقارير لجان الرقابة بعرضها وهى « حلجه تحير » بطولة نبيله السيد وصلاح السعدنى واشرف عبد الغفور و« طبيب رغم انفه » بطولة أبو بكر عزت واسعاد يونس .



حب .. إلى الأبدا

ابراهيم سعده

نجاح الصحيفة — أية صحيفة — يتحدد بتوزيعها . فعندما يقبل القراء على صحيفة بعينها فهذا دليل نجاحها ، ودليل تجاوبها مع القارىء فتأتى معبرة عن أماله وآلامه . وعندما تصدر صحيفة جديدة . فان أرقام توزيع أعدادها الأولى ليست مقياسا على نجاحها ، ومدى انتشارها . فهذا المقياس لا يثبت ، ولا يتحقق ، إلا بعد فترة طويلة يستقر عندها متوسط التوزيع . فكثيرا ما تحقق الصحيفة الجديدة ارتفاعا فى التوزيع ، ثم يهبط هذا التوزيع أو يواصل ارتفاعه تبعا لانصراف القارىء عنها . أو إقباله عليها .

وأهم مايميز « أخبار اليوم » انها وجدت ترحيبا من قرائها ومنذ عددها الأول . ولم يحدث أن توقف هذا الترحيب فى أية فترة من فترات حياتها ، حتى الفترة التى أصبحت الصحافة فيها لا هم لها سوى إرضاء الحاكم أولا وأخيرا ! لقد أقبل القارىء على « أخبار اليوم » كما لم يقبل على أية صحيفة أخرى . ولهذا السبب قفز توزيع « أخبار اليوم » الى مليون وربع المليون نسخة ، وهو رقم قياسى لم تصل اليه أية صحيفة أخرى فى حوض البحر المتوسط . والمدهش فى ذلك أن هذه الزيادة المستمرة ، لم تتاثر كثيرا بتغيير المسئولين عن تحريرها الواحد بعد الآخر . وكان القارىء يقبل على الصحيفة ، لذاتها ، ولا يعنيه من يرأس تحريرها ، ولا ماذا ينشرفى صفحاتها !

وما أكثر الذين رأسوا تحرير « أخبار اليوم » بعد مؤسسيها الأستاذين مصطفى أمين وعلى أمين . فقد تعاقب على رئاسة تحريرها أساتذة كبار هم : أحمد بهاء الدين ، واحسان عبد القدوس ، وعبد الحميد عبد الغنى ، ومما لاشك فيه أن هؤلاء الأساتذة الكبار وضعوا بصماتهم على صفحات « أخبار اليوم » ، وأحدثوا الكثير من التغيير والتعديل فى شكلها ، وتبويبها ، ونوعية ماينشر فى صفاحتها . وهذا التغيير المتصل ، والمستمر ، كان يمكن أن يحدث هزة لدى القارىء الذى تعود على نوعية خاصة تقبلها ، وأرتاح اليها ، وأقبل عليها ، وقد يرفض أية تعديلات فى الصحيفة التى يحرص على استمرارها . وربما كان هذا السبب فى أن معظم الصحف — فى العالم كله — تفكر ألف مرة ومرة قبل أن تغير من معالم الصحيفة ، وشكلها ، وأسلوب عرضها ، وسياساتها ، ومواقفها ، خوفا من انصراف القراء عن تلك الصحف المتغيرة . ولكن « أخبار اليوم » لم تتردد فى إحداث هذا

وكانت ثقة القارىء فى « أخبار اليوم » جيلا بعد جيل ، بمثابة الأمان والضمان لجميع رؤساء تحريرها ، ودافعا لهم جميعا لاحداث التطوير ، والتعديل ، والتغيير ، بلا خوف من صدمة القارىء أو احتمال فقدان حماسه لها ، وانصرافه عنها الى غيرها .

وهناك من يرى أن التغيير الذى لاخوف منه هو الذى يحدثه رئيس التحرير فى صحيفة فاشلة ، توشك على اعلان افلاسها ووقف اصدارها ، أو فى صحيفة ناجحة يزداد توزيعها ويحقق أرقاما قياسية سنة بعد أخرى . فالصحيفة الأولى لا خوف عليها بعد أن تدهورت ، وبارت ، وأفلست .

فاى تغيير أو تجديد يطرأ عليها قد يبعد عنها شبح الافلاس والتوقف عن الصدور . أما الصحيفة الثانية فان زيادة توزيعها ، واستمرار نجاحها ، يعطيان ضمانا لرئيس تحريرها لاحداث أية تعديلات يحدثها فى تبويبها وصفحاتها . وهذا ماينطبق على « أخبار اليوم » التى يتزايد توزيعها ، ويتسع انتشارها ، مهما تعرضت لأزمات سياسية ، ومهما واجهت من تحديات .

وفى رأيى أن رئيس تحرير « أخبار اليوم » لم — ولن — يجد أدنى صعوبة فى القفز بأرقام توزيعها ، أو ثباتها .. على الاقل . فقارىء « أخبار اليوم » يقبل على صحيفته ، التى ارتاح اليها منذ عددها الأول ، بغض النظر عن من هو رئيس تحريرها . وهذه ميزة ، لا أعتقد أن هناك صحيفة أخرى تشاركها فيها ، أو يمكن تطبيق وضعها عليها !

لقد عملت فى « أخبار اليوم » منذ بداية عملى بالصحافة . فقد بدأت مراسلا لها فى سويسرا ، وعندما عدت عملت محررا بها ، ثم رئيسا للقسم الخارجى ، فنائبا لرئيس التحرير — وكان وقتها الأستاذ مصطفى أمين رئيسا للتحرير — فرئيسا للتحرير وهذا المنصب هو أقصى مايتمناه الصحفى فى حياته المهنية . وكل ماأحلم به هو أن أظل كاتبا فى « أخبار اليوم » — دون غيرها — عندما أترك رئاسة التحرير لزميل جديد أكثر شبابا ، وأسرع حركة ، وأغزر عطاء .

إن كل من تعلم الصحافة فى مدرسة « أخبار اليوم » يصعب عليه كثيرا أن يتركها ، وينتقل الى مدرسة صحفية أخرى ، مهما كان الاغراء قويا ، ومهما كان المنصب المقترح مرموقا ، حقيقة أن تلاميذ « أخبار اليوم » انتشروا فى كل مكان ، وتولى معظمهم المناصب القيادية فى الصحافة المصرية ، والعربية ، من المحيط الى الخليج ، ولكن حقيقة أيضا أن هناك من تلاميذ مدرسة « أخبار اليوم » — وأنا من بينهم — من يظل تلميذا فى مدرستها ، ولا يتخرج فيها إلا عند وفاته .. أو رفته !

ابراهيم سعده

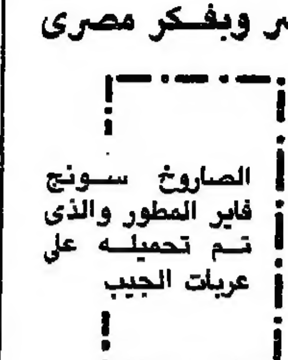
١١ سلاحا مصريا جديدا في معرض السلاح الدولي

١٧٧ شركة عالمية تقدم أكثر من ٣٠٠ نوع سلاح



١١ سلاحا مصريا جديدا .. تعرض اليوم لأول مرة في معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع الذى يفتتحه الرئيس محمد حسنى مبارك .. وهذه الأسلحة تم تصنيعها بالكامل في مصر وبفكر مصرى خالص ..

وهي تشمل مدفعيات الميدان والمدفعية المضادة للطائرات والصواريخ وقواذف الصواريخ والرادارات .



الصاروخ سونج فاير المطور والذى تم تحميله على عربات الجيب

العربة المدرعة المصرية فهد .. تنافس أحدث المدرعات العالمية

★ ليس هذا السلاح هو ماتقدمه مصر فقط . فهناك المعدات الشرقية وخاصة الطائرات التى استطاعت مصانع السلاح المصرية أن تطورها تماما .

وتشارك في المعرض أيضا ١٧٧ شركة من ١٩ دولة وتقدم أكثر من ٣٠٠ نوع جديد من السلاح ويشمل الافتتاح عرضا ديناميكيا للمدفعيات المجرورة والمحملة وقواذف الصواريخ والعربات المدرعة والدبابات ..

بالاضافة الى عروض لأحدث الأسلحة في ٣ صالات مغلقة للعرض ، منها صالة لمنتجات المصانع المصرية من ذخائر وصواريخ واليكترونيات وأجهزة اتصالات وبصريات .. بالاضافة الى عرض مكشوف على مساحة ٨ الاف متر ومعرض ورش الصيانة والعمرات والمحركات الخاصة بقطاع القوات الجوية ومساحته ١٨٠٠ متر وهذا يدل على مدى ضخامة المعرض الذى شاركت فيه كل كبرى شركات السلاح .

ويقام في اليوم الختامي للمعرض بيان عملى للرماية باحدث الاسلحة الميدانية المشاركة في المعرض للتعرف على كفاءتها القتالية وكثافة نيرانها في ميدان الرماية بغرب القاهرة .

الانسان الآلى لأول مرة

ومعرض مصر الدولى لمعدات الدفاع سيعرض لأول مرة في مصر الانسان الآلى .. كما يعرض المدفع المصرى ٢٣ ملى الثنائى المضاد للطائرات بعد ان تم تطويره ايضا بتحميله على عربات مدرعة واكتسب القدرة على المناورة وسرعة التحرك لعمل الغطاء الجوى للقوات المدرعة عند تحركاتها الميدانية .. كما تعرض بعض الدبابات المطورة والدبابات الغربية وقاذفات الصواريخ التى تصنع في مصر بى - ام - ٢١ والاسلحة الصغيرة والخفيفة والذخائر والمدافع متوسطة العيار ... والعربات المدرعة المصرية فهد التى تنافس أحدث المدرعات العالمية .. ومدفعية الهاون والقنابل اليدوية والالغام والبصريات .. ومعروضات الانتاج المشترك للهيئة العربية للتصنيع من صواريخ أرض جو ، والمضادة للدبابات وطائرات التدريب القتالى المتقدم والالفاجيت والامبراير ٢ وطائرات المعاونة الارضية والجازيل .. كما تعرض الشركات الاجنبية أنواعا متقدمة من أحدث الطائرات .

تحقيق : فاروق الشاذلى

الخطوط الاساسية للمعرض وللاطلاع على آخر التطورات العالمية في ميادين معدات الدفاع والوقوف على احدث تكنولوجيا اخرجتها الشركات في الدول المختلفة .

الاسلحة الجديدة لمعدات الدفاع

والاسلحة المصرية الجديدة التى ستظهر في معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع هى .

● المدفع الثنائى ٢٣ ملى وهو من نوعيات المدفعية المتوسطة .. تم تصنيعه في مصر بالكامل بالاضافة الى ادخال تطوير مصرى عليه ايضا بوضعه فوق مركبة مجنزرة لا كسابة القدرة على التحرك مع القوات .. وهو من اسلحة الدفاع الجوى .. وقد اطلق عليه اسم مدفع سيناء ٢٣

ومدفع الميدان د ٣٠ . وهو مدفع تم تصنيعه في مصر ايضا .. وأضيف اليه تطوير مصرى لزيادة المدى من ٢٧ كيلو مترا الى ٢٩ كيلو مترا .. بالاضافة الى الذخيرة المصرية التى تزيد من كثافة وكفاءة نيرانيه .

● قواذف الصواريخ بى - ام - ٢١ .. التى تطلق الصواريخ التكتيكية أرض أرض

● صاروخ عين الصقر : وهو التطوير المصرى لصواريخ سام ٧ ..

وصواريخ الكتف وقد تم تطويرها باضافة جهاز تمييز الاهداف ليتمكن من تحقيق أفضل النتائج .



القاذف الصاروخى المضاد للدبابات محمل على عربات جيب

القاذف الصاروخى المضاد للدبابات يتم توجيهه الكترونيا من داخل العربة الجيب

٢٧ شركة مصرية في المعرض

وتتمثل مصر في المعرض ٢٠ شركة . بخلاف ما تقدمه وزارة الدفاع من تطوير وورش عمرات وصيانة الطائرات .. وشركات الهيئة العربية للتصنيع .. ومن القارة الامريكية تشترك شركتان من البرازيل وشركة واحدة من كندا بالاضافة الى ٣١ شركة أمريكية .. وتشترك الهند والعراق وباكستان بشركات حكومية .. ومن أوربا تشترك ٣٩ شركة فرنسية و١٧ شركة ايطالية و١٣ ألمانية و٥ شركات نمساوية و٣ بلجيكية و٤ اسبانية و٢٤ انجليزية و٢ من السويد و٢ من سويسرا ويوغوسلافيا

أهم الأسلحة

وابرز ما تقدمه هذه الشركات :

● معدات الدفاع الأرضية

● المعدات والاجهزة المحمولة جوا بما فيها الكترونيات الطيران .

● المعدات المعاونة للدفاع الارضى .

● المعدات ذات الطبيعة المشتركة للاستخدام في القوات المسلحة وفي المجال المدنى

● عرض ثابت للطائرات والهليوكوبتر

ومن المنتظر ان يستمر حفل الافتتاح لمدة ٣ ساعات كاملة ليتمكن كبار المدعوين من التعرف على

● نظام صاروخى جديد مضاد للطائرات يجمع بين الرادار والمدفع والصاروخ على مركبة واحدة وهو تطوير حديث للدفاع الجوى : والمركبة تحمل ٦ صواريخ عين الصقر ووحدة رادار و٢ مدفع ٢٣ ملى ويمكن للرادار اكتشاف الاهداف على بعد ١٢ كيلو مترا .

● تطوير للدبابات الشرقية التى تمتاز بقوة دورعها باضافة أجهزة رؤية بالاشعة تحت الحمراء .. وموتورات تناسب مسرح العمليات ، بالاضافة الى بعض أجهزة التسليح .

● طائرة الميج ٢١ .. وتم تطويرها باحدث المعدات التكنولوجية الحديثة من تسليح وملاحة جوية .

● طائرة أف - ١٧ الصينية : وتم تطويرها ايضا

● النظام الصاروخى سكاى جارد : أدخل علية تعديل مصرى بنسبة ٧٠٪ حتى اطلق علية النظام الصاروخى أمون .

● صواريخ محملة بقنابل البلى والالغام

● أكثر من مائة نوع من أنواع الذخيرة والصواريخ منها ذخيرة من سبيكة السافو التى كانت لا تصنع الا في الدول الكبرى .. حتى أن مصر تنتج ٩٠٪ من احتياجاتها من الذخائر .

● النيل ٢٣ وهو يضم ٤ صواريخ عين الصقر وتستخدم في الاشتباك مع الاهداف المنخفضة جدا .

● قاذف صاروخى مضاد للدبابات على عربة مجنزرة .. ويوجه راداريا .



قيل وقال

● ● لم يكن النجاح الذى حققته «أخبار اليوم» يتمثل فى نجاحها الصحفى . أو توزيعها الكبير أو «خبطاتها» الصحفية «المتميزة فقط .

ولكن نجاحى الحقيقى .. يتمثل فى كونها المدرسة الصحفية الأولى فى الشرق كله .. وفيها تخرج كل عمالقة الصحافة الذين ساهموا ويساهمون حتى الآن فى نجاح كل الصحف والمجلات المصرية والعربية ●●

مى شاهين أول تلميذة فى مدرسة أخبار اليوم :

فشلت أكثر من مرة حتى تحقق لى النجاح

يرجع الفضل أيضا لمدرسة «أخبار اليوم» أنها التى فتحت الطريق أمام الفتاة المصرية لتقتحم عالم الصحافة .. وتحقق فيه النجاح .. ولمعت أسماء صحفيات مصريات كثيرات .

كيف دخلت الفتاة عالم الصحافة ؟ .. وماذا تعلمت فى مدرسة أخبار اليوم ؟ .. هذه الأسئلة تجيب عنها أول فتاة مصرية تدخل مدرسة أخبار اليوم .. الصحفية والكاتبة الكبيرة «مى شاهين» .. ومن خلال هذه الاجابات تحكى رحلة كفاح ٤٠ عاما .

قالت لى مى شاهين : كنا أربع فتيات .. ودخلنا تقريبا فى وقت واحد .. أسماء عبدالله والدكتورة فاطمة حسن وحورية عفيفى وأنا .. وبدأت قصتى مع الصحافة وأنا طالبة فى كلية الآداب ... كنت أقرأ كثيرا للأستاذين مصطفى أمين وعلى أمين وكنت من المعجبات بكتاباتهما . وفى نفس الوقت كنت أهوى الكتابة فخطر ببالى يوما أن أعمل فى الصحافة . فطلبت من مصطفى أمين أن التحق بأخبار اليوم ووافق .. وأسند لى فى البداية العمل فى قسم الترجمة فلم أنجح بسبب الأسلوب .. ثم وجهنى إلى قسم آخر وهو قسم القضايا الذى قضيت فيه فترة ولم أجد أى مشكلة فى الحصول على القضايا بل على العكس وجدت التشجيع من المصادر .. وكان يقوم بإعادة كتابة القضايا مأمون الشناوى .. وعملت بعد ذلك فى التحقيقات الصحفية . وقمت بعمل تحقيقات فى سجن النساء .

وتنقلت بعد ذلك فى أقسام أخرى .. عملت بالأرشيف وبقسم الاعلانات مع الدكتور قاسم فرحات .. بل قمت أيضا بعمل السكرتيرة لمصطفى أمين وعلى أمين .. وقضيت فترة فى قسم التصوير مع الأستاذ محمد يوسف . ولكنى لم أنجح فى هذا القسم .. فكان محمد يوسف لا يرحب بوجودى وأيضا بوجود زميلاتى . والسبب أننا كنا نتلف له الأفلام أثناء عملية التحميض . فغضب منا وطلب أن نترك القسم .

وهكذا قضيت وقتا طويلا فى التنقل والعمل بين أقسام الجريدة . وهو الأسلوب الذى يتبعه مصطفى أمين وعلى أمين لتدريب الصحفيين وتعليمهم فنون الصحافة .. ولم يتوقف تعليمى على التدريب فى الأقسام فقط .. وإنما كان وراءه التوجيه والتشجيع والدفعة الكبيرة من الأستاذين .. كانا يقومان بإعادة كتابة موضوعاتنا ووضع العناوين بأنفسهما ثم يضعان أسماءنا عليها ..

وأذكر أن موسى صبرى طلب منى وكان وقتها رئيسا لتحرير مجلة «الجيل» . موضوعا فنيا بمناسبة صدور عدد خاص عن السينما .. فكتبت الموضوع من خلال تجاربى فى التمثيل عندما كنت طالبة بالجامعة وفى جمعية التمثيل .. كتبت الموضوع ووضعت له عنوانا ركيكا . وعرضت الموضوع على على أمين فقرأه وقال لى اعطيه لموسى صبرى .. فأعطيته الموضوع وعندما قرأ موسى صبرى العنوان نظر إلى ثم وضع الموضوع على مكتبه دون إهتمام .. فذهبت إلى على أمين وقلت له إنك وافقت على الموضوع ولكن يبدو أن موسى صبرى لم يوافق عليه فقد ركنه على مكتبه .. فطلب منى على أمين أن أحضر إليه الموضوع . وشطب العنوان وكتب عنوانا جديدا وهو [نجمة بديل] .. وجذب هذا العنوان موسى صبرى ونشر الموضوع .

وتبلورت كتاباتى بعد ذلك ووجدت نفسى فى المقال وليس الخبر . وبدأت أترجم القصص بتشجيع مصطفى أمين وعلى أمين الذى ليس له حدود فقد أوصلنى تشجيعهما ودفعهما لى بأن أكون كاتبة يوميات .. ففى يوم طلب منى مصطفى أمين أن أكتب اليوميات . فذهلت من هذا الطلب واعتقدت أنها نكتة .. فماذا أكون أنا بين كتاب اليوميات العمالقة فى ذلك الوقت . وكانوا على التحديد مصطفى أمين وعلى أمين والتابعى وكامل الشناوى وسلامة موسى والعقاد وهيكل باشا .. وعندما تأكدت أنها ليست نكتة قلت لمصطفى أمين ماذا أكتب ؟ .. فقال : اليوميات عبارة عن عدة موضوعات قصيرة .. فاذهبى واكتبيها .

كتبت اليوميات وقدمتها له فغير أسلوبها وعناوينها ووضع اسمى ونشرها .. وكان الهدف من ذلك تقديمى للقراء بصورة أكبر من حقيقتى .. فأعطتنى هذه اليوميات دفعة قوية بالاستمرار فى كتابة يوميات أخرى وكانت تنشر عندما يعتذر أحد كتاب اليوميات الكبار ..

وهكذا كان أسلوب تعليمنا الفن الصحفى فى مدرسة أخبار اليوم .. الاسلوب السهل البسيط والعنوان الجذاب .

نحن أسعد حظا

قلت لها .. كيف كان موقف الزملاء الصحفيين منك كأول صحفية تشاركهم فى هذا العمل ؟

قالت : كنا أسعد حظا منكن . فكان هناك احترام وتقدير للصحفية .. وكنا نتعامل مع زملاء من الأساتذة الكبار كأسرة واحدة نتناول الطعام معا ونقضى وقتنا فى الجريدة من الصباح حتى وقت متأخر من الليل فى العمل . وكانوا مرحبين بنا ويشجعوننا .

وهناك موقف أذكره يدل على مدى ترابطنا كأسرة واحدة .. فقد كنت أدرس بالجامعة أثناء عملى بالجريدة . وكانت أسرتى تقيم بطنطا وأنا أقيم فى القاهرة ببيت الطالبات . وكان والدى يرسل لى مصروفات الجامعة . وبدلا من أن أسددها كنت أصرفها على شراء الفساتين . وكان النظام بالجامعة أن أسماء الناجحين لا تعلن إلا بعد سداد المصروفات .. وحدث وأنا فى الليسانس أننى لم أسدد المصروفات واشتريت بها كعادتى فساتين .. وعلمت أنى نجحت وحصلت على درجة الامتياز . وذهبت إلى أخبار اليوم . فقابلنى على أمين بشورة وقال لى لقد رسبت فى الامتحان . فقلت له غير صحيح .. فقال : انت كاذبة . اسمك لم يدرج فى كشف الناجحين .. فقلت له : لأننى لم أسدد المصروفات .. فقال لى : ولماذا ؟ .. فقلت له لأنى اشتريت بها فساتين .. فأخرج من جيبه مصروفات الجامعة وأعطاها لزميلتى حورية عفيفى وطلب منها أن تسددها لى بنفسها . حتى يضمن أنها وصلت الجامعة .. وقال لى : إسمك لابد أن يظهر فى كشف الناجحين لأنك تمثلين أخبار اليوم .

على أمين لم يكن حريصا فقط على أن يجعل منى صحفية ناجحة فقط وإنما أيضا طالبة ممتازة .. وهذا هو أسلوب مصطفى أمين وعلى أمين .. أول من شجعا المرأة على العمل الصحفى . واستمر هذا التشجيع إلى أن أصبحت مدرسة أخبار اليوم تضم أكبر عدد من الصحفيات الناجحات .

سميحة طاهر

قيل وقال

● يوم ٥ ديسمبر القادم يعقد مؤتمر الموسيقى الشرقية الذى تنظمه جامعة غرب استراليا وتشترك فيه معظم البلاد العربية . المؤتمر سيناقش الأصول الثابتة للموسيقى الشرقية وتقدم فيه الرقصات الشعبية للبلدان العربية .

■○■

● طالبات ومدرسات دار المعلمات بالحلمية يحملن معهن يوميا زجاجات المياه .. لان الدار لا تصلها المياه والفصول مظلمة لانقطاع الكهرباء من فترة وأيضا التغذية لا تصرف للطالبات .. المسئولون بالدار يفكرون فى تقديم استقالاتهم لعدم قدرتهم على القيام بعملهم ويقول ابراهيم فرحان نائب رئيس مجلس الآباء : المحافظة تعلم كل شىء .. لكن لا حياة لمن ينادى ! .

■○■

● مساء الخميس القادم وفى كلية الفنون التطبيقية تناقش رسالة الدكتوراة التى تقدم بها حماد عبدالله عن «النسيج فى واحات مصر» حول ابتكارات جديدة تصلح للمنسوجات المعلقة . الباحث تبرع بثلاثة أنوال خشبية لواحة بشندى بالوادى الجديد .

■○■

● يوم الاثنين القادم تقيم مؤسسة جائزة الأغاخان للعمارة ندوتها الدولية حتى يوم ١٥ نوفمبر حول «تحديات التوسع العمرانى» فى القاهرة . يفتتح الندوة كمال حسن على رئيس الوزراء والمهندس رفائيل ديلاهوز رئيس الاتحاد العالمى للمهندسين المعماريين والأمير كريم أغاخان ويوسف صبرى أبو طالب .

■○■

● اليوم يقام عرض أزياء عالمى بفندق رمسيس هيلتون تقدمه خمسة بيوت للأزياء الايطالية هى فالنتينو وجوان فرانكوفرى وجينى كومبليا ولوشيانو سوبرامينى .. العرض يستمر لمدة يومين وتقدمه عارضات أزياء ايطاليات .

■○■

● أمينة السعيد .. كانت ضيف الشرف فى أول لقاء للموسم الجديد لرابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين . حضر اللقاء حرم الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية وأمينة سميح رئيسة الرابطة .

أمينة السعيد

■○■

● امال بيومى مديرة المسرح القومى للطفل اتفقت مع عفاف الشريعى وعفاف راضى وصفاء أبو السعود على الاشتراك فى مهرجان أغنية الطفل .

زهرة لكل ضيف فى ربيع العمر





احتفلت ليلى الابراشى رئيسة مجلس ادارة دار «هدية بركات» بعيد الحب . وقامت بتكريم النزلاء الضيوف من المسنين وتقديم زهرة لكل منهم .. هذه الدار هى أول دار للمسنين وهى فرع من فروع جمعية مبرة المرأة الجديدة .

■○■

● الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافى تقيم معرضها الـ ٣٦ بنقابة الصحفيين من ٢٠ ديسمبر الى نهاية العام . الجمعية تقبل أعمال المصورين الهواة والمحترفين للاشتراك فى العرض حتى ٢١ نوفمبر الحالى .

■○■

● «احنا اللى سرقنا الونش» قصة فيلم جديد يخرجه عبد الفتاح مدبولى بطولة محمود عبدالعزيز .. يحكى واقعة سرقة ونش المرور بواسطة عروسين كان الونش قد سحب سيارتهما ليلة الزفاف !

● الفنان عبدالسلام محمد .. غادر مستشفى القوات المسلحة بالمعادى بعد ان ظل به خمسة أسابيع وكان قد دخل ووزنه ٣٦ كيلو جراما . واكتشف الأطباء انه كان يعالج بطريق الخطأ فى دبى وان المرض الذى يعانى منه هو : فقدان الشهية لتناول الطعام .. عبدالسلام خرج من المستشفى ووزنه ٤٥ كيلو جراما .

■○■

٦٠ سفارة تشترك فى السوق الخيرى

تقيم جمعية النور والامل سوقها الخيرى بعد غد بفندق هيلتون . يساهم فى السوق ٦٠ سفارة من بينها السودان . ومجموعة الدول الافريقية وعددها ٢٢ سفارة . أيضا يشترك لأول مرة فى هذا السوق المجر والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

سيخصص ركن خاص لكل سفارة لتعرض منتجات بلادها كما سيخصص ركن دولى تشترك فيه ١٠ سفارات . وستباشر عملية البيع زوجات السفراء وزوجات السلك الدبلوماسى .

بالاضافة الى ذلك سيقدم فى السوق منتجات الكفيفات بالجمعية من سجاد ومصنوعات بامبو وقش ومجموعة كبيرة من الملابس والشيلان والبطاطين وملابس الأطفال والجوارب الصوف ومنتجات من البلاستيك . أيضا ستقدم فى السوق منتجات عضوات الجمعية من قمصان نوم ومفارش وملابس أطفال ومنتجات معدنية .

سيقدم أيضا ركن مصرى لأجود الانتاج المصرى من الحلى والتماثيل والقفاطين والمنتجات المعدنية .

وسوف يشترك فى هذا السوق فرع الجمعية بطنطا حيث يقدم منتجات الكفيفات من النجف الكريستال وقد قامت آمال فكرى رئيسة الشئون الخارجية للجمعية بالتعاون مع العضوات فى الاعداد لهذا السوق الكبير ولتعريف المجتمع برسالة النور والأمل لرعاية الكفيفات واعدادهن اعدادا اجتماعيا يؤهلهن للاندماج فى المجتمع الذى يعشن فيه .

أخبار وحواديت

قيل وقال

● يقيم نادى الليونز ندوة يوم الاثنين القادم مع المهندس عادل عزت رئيس هيئة قناة السويس فى فندق هيلتون .. يدير الحوار عبد العزيز جبر المحامى ورئيس النادى ويحضره صفوت الشريف وزير الاعلام وعضو مجلس ادارة النادى .. والدكتور صبرى زكى وزير الصحة وعبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية .

■○■

● نسبة أشغال جميع فنادق القاهرة والاقصر وأسوان ١٠٠٪ ولمدة شهر .. اقبال الافواج السياحية على زيارة مصر فاق ما كان يحدث قبل ثلاث سنوات .

■○■

● «ابو الهول يبكى دما» مسرحية جديدة كتبها مدحت يوسف وتجرى فرقة المسرح المتجول بروفاتها حاليا ويخرجها د . عوض محمد عوض لتعرض أول ديسمبر القادم .

رئيس جمهورية الصومال يلغى مواعيده

ليستقبل هذا الطبيب المصرى

الرئيس سياد برى والى يمينه الدكتور جمال الباز

عندما علم الرئيس الصومالى سياد برى بوصول البعثة الطبية المصرية التى يرأسها الدكتور جمال الباز طلب تأجيل كافة مواعيده لمقابلة أفراد البعثة . وأبلغ رئيسها ان المجتمع الصومالى يعلق آمالا عظيمة على علاقات التعاون الطبية التى تربط مصر والصومال .

المعروف أن الدكتور المرحوم نبوى المهندس أرسل أول بعثة طبية للصومال عام ١٩٦٠ وبعد انتهاء عملها بقى الطبيبان عبدالمنعم صبحى وجمال الباز اللذان ساهما فى انشاء أول كلية طب بالصومال . وعاد الدكتور صبحى وبقى الدكتور الباز لينشىء عيادة مجانية لعلاج الصوماليين . الذين طلبوا منه أن يقوموا باعداد مقبرة له فى الصومال تكريما وتعبيرا عن حبهم . وظل الدكتور الباز حتى اليوم رئيسا للبعثة الطبية المصرية هناك . التى ساهمت فى علاج الصوماليين والجرحى مما ساعد فى تعميق صلات التعاون بين البلدين الشقيقين .

■○■

● مناقشات تجرى حاليا فى كلية الطب بجامعة عين شمس حول تعديل نظام امتحان الدكتوراة فى فلسفة العلوم الطبية . وذلك بعقد امتحانات تحريرى وعملى وشفوى وذلك بعد تقديم الرسالة واجازتها .

■○■

● أصدر سامى الزغبى قرارا بتعيين عادل شريف مديرا عاما لفندق شيراتون القاهرة .. وكان يعمل قبل ذلك مديرا عاما لفندق شيراتون المدينة بالسعودية .

الانتهاء من تجديد السفارة المصرية فى اليونان

أثينا ـ مجدى عبدالعزيز

قبل نهاية هذا الشهر تنتهى عمليات تجديد مبنى السفارة المصرية فى اليونان بعد عمل متواصل استمر ثلاثة شهور . تحت اشراف لجنة من وزارة الخارجية برئاسة السفير أحمد نظمى وعضوية أساتذة الهندسة د . يحيى الزينى ود . على بسيونى والمهندس ممدوح سعد .

السفارة المصرية فى أثينا تعد من أهم معالم العاصمة . فهى تقع فى ميدان الدستور بجوار البرلمان اليونانى . وكانت قصرا للملك فؤاد أهداه اليه الملك قسطنطين الأول ملك اليونان ليكون مقرا صيفيا له . ويتكون من أربعة طوابق تضم ٢٠ حجرة وصالونين كبيرين .

● ايمان مصطفى الطالبة بآداب القاهرة فازت بالمركز الأول فى بطولة الجمهورية للجودو فوق ١٦ سنة والتى اقيمت بأكاديمية الشرطة .. تقول ايمان : أمنيتى الوحيدة تمثيل مصر فى الدورة الافريقية والاولمبياد القادمة .. ان شاء الله .

● فى اسبوع واحد نال كل من الزوجين ترقية .. اللواء دكتور أبو الفتوح سلامة مدير مركز بحوث الشرطة صدر قرار جمهورى بترقيته الى درجة مساعد وزير الداخلية .. وفى نفس الأسبوع قرر مجلس جامعة القاهرة ترقية الدكتورة نادية عبدالحميد متولى ـ حرم اللواء أبو الفتوح والتى تعمل ملحقا ثقافيا فى سفارتنا ببون ـ الى درجة الاستاذ المساعد .

نادية عبد الحميد

الكلمات المتقاطعة الاسبوع القادم

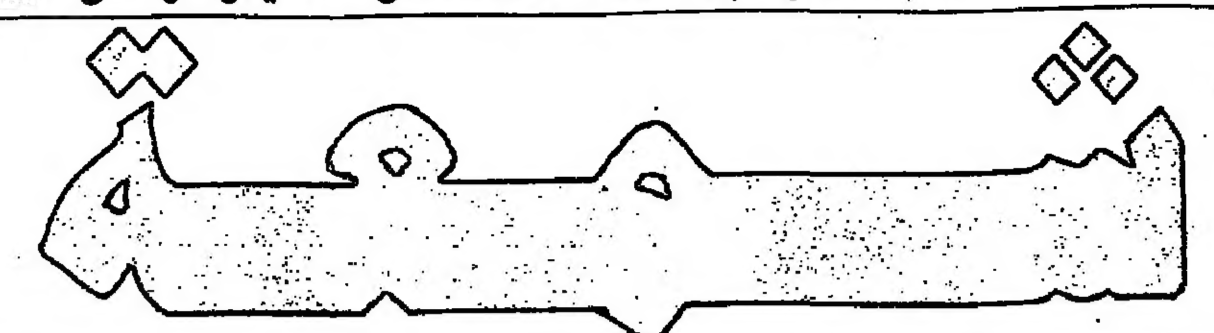
٢٦ اسرة مصرية

تستضيف وفد برنامج قوة الصداقة الأمريكى

● محافظ القاهرة يوسف صبرى أبو طالب يستقبل غدا بمكتبه وفد جمعية قوة الصداقة الدولية الذى يزور مصر لمدة أسبوعين قادما من ولاية كونكت الأمريكية .

وتستضيف ٢٦ أسرة مصرية أعضاء الوفد وعددهم ٤٩ رجلا وسيدة لمدة أربعة أيام فى القاهرة حسب النظام الأساسى لبرنامج قوة الصداقة الدولى فى ان يقيم أعضاء الوفد دائما لدى أسر فى البلد المضيف .

٣٠ ألف جنيه جوائز للصحافة من جمعية مصطفى أمين وعلى أمين



حكمة اليوم

انى خصمك فى الرأى ، ولكنى لا اتردد فى ان ابذل اخر نسمه من حياتى ، واخر قطره من دمى دفاعا عن حقك فى ابداء رأيك .

فولتير

أخبار اليوم

خبر اليوم

اشترك فى تحرير واعداد العدد الاول من اخبار اليوم ثمانية من الصحفيين وهم :

على امين ومصطفى امين .. عبد المنعم رخا .. حسين فريد .. رمسيس نصيف .. هنرى توفيق بحرى .. محمد على غريب .. عبد الصبور قابيل ..

العدد ٢٠٨٩ (السنة الأربعون) ١٧ من صفر ١٤٠٥ هـ ـ ١٠ نوفمبر (كانون الأول) ١٩٨٤ م 2089 AKHBAR EL-YOM, 10 NOVEMBER, 1984

٣٠ ألف جنيه جوائز هذا العام للصحفيين وأوائل خريجى أقسام الصحافة

كبار الصحفيين فى مصر والعالم العربى يحكمون أضخم مسابقة صحفية

خصصت جمعية مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة مبلغ ٣٠٠ ألف جنيه كجوائز لافضل الاعمال الصحفية فى مصر والعالم العربى ، وأوائل خريجى وخريجات أقسام الصحافة .

وتم رصد مبلغ ٣٠ ألف جنيه لجوائز العام الحالى ١٩٨٤ .. وسوف توزع الجوائز على رسام كاريكاتير سنة ١٩٨٤ فى مصر ، ورسام كاريكاتير سنة ١٩٨٤ فى العالم العربى ، وأحسن صورة فوتوغرافية فى العالم وأحسن حديث صحفى فى العالم فى مصر وفى جميع الدول العربية ، وأحسن تحقيق صحفى فى هذا العام

وستوزع الف جنيه على أول خريجى كلية الاعلام قسم صحافة فى سنة ١٩٨٤ وألف جنيه لأول خريجة .. وألف جنيه لأول خريج اعلام بالأزهر الشريف بكل من كليتى اللغة العربية والدعوة .. وألف جنيه فى الجامعة الامريكية قسم صحافة ، وألف جنيه لأول خريجة .. وألف جنيه لأول خريج قسم صحافة بكلية الآداب بجامعة الزقازيق ، وألف جنيه لأول خريجة .. وألف جنيه لأول خريج قسم صحافة جامعة الرياض وألف جنيه لأول خريجة .. وألف جنيه لأول خريج قسم صحافة بجامعة سوهاج ، وألف جنيه لأول خريجة .. وألف جنيه لأول خريج قسم صحافة بجامعة الاسكندرية ، وألف جنيه لأول خريجة ..

وقد اختارت جمعية جوائز مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة الاساتذة بترتيب حروفهم الأبجدية ليكونوا محكمين فى جوائز الصحافة بصفتهم الشخصية :

إبراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم .. إحسان عبدالقدوس .. أحمد بهاء الدين .. أحمد رجب .. أحمد زين مدير تحرير الاخبار .. د . السيد أبو النجا عضو مجلس الادارة المنتدب لدار أخبار اليوم سابقا .. أنيس منصور رئيس مجلس ادارة مجلة اكتوبر .. أمينة السعيد رئيسة مجلس ادارة دار الهلال سابقا .. جلال الحمامصى رئيس تحرير الاخبار السابق .. سعيد سنبل مدير تحرير أخبار اليوم .. سميرة الخاشجقى رئيسة تحريرمجلة الشرقية .. صلاح حافظ .. صلاح جلال نقيب الصحفيين .. صلاح منتصر مدير تحرير الاهرام .. عبداله عبدالبارى رئيس مجلس ادارة جريدة الاهرام سابقا .. عبدالمنعم رخا .. غسان توينى صاحب جريدة النهار ـ لبنان .. محسن محمد رئيس مجلس ادارة الجمهورية .. محمد طنطاوى مدير تحرير أخبار اليوم .. محمد يوسف خبير تصويرى الاهرام .. مصطفى أمين .. مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد .. موسى صبرى رئيس مجلس ادارة أخبار اليوم .. هشام حافظ أحد ناشرى جريدة الشرق الاوسط وأراب نيوز والمجلة وسيدتى والمسلمون .. وجدى قنديل رئيس تحرير مجلة آخر ساعة .

وترسل الترشيحات من مصر وجميع البلاد العربية حتى اخر يناير القادم ١٩٨٥ لجمعية جوائز مصطفى امين وعلى أمين للصحافة ـ دار أخبار اليوم ـ القاهرة .. وستعلن النتائج فى شهر فبراير ١٩٨٥ .

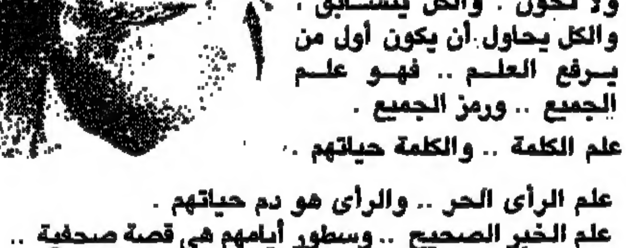
نعم .. أسرة غريبة عجيبة !

عمرها اليوم .. أربعون عاما !

ولكنها « أم » معجزة !.. أبناؤها وأحفادها .. وأحفاد أحفادها .. وكان « أمهم » عمرها الف عام !

وهى أم لأسرة غريبة عجيبة . بعض الابناء جاوز السبعين .. وكثير من الأحفاد جاوز الاربعين .. وأكثر ابنائهاحبا لها رحل عنها .. الى عالم المجهول .. أو إلى « أسر » أخرى .. ولكنهم جميعا و« بربطة المعلم » أسرة واحدة عندما يدق ناقوس الخطر !.. أو عندما ترن أجراس الافراح !.. فى لهيب الخطر يحاربون ويستشهدون ولا يلقون السلاح .. وفى أنغام الأفراح يتهللون ويطربون ويرقصون !

●●●



نعم .. أسرة غريبة عجيبة . آراؤها فى السياسة والأدب والفن والثقافة ، قد تتضارب . ولكنها لا تتحارب .

قد تلتهب سخونة فى عرضها ، ولكنها لا تحترق . قد تأخذ شكل الخصومة الحامية ، ولكنها لا تطعن بالظهر ولا تخون . والكل يتسابق ، والكل يحاول أن يكون أول من يرفع العلم .. فهو علم الجميع .. ورمز الجميع .

علم الكلمة .. والكلمة حياتهم .

علم الرأى الحر .. والرأى هو دم حياتهم .

علم الخبر الصحيح .. وسطور أيامهم هى قصة صحفية ..

●●●

نعم .. أسرة غريبة عجيبة . رسالتها حب . وصوتها حب . وأنينها حب . وطعام يومها حب .. ولكنها أسرة محاربة . تشرع السيوف فى وجه الأحقاد . تطلق صواريخها وهى تطارد الطامعين والمتامرين ومصاصى الدماء . ولا تقبل المهادنة . ولكنها تدعو الى السلام . سلام المجتمع من القيود والاغلال . سلام النفوس من الخوف . سلام الحاكم من أن يطغى ويتجبر . سلام المحكوم من أن يحرم من حقوق الانسان .

●●●

نعم .. أسرة غريبة عجيبة . تعرف ان الحياة ليست جدا مستمرا . أو عرقا مستمرا . ولذلك فهى تسرى عن ملايين اصدقائها بالخبر الطريف . والقصة الانسانية ، والكلمة الساخرة . والرسوم الماكرة .. وتقدم أخبار الفن والمجتمع والرياضة ، كانها أنغام أحلام .. على أرض واقع فيه المرارة والقسوة .. ●●●

نعم .. أسرة غريبة عجيبة .. تحب الترحال ، وتركب الصعاب والأهوال ، من ثورة فى كوبا ، الى انقلاب فى أفريقيا ، الى حرب خارج الحدود .. لا يستقر ابناؤها الكبار والصغار فى موقع أو مكان .. ثم يعودون الى دارهم ، وفى جعبتهم ما يجعل هذا العالم الكبير الكبير .. وكأنه تحول بسحر القلم والخبر ، الى قصة فى عنوان وسطور ..

●●●

نعم .. هى أسرة النجوم عندما تختفى النجوم . وهى أسرة النور فى يدها الشموع تضىء الظلام . وهى أسرة تسكن عشرة أدوار .. فى جامعة شعبية .. اسمها جامعة أخبار اليوم ..

عمرها اليوم .. أربعون عاما !

هل تصدق ؟!

موسى صبرى

الغائب الحاضر !

غدا تطفىء « أخبار اليوم » ٤٠ شمعة .

غدا هو اليوم الذى كنت اتمنى ان يكون على أمين بين المحتفلين به لقد رحل على أمين عنا بجسده ولكن روحه لاتزال معنا .

كان حلم على أمين ينشىء هو وأخوه جريدة مصرية دما ولحما جريدة وضعها هو فى خطاب كتبه الى اخيه مصطفى فى اغسطس ١٩٣٢ عندما كان يدرس الهندسة الميكانيكية فى جامعة شيفلد بانها « جريدة تفكر للحكومات لا تطبل لها وتزمر أو تضربها بالطوب جريدة تكون رأيا عاما يدفع الحكومة للعمل والتفكير والابتكار

كان على أمين وهو فى الثامنة عشرة من عمره يحلم بهذه الجريدة ولكنه فى نفس الوقت كان يسعى لكى يحقق احلامه على الرغم من دراسته للهندسة لم يترك دارا صحفية فى لندن إلا وزارها .

واترك وصف الجريدة التى كان يحلم بها على أمين له عندما كتب خطابا الى مصطفى أمين فى اول اغسطس عام ١٩٣٢ جاء فيه ؟

٣٠ ألف جنيه من يانصيب المستشفيات الايرلندية « الدربى » يارب !

اصدر بعدها جريدة تضرب كل جرائدنا اليومية .

سيكون للجريدة برنامج اقتصادى من شانه ان يصبح لنا على الاقل ١٠٠ ألف قارىء (الغريب ان توزيع العدد الأول من اخبار اليوم حقق ١٠٠ الف نسخة)

كنت اصدر الجريدة يوميا فى ١٦ صفحة بالصور الفوتوغرافية والكاريكاتورية ، المسابقات واشترى مذكرات سعد باشا من بقية الورثة وانشر فقرات منها اسبوعيا وطبعا اصدر الجريدة فى الصباح اجعلها اسبق الصحف اليومية فى الوصول الى جميع بلدان القطر .

طبعا ساخسر فى اول الأمر سيرموننى بالجنون والاسراف ولكننى ساكتسب قراء الجرائد ساكتسب قراء لم يعتادوا قراءة الجرائد اليومية أتذكر كيف بدأنا نشعر انه سيكون لنا فى يوم من الايام شان فى الصحافة ؟ أتذكر مجلتى الحقوق والأسد ؟!

ساقضى وقتى فى دراسة الهندسة الميكانيكية لآلات الطباعة ساشترى ورقة يانصيب « الدربى »

من يعرف .. ربما وجدت « الكرشة » خالية من العظم هذه المرة !

وتمضى السنوات ويتحقق الحلم تصدر الجريدة التى راودت خيال على ومصطفى أمين تولد عملاقة تعيش للقراء وبهم .

ويكرس على أمين قلمه للدعوة للحب الذى وصفه بانه يضمد الجروح ويمسح الدموع انه منظار سحرى اذا تطلعت الى الدنيا من خلاله لاترى الا جمالها وسحرها . الحب يشجعك على ان تتفاعل دائما الذين احبوا اقاموا ناطحات السحاب .. والذين كرهوا ضاعفوا عدد القبور

ويبنى على أمين وتوأمه ناطحة سحاب بالحب !

ينجح « أخبار اليوم » يصل توزيعها الى المليون نسخة تتعدى هذا الرقم ويبدأ على أمين يحلم من جديد فى مطابع جديدة تعمل بالتكنولوجيا الحديثة . ولكن القدر لايمهله لكى يرى مطابع الأوفست الجديدة وهى تعمل . لقد فارقنا على أمين بجسده ولكنه حاضر معنا بروحه فى الاحتفال الذى نقيمه بعيد « أخبار اليوم » .

محمد طنطاوى

هؤلاء كتبوا فى أخبار اليوم

انفردت أخبار اليوم منذ العدد الاول وحتى الان بنشر مقالات لكبار رجال السياسة والادب والفن والصحافة سواء فى مصر او فى العالم .

منهم .. المهاتما غاندى ـ برناردشو ـ ه ج ويلز توفيق الحكيم .. عباس محمود العقاد .. محمد التابعى .. محمد حسنين هيكل ..... ابراهيم عبد القادر المازنى .. انطون الجميل .. فكرى اباظة .. سلامه موسى .. د . محمود عزمى .. د . محمد عوض محمد .. محمود تيمور .. ود . احمد زكى .. احمد لطفى السيد .. بيرم التونسى .. كامل الشناوى احمد رامى .. يحيى حقى .. د . حسين فوزى .. ابراهيم المصرى .. عبد الحميد عبد الغنى .. مامون الشناوى .. نجيب الريحانى .. يوسف وهبى .. ام كلثوم .. محمد زكى عبد القادر .. احمد حسن الباقورى .. انيس منصور .. جلال الدين الحمامصى .. محسن محمد .. توفيق بحرى .. جليل البندارى .. صالح جودت .. احمد قاسم جودة .. د . سعيد عبده .. فائق السمرائى .. اسماعيل صدقى باشا .. بهى الدين بركات باشا




اشترك فى اعداد هذا العدد التذكارى

نبيل أباظة

محمد تبارك

محمد الزرقانى

محمود صلاح

فاطمة بركه

دينا ريان



طلب المتعهدون طبع ٣٠ ألف نسخة من العدد الأول فوزعت أخبار اليوم اكثر من ١٢٦ ألف نسخة

عندما صدر العدد الأول من « أخبار اليوم » يوم السبت ١١ نوفمبر ١٩٤٤ .. كان بمثابة قنبلة صحفية تفجرت فى دنيا الصحافة المصرية .. وذلك عندما حقق التوزيع رقما لم يتخيله أشد الناس تفاؤلا .. لقد تعدى التوزيع رقم ١٢٦ ألف نسخة .

كيف وصلت « أخبار اليوم » إلى هذا الرقم ! .. ومن هو صاحب فكرة طرح هذه الكمية الضخمة فى الأسواق ؟

القصة يحكيها مؤسس .. « أخبار اليوم » مصطفى أمين :

عندما فكرنا ـ أنا وعلى وأمين ـ فى اصدار أخبار اليوم .. عرضنا الامر على متعهدى توزيع الصحف .. فطلبوا منا طبع ٣٠ ألف نسخة .. قلنا لهم سنطبع ٧٠ ألفا فرفضوا .

وبعد أن طبعنا العدد التجريبى الأول « الصفر » وراه المتعهدون قالوا نريد ٥٠ ألفا .. ثم طبعنا العدد « الصفر » الثانى فقال المتعهدون اطبعوا ٨٠ ألفا .. وبعد العدد « الصفر » الثالث قالوا ١٠٠ ألف .. وعندما شاهدوا العدد « الصفر » الرابع .

« هرعوا الينا وقالوا اطبعوا كل الورق الذى تملكونه .

وبالفعل طبعنا كل ما نملكه من ورق .. ونزلت « أخبار اليوم » إلى الأسواق .. ونفذت بالكامل .. وكانت المفاجأة ١٢٦ الفا و ٧٠٠ نسخة .

عيد ميلاد « أخبار اليوم »

كان ذلك منذ اربعين عاما كنت جالسا على مقهى « ريتز » الكائن فى ذلك الوقت أسفل عمارة « ايموبيليا » فى مواجهة البنك الأهلى المصرى كنت قد استقلت من وظيفتى : « مدير إدارة الارشاد بوزارة الارشاد » الاجتماعى وكان وزيرها وقتذاك رجلا ظريفا يحب الفن والفنانين هو « عبد الحميد عبد الحق » .

ماكان يطيق الجلوس فى مكتبه . بل كان يتركه ويأتى ليجلس عندى فى مكتبى وكان صديقا لمحمد عبد الوهاب الذى كان ينتج فيلما عن مسرحيتى « رصاصة فى القلب » فجاء ذات يوم يزور الوزير ، فقالوا له أنه فى مكتبى كالعادة . فدخل علينا وما أن رآنى بطربوشى جالسا الى مكتبى الحكومى حتى صاح أنت موظف على مكتب قم ياشيخ انت فنان حر ، وجعل يقنع الوزير بان يحررنى من الوظيفة ..

وبالفعل لم تمض اسابيع حتى وجدت نفسى بالمعاش . اتقاضى ١٥ جنيها شهريا مع صرف مبلغ خمسمائة جنيه نقدية أودعتها فى الحال فى حساب جار بالبنك الاهلى المصرى .. وجلست كل صباح فى ذلك المقهى ، حتى شاع أنى أجلس فى هذا المقهى لاحرس نقودى المودعة فى البنك المواجه .. ولم أكد أستمتع بحريتى المطلقة رافضا أى عمل وأى كتابة .. حتى وجدت سيارة قد وقفت أمامى ونزل منها مصطفى أمين وشقيقه على وانتزعانى من مجلسى الهادىء الى مطعم أمامى على النيل وأخبرانى أنهما يخرجان جريدة اسمها « أخبار اليوم » ويريدان منى الكتابة فيها : قصة قصيرة بمبلغ اربعين جنيها فى زمن كان أكبر أجر للقصة لا يزيد عن ١٥ جنيها . وكان مبلغ الاربعين جنيها مهما جدا عندى وقتئذ . لانى كنت فى صدد شراء راديو .. وكان لى صديق يجالسنى فى قهوة « ريتز » عنده راديو ألمانى ماركة « جروندج » الشهيرة يصر بغاية الشدة على عدم بيعه باقل من أربعين جنيها . فبادرت بكتابة القصة وقبضت الاربعين جنيها ودفعتها الى صاحب الراديو فصاح

ـ يادى المصيبة ! .. راديو « جروندج » لا مثيل له فى مصر يروح منى « فطيس » ! ..

ـ فطيس ؟ ! .. إنه ثمن قصة ..

ـ قصة ؟ ! .. وكمان بتقول لى .. قصة ؟ .. ومن المجنون الذى يدفع اربعين جنيه فى قصة ؟ ..

فقلت له بكل هدوء

أصحاب الجريدة

فقال وهو يصيح

ـ أى جريدة هذه اللى فيها القصة باربعين جنيه ؟ !

ـ جريدة جديدة .. أسمها « أخبار اليوم » .

ـ مصيرها الافلاس عن قريب إن شاء الله .. وأخبار اليوم دى أنت اللى رايح تجيب خبرها .. كلمتين فارغين وتقبض اربعين جنيه . وتشيل الراديو الجروندج أكبر ماركة من ألمانيا ! .. بثمن قصة فى جرنال ! .

وتركته يضرب كفا بكف من الغيظ .. وذهبت الى حيث قابلت مصطفى وعلى فعرضا على كتابة قصة كل شهر بهذا المبلغ .. فاعتذرت . مهما يكن من إغراء الأجر فان العمل الفنى لايمكننى الارتباط فيه بموعد . لانه خاضع للالهام . وقبلت كتابة مقال صغير بعنوان « حمارى قال لى » قدروا له أجرا ١٥ جنيها فى وقت كان أكبر أجر فيه للمقال الذى يعطى لطه حسين هو اربعة جنيهات .. بل أنهم عرضوا على الخيار بين هذا الأجر وبين الحساب على أساس الكلمة ، كما يعلمون أنه الحساب فى انجلترا مع « برنارد شو » .. والكلمة ستحسب لى بخمسة قروش .. حتى وإن كانت الكلمة بسيطة مثل : من وأين « و » الى « و » مع « ولا .. ونعم .. فقبلت ذلك على الفور وذهبت الى صديقى الغاضب أحكى له ذلك .. فصاح يقول :

ـ « من » بخمسة قروش « و » « أين » بخمسة قروش و « لا » بخمسة قروش .. ؟ ! .. وأصحاب هذه الجريدة ؟ .. أين وجدتهم ؟ .. فى مستشفى المجاذيب ؟ ! ..

ـ بالعكس .. أحد مؤسسى الجريدة كان موظف مهم فى وزارة المالية ! .. فصاح ..

ـ وزارة المالية ! .. كمان .. أنا بقى اللى لازم ادخل مستشفى المجاذيب ! ..

وكانت الدهشة عامة بالفعل مما فعلته « أخبار اليوم » من رفع أسعار محرريها وموظفيها بما لم تشهده الصحافة المصرية من قبل .. وأخذت « أخبار اليوم » تقفز فى سلم النجاح والتوزيع قفزات بهرت الجميع .. وشغلت أنا فى مقالاتى بعملية الحساب وعد الكلمات . وكلما كتبت سطرا وضعت القلم وجلست أحسب وأعد كم كلمة وكم قرش .. ولم يكن الكمبيوتر .. قد ظهر .. فاصابنى « وش » وخشيت أن يستفحل وجع الدماغ فتضيع منى معانى المقال .. وأن أصيب بالعدوى حمارى الذى أحاوره فينسى النهيق والعليق ويظل يردد هو الآخر « من » بخمسة قروش و « الى » بخمسة قروش . و « لا » بخمسة قروش .. والحاصل ؟ .. وعدت فجأة الى صوابى وقلت لمصطفى وعلى . الله الغنى ردوا لى عقلى وثبتوا لى عقلى بالأجر الثابت . ١٥ جنيه فى المقال .. ونحمد الله ! ..

على أن الذى أعجبنى فى « أخبار اليوم » هو الجو العائلى .. فما أن يأتى موعد الغداء حتى تقدم لنا بالمجان وليمة أعدها أمهر طهاة مصر فى البيت العامر للسفير والد مصطفى وعلى وتحت رعاية والدتهما السيدة الفاضلة الجليلة سليلة الزعيم الاكبر سعد زغلول وصاحبة الايادى الكريمة والفضل الأول فى إنشاء هذه الجريدة . مما يحتم على كل من حرر فى « أخبار اليوم » أو اشتغل فيها أن يذكر فضلها فى هذه المناسبة . وأن يقرأ الفاتحة على روحها الطاهرة كما يقرأ الفاتحة على روح الكاتب والصحفى النابغة المرحوم على أمين أحد المؤسسين لهذه الدار . مع أخلص التهنئة بمرور اربعين عاما على ظهورها .. أطال الله بقاءها وبقاء مؤسسها الصديق .. « مصطفى أمين » .

بقلم : **توفيق الحكيم**

.. وزادت من معدل توزيع الصحف الأخرى

التوزيع الضخم الذى تحققه جريدة أخبار اليوم ، والذى يصل الى مليون وربع مليون نسخة اسبوعيا .. فتح مجالا كبيرا فى عالم توزيع الصحف والمطبوعات الأخرى .. يقول صدقى عاشور مدير عام التوزيع بمؤسسة أخبار اليوم :

ان أرقام التوزيع التى تحققها اسبوعيا جريدة أخبار اليوم .. كانت حافزا لاصحاب دور النشر الكبرى فى الداخل والخارج بان يقرروا ان شريحة توزيع الاخبار هى الشريحة الاولى فى مصر . فقد أسند اليها توزيع مطبوعات معظم دور النشر ، بحيث أصبحت توزيع أكثر من ٧٠٪ مما يطبع وينشر فى اسواق مصر بالخارج وان « توزيع الاخبار » لها مكاتبها وفروع فى كل مكان بحيث تنقل للباعة مباشرة دون وساطة المتعهدين ضمانا للتعمق فى الاسواق والوصول بالصحيفة الى القرى والنجوع

ويضيف صدقى عاشور مدير عام التوزيع :

كنا أيضا أول من تولى توزيع الكتاب من خلال للتعمق الصحف فانتشر وحقق أرقاما خيالية بعد أن كان بيع الكتاب قاصرا على عدد محدود من المكتبات .

« وتوزيع الاخبار » .. لا ترتبط باتجاه معين ، ولكنها فى النهاية خدمة تقدمها للقارىء .. ففى الوقت الذى ننوى فيه توزيع صحف مؤسسة أخبار اليوم .. ننوى أيضا توزيع الاهالى ، والشعب من صحف المعارضة . كذلك مجلتى الاهلى والزمالك مما يؤكد الحيده التامة فى تقديم الخدمات .



صدقى عاشور

« أخبار اليوم » رفعت مرتبات الصحفيين

بسبب صدور أخبار اليوم تضاعف أجور الصحفيين حوالى ١٦ مرة كان كامل الشناوى يتقاضى من جريدة الاهرام مرتبا شهريا قدره ١٢ جنيها وأصبح مرتبه فى أخبار اليوم مائة جنية !

وقفز مرتب الرسام رخا الذى كان يتقاضاه من دار الهلال من ٦ جنيهات الى مائة جنية . بينما تقاضى أحمد الصاوى محمد مائة جنية من أخبار اليوم بعد أن كان مرتبه الشهرى من جريدة الاهرام ٦ جنيهات .

أما توفيق الحكيم فقد كان يتقاضى ٢ جنية عن كل فصل يكتبه لا حدى قصصه فدفعت له أخبار اليوم ٤٠٠ جنية مقابل القصة الواحدة ..! وعندما أعلنت هذه المرتبات التى قررتها أخبار اليوم لمحرريها وكتابها .. استدعى انطون الجميل رئيس تحرير جريدة الاهرام فى ذلك الوقت مصطفى أمين .. وقال له بالحرف الواحد :

ـ انتم خربتم الصحافة !

وقال مصطفى أمين لا نطون الجميل :

ـ ولكن أخبار اليوم تحقق أرباحا رغم ارتفاع المرتبات ..

وبعد شهور قليلة من هذا اللقاء ـ كما يقول مصطفى أمين .. أضطرت كل دور الصحف فى مصر الى رفع أجور محرريها ..

أخبار اليوم
١١ نوفمبر ١٩٤٤
١٠ نوفمبر ١٩٨٤



ظاهرة أخبار اليوم .. وشباب الصحافة

لاخبار اليوم ، فى حياتى الشخصية ، أثر لا أنساه ، فقد كنت فى الثانية والثلاثين من عمرى عندما عرض على المرحوم على أمين والاستاذ مصطفى أمين منصب رئيس تحرير فيها . رغم أننى لست من أبنائها ولا الذين عملوا منذ بداية حياتهم بها . وكان هذا ، من الناحية الصحفية ، أهم عمل توليته واستمتعت به مهنيا فى حياتى الصحفية كلها . وكان ذلك قبل تاميم الصحف . وعندما كان أصحاب الصحف يتنافسون فى كسب ما يرون أنه العنصر الصحفى الجيد .

وقد مكننى هذا من أن أقول لأكبر رأس فى الدولة . ذات يوم . اننى أرفض قرار نقل ' فانا لست من الذين ، اخترعتموهم ، ومن حقكم تحريكهم كما تشاءون وإنما كسبت مكانى بتقدير أهل المهنة لى بكل حرية . وسأبحث عن الجريدة التى تقبل أن أعمل بها ' . وليس هذا بالشأن الهين فى حياة الصحفى أو صاحب القلم .

وحين أضرب المثل بنفسى . فلكى أبرهن به على حقيقة من الحقائق التى أضافتها أخبار اليوم إلى الصحافة المصرية .

فهذه الواقعة . تعبر عن حقيقة أكبر . وكما أن أصحاب أخبار اليوم كانوا يتميزون بتشجيع الشباب . واعطاء أكبر الفرص لمن يرون أن لديهم احتمال موهبة . حتى ولو خالفهما فى الرأى السياسى . وقد كنت أخالفهما فى الرأى السياسى . ولكنهما وضعانى فى أعلى المناصب التحريرية فى المؤسسة . وبحرية كاملة فى الكتابة واصدار الجريدة .

اكتشاف العناصر الجديدة واعطاءها الفرصة كاملة . هو اوكسجين الصحافة المصرية . وقد بدأت الصحافة المصرية فى الاختناق . منذ سادت فيها قيم أخرى تقوم على ، ضرب ، المواهب الصحفية حتى لا تكبر . ووضع العراقيل فى وجه الشباب حتى لا ينافس الجالسين على المقاعد ..

كانت أخبار اليوم تضع أصغر الأسماء إلى جانب أكبر الأسماء لديها ، إذا وجدت فيها جدارة . وإذا كانت المادة التى يكتبونها تستحق ذلك . كانت تهتم بتحويل محرريها إلى نجوم . وبزيادة عدد من لديها من نجوم . وليس طمس النجوم النيرة من الكفاءات الجديدة . ادراكا منها أن الصحافة الحديثة لا يصنعها رئيس تحرير بمفرده ولا كاتب واحد ولا خبر واحد . كما كان الأمر قديما . إنما يصنع الصحيفة الناجحة ، أوركسترا ، ضخم من العازفين المتفوقين .

● وإن كنت لم أحضر ذلك العهد . إلا أننى أعرف أن أخبار اليوم هى المؤسسة التى رفعت مستوى الصحفى ماديا وأدبيا . صارت لهم مرتبات كبيرة . وتسهيلات كثيرة . تجعل الصحفى المؤهل لذلك ندا للوزير والسفير والأمير . ولم يكن الأمر كذلك قبل أخبار اليوم ..

● وكانت أخبار اليوم أول مؤسسة صحفية ترسل محرريها وكتابها إلى أنحاء العالم . وبالتالى تنقل أخبار وأحوال العالم إلى القارىء المصرى . بعد أن كانت الصحافة لا تعرف إلا وكالات الأنباء . أخبار اليوم جعلت الصحفى المصرى يطير لأول مرة إلى مواقع الأحداث فى القارات الخمس . فنقلت الصحفى والقارىء من المحلية إلى العالمية .

● وجاء وقت — شهدناه — جادت فيه كل الصحف أخبار اليوم فى هذا ونافستها فيه . ولكن هذا تقهقر وعدنا إلى الانغلاق .. وأسأل نفسى : أى جريدة أرسلت مراسلا ومصورا إلى بولندا أيام أحداثها الكبرى ؟ أو إلى إيران فى الشهور الأولى من ثورتها ؟ أو إلى تشاد ؟ .. أو إلى بيروت سابقا وطرابلس حاليا ' .. أو إلى مظاهرات أوربا ضد نشر الصواريخ ؟ .. إلى أخره ..

صار الصحفيون لدينا — بصراحة — لا يسافرون إلا فى صحبة المسئولين أو مع وفود رسمية من الوزارات أو مجلس الشعب أو مجلس الشورى . وعلى حساب هذه الجهات لا على حساب جريدتهم . وفى رحلات روتينية . وبالتالى يكون السفر للتطبيل والتزمير لأصحاب الدعوة . لا للخدمة الصحفية .. أو أن يسافر الصحفيون بدعوات من البلاد التى تقع فيها أحداث ما وتريد عرض وجهة نظرها . وهذه أمور غير ، المبادرة الصحفية الذاتية ، التى تختار المكان والزمان والرأى ! ..

● وقد وسعت أخبار اليوم دائرة ، قراء الصحف ، فى مصر . سواء بما يراه البعض اثارة صحفية أو باهتمامها بما يهم الناس .. بدءا من احضار أشهر فرق كرة القدم فى العالم لتعلب فى مصر إلى الاهتمام بالحياة اليومية للمواطن . هذه صحافة شعبية لكم . ولكنها لون أساسى مطلوب فى كل بلد قارىء .

قال فلن ، كريستيانسد ، رئيس تحرير الديلى أكسبريس العتيدة ، فى كتابه ، مانشيتات طول العمر headlines all my life '

إنه كان حين يرى المواطن الجالس فى سكون فى حديقة هايد بارك ، يحس أن عليه أن يهز كتفه ويقول بها : تيقظ ! لقد حدث أمس كذا وكذا وكذا : وقد قامت أخبار اليوم بهذا الدور . وهو ، هز أكتاف ، مئات الآلاف لمن لم تكن قراءة الصحف من عاداتهم . وتوسيع سوق القراءة انعكس على توزيع الصحف جميعا . بعد أن كانت قراءة الصحف قاصرة على النخبة وموظفى الحكومة لمعرفة أخبار التنقلات والترقيات فحسب !



بقلم :

أحمد بهاء الدين

● أدخلت أخبار اليوم مبدأ وضع عروش ثابتة كبار الكتاب . مهما بلغوا من العمر أو مهما قل أعطاؤهم . وفاء من القراء ببعض الدين نحو الذين يفنون حياتهم فى الفكر ونشر التنوير للآخرين .

عرفت مرة . من صاحب أحد المكتبات . أن المرحوم عباس محمود العقاد . يبيع بعض كتب مكتبته الخاصة سرا . لكى يعيش . وكان ذلك فى الستينات ولم يكن لدى العقاد أى عمل . وحدثت مصطفى وعلى أمين فى الأمر . وطلبت منهما تعيين العقاد . فورا . بمرتب يليق به فى أخبار اليوم . حتى ولو لم يكتب حرفا . ودهش مصطفى وعلى أمين من القصة . وقاما بذلك على الفور . دون أن يعرف العقاد السبب . وهو رجل شديد الكبرياء . ولذلك صمم على أن يكتب مقابل مرتبه . وظل يكتب كلما وافته صحته حتى مات .

واكتفى بهذا القدر . لأننى أكتب هذا الكلام على عجل . وأنا فى فراش المرض . وممنوع من القيام بأى جهد '

أعز أيام المفاجآت

كانت مفاجأة بالنسبة لى أن يعرض على أن اتحمل مسئولية رئاسة تحرير أخبار اليوم .. فقد عشت عمرى الصحفى وعلاقتى باخبار اليوم مقصوره على الاحترام العميق للفن والجهد الصحفى الذى تقدمه ... فقد كانت منذ اليوم الأول التى أصدرها فيه مصطفى أمين والمرحوم على أمين تعتبر صورة لتطوير واسع فى الصحافة المصرية كلها ..

وقد احاطتنى المفاجاة بدهشة جعلتنى أبقى ثلاثة شهور مترددا فى قبول العرض الى ان جدت على حياتى الصحفية أحداث جديدة جعلتنى أقبل تحمل مسئولية رئاسة تحرير أخبار اليوم

وقد تجددت المفاجاه بالنسبة لى منذ الأيام الأولى التى جلست فيها إلى مكاتب اخبار اليوم فقد طلب منى الا أحاول اجراء تغيير أساسى فى صفحات أخبار اليوم .. اى ان أتقيد بان تصدر كما وجدتها .. والواقع انى لم أكن قد انتهيت من وضع أى مشروع لاجراء أى تغيير فى صفحات اخبار اليوم .. فليس من عادتى ان انطلق فى التغيير لمجرد التغيير او لمجرد اثبات وجودى .. ولكنى اترك الوقت يمر طويلا او قصيرا الى ان تنطلق فى رأسى أفكار جديدة من وحى ممارستى للعمل نفسه .. خصوصا أن اخبار اليوم كما تسلمتها كانت تقوم على أسس كاملة من الفن الصحفى .. ولعل ماطلب منى ايامها من عدم ادخال اى تغيير على الجريدة كان انعكاسا للوضع العام الذى كان يسيطر على الصحافة المصرية كلها .. وهو وضع لم يكن يفسح مجالا لحرية التطور .. ولاحرية الفكر ..

ورغم انى تاثرت بما طلب منى الا انى مالبثت أن احببت وجودى فى أخبار اليوم وتجاوبت بسرعة مع كل من يعملون معى وربما كان الدافع إلى هذا التجاوب هو انهم لم يكونوا قد انقلبوا الى شخصيات وعقليات موظفى الحكومة كما حدث لكثير من العاملين فى الصحافة بعد تأميمها ..

بقلم :

إحسان عبد القدوس

بل ظلوا كما هم .. صحفيين .. يعيشون بشخصية الصحفى وعقلية الصحفى وهو مايحقق مجتمعا للعمل يختلف اختلافا مطلقا عن مجتمع العمل بين موظفى الحكومة . وسر كل ماعانيته بعد تأميم الصحافة هو انى لم استطع ان اعيش كموظف حكومة ..

ووسط هذا المجال الذى اصبحت احبه ولم يكن قد مضى على فيه عام وبضعة شهور فوجئت مفاجأة أخرى .. فقد تغير التنظيم فى المؤسسات الصحفية وتولى مسئولية مؤسسة اخبار اليوم شخص اخر .. ولم يحتملنى هذا الشخص الأخر طويلا كرئيس تحرير لجريدة أخبار اليوم وأصدر قرارا باخراجى منها ..

وصدمت صدمة كبيرة بهذا القرار حتى انى رفضت أن أتحمل مسئولية اى عمل صحفى اخر .. وانزويت فى بيتى حتى وقعت بعد بضعة أيام ضحيه حادث سيارة حطم رأسى وكسر ساقى .. وكان القدر كان يساعدنى على تحقيق ارادتى بالابتعاد عن الصحافة باعجازى عن العمل ..

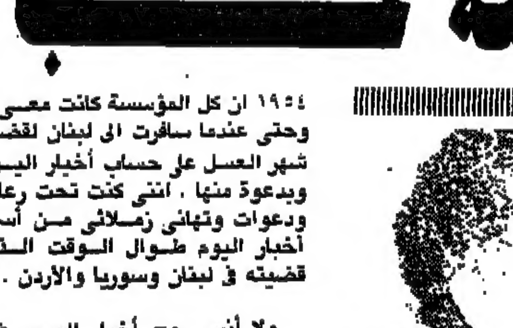
ومرت فترة طويلة الى ان ظهرت مفاجأة .. ان حياتى كلها فى أخبار اليوم كان سلسلة من المفاجآت .. فقد اصبح انور السادات قبل ان يكون رئيسا للجمهورية هو المسئول عن مؤسسة أخبار اليوم كمشرف أعلى .. وجاءنى السادات فى بيتى وقد كنا صديقين مدى عمرنا السياسى كله — وصحبنى فى سيارته الى أخبار اليوم .. رئيسا للتحرير .. ووقف رئيس مجلس الادارة الذى سبق وعزلنى يستقبلنى على الباب .. طبعا لأنى كنت فى صحبة السادات ..

ولم يقيدنى انور السادات وهو يسلمنى عملى باى قيد ولا اشترطت اى شرط .. فانطلقت أنا وزملائى احرارا بأخبار اليوم نضع فيها كل افكارنا الصحفية وكل مايدفعنا اليه التطور .. ومع الاحداث اصبح السادات رئيسا للدولة وانطلقت حريتنا الفكرية الى أوسع .. واستطاعت أخبار اليوم ان تحقق مالم تحققه اى جريدة عربية فى العالم العربى كله .. فقد ارتفع توزيعها الى مليون وثلاثين ألف نسخة فى عدد كل اسبوع .. انا نفسى لم أكن اصدق أننا نستطيع ان نصل الى كل هذا العدد من القراء ..

وبعد فترة حدثت المفاجأة .. وكانت مفاجأة رحبت وهللت فرحا بها .. وهى مفاجأة الافراج عن الاستاذ مصطفى امين .. وكنت ايامها قد اصبحت رئيسا لمجلس الادارة بجانب رئاسة تحرير اخبار اليوم .. ووصل مصطفى امين الى مكتبه فى أخبار اليوم وأن قد قررت ان ليس بيننا كلنا من هو أحق بتحمل مسئولية مؤسسة أخبار اليوم ولاأقدر الا هو .. مصطفى امين .. فهو وأخوه المرحوم على امين هما اللذان اوجداها .. ولم يضف اليها أحد بعدهما شيئا على ما اوجداها ... وكنت منذ اليوم الاول افتح امام مصطفى كل ابواب أخبار اليوم دون ان انتظر رأيا من الرئيس السادات .. الى ان مرت بضعة شهور احسست بعدها ان مصطفى قد تخلص من متاعب السجن واصبح منطلقا للعمل بكل حيويته .. فاتصلت بالرئيس السادات وأبلغته استقالتى على شرط ان يتولى المسئوليه مصطفى او على امين اللذان اوجدا اخبار اليوم .. والوحيد الذى عارضنى فى قرارى هو مصطفى أمين نفسه .. ولكنى كنت أرجح انه لن يستطيع البقاء فى أخبار اليوم كمجرد محرر كما انى لم أستطع ان أكون مجرد محرر فى روز اليوسف .. وان كانت الايام فيما بعد قد اثبتت انه اقدر منى على التحمل ..

هكذا كانت ايامى فى اخبار اليوم .. وكما كانت اخبار اليوم معروفة منذ تأسست بالمفاجآت الصحفية فقد كانت ايامى فيها كلها مفاجآت .. والآن .. وأنا بعيد عن اخبار اليوم .. مازالت أعيش ذكرياتى معها ومازلت اعتبر ايامى فيها من أعز ايامى الصحفية .. رغم كل ماحدث لى فيها من مفاجآت ..

وكل سنه وأخبار اليوم قوية كما كانت دائما ..



٤٠ سنة حب

الذكريات الحلوة فى زمن الزحام والضوضاء والتوتر والقلق ، مطلوبة وصحية ، ولها ميزة تنشيط المخ وتجديد الأمل وراحة النفس . الذكريات الحلوة يوم بدأت أتسلل الى أخبار اليوم راكب اللامبريتا — نوع قديم من الفسبا — وراء ابن خال والدى الأستاذ كامل الدغش رحمهما الله .

وكان رئيسا لقسم الحوادث وكنت طالبا فى السنوات النهائية لكلية العلوم جامعة فؤاد الأول مع زميلى سعيد سنبل . وكنت أحضر مع عمى كامل الدغش لأجلس بجواره فى صالة التحرير القديمة . وفيها الآن مكاتب : ولم تكن الصالة الحالية قد بنيت كنت أجلس كالقط المذعور بجواره . وكان معه فى القسم الأساتذة نبيل عصمت ومصطفى نجيب والمرحوم. سامى جوهر وزهير مبروك .

وكنت أتابع بانبهار ما يحدث فى الصالة ابتداء من المرحوم كامل الشناوى والمرحوم على حمدى الجمال وأنيس منصور وكمال الملاخ وحمدى فؤاد وكانوا حوله دائما أنور العشرى وعبد الحميد سرايا فى الترجمة . والسيدة تماضر توفيق معهم . والمرحوم محمود السخيلى والزميل قدرى عبد القادر فى الخط ..

وأرى بانبهار على ومصطفى أمين يدخلان الصالة ويخرجان منها معا .

من ذكريات أخبار اليوم بعد ان التحقت للعمل بها عام ١٩٥٢ وكنت أكتب بابا ثابتا عن الجديد فى الطب والعلم فى صفحة ٧ أو ٥ حسب عدد الصفحات وتحت الرسم الاسبوعى للأستاذ عبد المنعم رخا .

من ذكرياتى أن أخبار اليوم هى التى شجعتنى على أن أبدأ التحرير العلمى . والمرحوم على أمين هو صاحب فكرة المحرر العلمى فى الصحافة المصرية ، وأوفدنى فى رحلة حول العالم لهذا الغرض .

ومن امتع ما أذكره هو لقاء يوم الجمعة لجميع محررى مؤسسة أخبار اليوم مع على ومصطفى أمين ورؤساء التحرير والكتاب . وكان الاجتماع برلمانا للصحافة لتبادل الآراء ومناقشة الأفكار ، والتوجيهات الذكية اللماحة . ومنها طلب مصطفى أمين أن يترفق المحررون وهم يكتبون كشوف بدلات السفر وأعلن عدم اعتراضه على جمع التاريخ الى مبلغ كشف السفر ، ولكنه رجا جمع تاريخ اليوم والشهر وليس تاريخ السنة . وهكذا كانت التوجيهات خفيفة رقيقة ذكية . وكانت أفكار الحملات الصحفية تتم فى هذا اللقاء العائلى الاسبوعى . واتمنى أن تنشر محاضر أو تسجيلات — ان وجد — لبعض هذه الاجتماعات ليتعلم الصحفيون الشبان روح الأسرة والانتماء للمهنة والمحبة بين كل العاملين .



بقلم :

صلاح جلال

●● وأذكر فى أخبار اليوم اهتمامها الشديد بشباب الصحفيين ومتابعة أعمالهم واتاحة الفرصة لهم ، ومولاتهم بالتدريب والتأهيل والتشجيع ، والدعاية الأبوية لنا من على ومصطفى أمين ، وسرت هذه الروح بين رؤساء التحرير لصحف ومجلات الدار ، وأصبحت أخبار اليوم أسرة وعائلة أكثر منها مؤسسة وجهة عمل وادارة انتاج .

وانعكس هذا على روح الفريق ، وخرجنا عشرات المرات للعمل الصحفى المشترك من مجموعات وفرق عمل يختلط فيها الكبار مع الصغار . وفى أرشيف أخبار اليوم نماذج كثيرة للحملات الصحفية المشتركة . ومن ذكرياتى فى أخبار اليوم ان أعياد الميلاد وذكريات الزواج والمناسبات الاجتماعية حزينة أو مفرحة كانت تحظى بكل الاهتمام .

وأذكر فى مناسبة زواجى عام ١٩٥٤ ان كل المؤسسة كانت معى ، وحتى عندما سافرت الى لبنان لقضاء شهر العسل على حساب أخبار اليوم وبدعوة منها . اننى كنت تحت رعاية ودعوات وتهانى زملائى من أسرة أخبار اليوم طوال الوقت الذى قضيته فى لبنان وسوريا والأردن .

ولا أنسى روح أخبار اليوم فى رعاية أبنائها عندما يمتحنهم الله بمرض أو سوء . ويقفون جميعا معه وخلفه . ومع أسرته وعائلته .

ولا أنسى جنازة الاسطى محمد محمود حلاق أخبار اليوم . التى بدأت من محله فى السيدة زينب ، وشارك فيها جميع العاملين وعلى رأسهم على ومصطفى أمين ورؤساء التحرير جميعا والمحررون والموظفون والعمال ومندوب من رئيس الجمهورية وكان الأستاذ محمد أحمد مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر .

ان سنوات أخبار اليوم الأربعين سنوات حبى لمصر لشعبها ، وحبى للصحافة ، وحبى بين الأسرة التى لازال وساظل اعتز باننى بدأت عملى الصحفى وتدريبى قبل تعيينى بين أبنائها ، وما زلت وساظل تلميذا فى جامعة أخبار اليوم الصحفية . وعقبال ١٠٠ سنة .

أمى العزيزة أخبار اليوم

ذات صباح منذ ٣٩ عاما دخل استاذ الصحافة العربية بالجامعة الامريكية بالقاهرة الاستاذ رمسيس نصيف قاعة الدرس وقال لنا ان أخبار اليوم التى كان يعمل محررا بها تنوى إجراء استفتاء لقياس الرأى العام ، وأن أخبار اليوم قررت أن نقوم نحن طلبة السنة الاولى بعمل هذا الاستفتاء .

ثم وزع على كل منا مائة ورقة تتضمن عدة أسئلة يجاب عنها بلا أو نعم .



بقلم :

عبد السلام داود

وقال رمسيس نصيف الذى أصبح فيما بعد متحدثا رسميا باسم السكرتير العام للامم المتحده ان علينا أن نحاول قدر الامكان لختيار نوعيات مختلفة من المواطنين ليدلوا بآرائهم .

ورغم أن الكثيرين من الناس على المقاهى وغيرها كانوا يظنوننا من باعة اليانصيب ويلوحون لنا بأيديهم فى ملل بل وكانوا يعرضون علينا أن نلتحق بخدمتهم بدلا من « الصياعة » فى الشوارع إلا أننا استمتعنا بالتجربة كل الاستمتاع ..

فقد كان يكفى أن يشعر الواحد منا أنه يحمل صفة مندوب أخبار اليوم !

وتكررت التجربة بعد نجاحها ..

ووقع اختيار رمسيس نصيف على لاجمع أوراق الاستفتاء من زملائى لاحظت أن بعض زملائى برعوا براعة كبيرة فى اختيار النوعيات التى تجيب على أسئلة الاستفتاء بينما يتصادف مع البعض الاخر أن يجيب عن الاسئلة أعداد كبيرة من مهنة واحدة ..

وبحت أمعن النظر فى الاوراق فلفت انتباهى أن الاوراق التى تتعدد فيها مهن المسئولين بشكل واضح كلها مكتوبة بحبر واحد وبخط واحد فداخلنى الشك فى صحتها .

ونقلت شكوكى الى رمسيس نصيف المشرف على الاستفتاء عند تقديم النتيجة النهائية له بمكتبه بأخبار اليوم . وكانت إذ ذاك تشغل شقة بشارع قصر النيل . فاذا به يجمع الاوراق ويغيب قليلا فى أحد المكاتب ثم يعود ومعه مصطفى أمين !

وكانت مقابلة مصطفى أمين بالنسبة لى أملا بعيد التحقيق .

وإذا به يقبل على هاشا باشا ليصافحنى فى حرارة ويهنئنى على أمانتى ودقة ملاحظتى ويقول لى :

لقد قررت أخبار اليوم الغاء قسم الاستفتاء وتعيينك محررا بها مكافأة لك على أمانتك !

وكان هذا هو الدرس الأول فى حياتى العملية .

الدرس الثانى

بعدئذ ظللت أتردد على أخبار اليوم رغم قرار تعيينى كضيف فلم يكن لمثلى مكان بين العمالقة الذين حشدتهم للكتابة بها .

وفى نهاية العام الثانى تلقى كل طلبة الصحافة بالجامعة الأمريكية خطابات من أخبار اليوم تدعوهم للتدريب فيها خلال العطلة الصيفية .

وفى الاجتماع الذى عقده مصطفى وعلى أمين لنا قال على أمين :

سيكلف كل منكم بجمع معلومات عن مؤسسة أو شخص ما . ولن تنشر هذه الاعمال . ولكنها ستكون نواة لأرشيف المعلومات . وسوف تعطى أخبار اليوم مصاريف انتقال لكل منكم مهما بلغ حجمها ودون مناقشة .

وكان من نصيبى أن أجمع كل ما استطيع التوصل اليه من معلومات عن فندق مينا هاوس ونادى سيدات القاهرة واقتضى ذلك منى أن أزور مينا هاوس مرتين أنفقت خلالهما ستة قروش مقابل أربع رحلات بالترام بالدرجة الأولى .

أما نادى سيدات القاهرة فكان قريبا لا أحتاج فى زيارته الى مواصلات .

وقبل أن نلتقى أخيرا بعلى ومصطفى أمين لنعرف حكمهما على أعمالنا جلست مع الصديقين العزيزين صلاح هلال وأحمد زين نتحدث .. وسألنى أحدهما :

كم بلغت مصاريف انتقالاتك ؟

قلت : ستة قروش ..

فصاح الاثنان فى صوت واحد : يا خبر أسود .

وبسرعة مزقا الكشوفات التى بين أيديهما وكتبا كشفين جديدين بحد أقصى بضعة عشر قرشا متحملين الفرق بين أجر المواصلات العادية وأجر التاكسى الذى استخدماه فى تنقلاتهما .

وجلس على أمين بعد أن قيم أعمالنا يقرأ كشوف الانتقالات بصوت عال :

فلان مائة جنيه .. فلان تسعون .. فلان خمسون .. فلان عشرة .. الخ ..

وكان بعضهم قد سافر الى خارج القاهرة .

ثم توقف قليلا قبل أن يقرأ كشوفنا نحن الثلاثة .. ثم تفرس وجوهنا قليلا قبل أن يضيف :

لقد كانت أخبار اليوم وعدت بصرف مصاريف الانتقال دون مناقشة . وستصرف الكشوف حسبما قدمتموها ودون مناقشة . كما تقرر تعيين كل من صلاح هلال وأحمد زين وعبد السلام داود محررين تحت التمرين فى أخبار اليوم بمكافأة شهرية ستة جنيهات لكل منهم !.

وكان هذا هو الدرس الثانى !

الدرس الثالث ..

ولم يكن لنا عمل محدد فى أخبار اليوم التى كانت قد انتقلت الى شارع الصحافه فى مبناها الحالى .

بل كنا مجرد متفرجين . نحضر الغداء اليومى الذى يقام فى قاعة الاستقبال الكبرى بالطابق الأول والتى تحولت اليوم تعاطفا مع أزمة الاسكان الى مكاتب صغيرة ..

وكان الغداء ندوة ثقافية ممتعة . فقد كان محررو أخبار اليوم هم عباس العقاد وكامل الشناوى وتوفيق الحكيم وسلامة موسى . وجلال الحمامصى وصلاح ذهنى وبيرم التونسى والرسام رخا وزميله صاروخان .. الخ ..

مجموعة قمم أشبه بقمم الهملايا التى يكسوها البياض والوقار ...

وكنا ننتحى ركنا نتفرج ونسمع ونتقبل

بسرور عظيم الأدوار التى كان يوزعها علينا أحيانا كامل الشناوى ليداعب هذا أو ذاك من القمم العالية ..

وكان من الصعب فى هذه الندوات أن تفرق بين مصطفى وعلى أمين صاحبى الدار وأى من الباقين .

وذات مساء دخل على أمين القاعة وكنا نحن الثلاثة جلوسا بها وسألنى :

كم عدد فريق الكرة ؟

قلت : ١٥ ..

فانصرف عنى وسأل صلاح هلال فقال : عشرين !

وسأل أحمد زين الذى قال على الفور : ١١ ..

فقال على أمين موجها حديثه لأحمد زين :

أذهب الآن الى القسم الرياضى .

وهكذا أصبح لأحمد زين اختصاص بينما بقيت وصلاح هلال بلا اختصاص فترة قبل أن أصبح محررا للحوادث وقبل أن يسبقنا صلاح هلال بالتوقيع باسمه .

وكان هذا درسا ثالثا يؤكد ماقيل لنا فى قاعة الدرس من أن الصحفى يجب أن يعرف كل شىء عن شىء وأن يعرف شيئا عن كل شىء !

الدرس الرابع

واعبر السنوات طويلة حافله قبل أن تلقى بى المقادير فى مجلس قيادة الثوره صباح يوم ٢٣ يوليو .

ومن هناك اتصلت تليفونيا بمصطفى أمين انقل له ما رأيت من أحداث سريعه فقال لى :

ابق حيث أنت !

وهكذا تحولت من رئيس قسم الحوادث الى محرر سياسى .

الأيام الاولى وكان الرئيس نجيب يسأل كل يوم وهو يغادر مجلس قيادة الثورة :

أين مندوب أخبار اليوم . فاذا قدمت له نفسى قال :

أبلغ مصطفى وعلى أمين أننى سأشنقهما على باب الجريدة !

وكان الرئيس نجيب غاضبا لأن « الأخبار » لاتنشر خطبه بنفس الاسهاب الذى كانت جريدة المصرى وجريدة الأهرام تنشرها به .

وكان رؤساء التحرير وكبار الصحفيين لاينقطعون عن زيارة مجلس قيادة الثورة إذ كان الكثيرون منهم يعرفون بعض أعضاء مجلس الثوره .

فقلت لمصطفى :

لماذا لاتحضر لمقابلة أعضاء مجلس الثورة ؟

قال : حدد لى موعدا ..

ولم يكن سهلا أن أحصل على هذا الموعد من الرئيس نجيب الذى كان ساخطا دائما ولكنى انتهزت فرصة كان السادات يغادر فيها مجلس قيادة الثوره فنقلت اليه رغبة مصطفى أمين .

فقال على الفور .

قله يتفضل غدا

وفى الموعد المحدد حضر مصطفى أمين .

وللمرة الأولى سمح لنا نحن المندوبين بالصعود الى الطابق الثانى فصعدنا يتقدمنا مصطفى أمين .

وبدلا من أن يدعى مصطفى أمين للدخول لمقابلة نجيب تركوه واقفا بيننا فى إنتظار خروج محمد نجيب . وفى غمرة شعورى بالحرج الشديد ولأنى صاحب الاقتراح ثبت عينى على مصطفى أمين لأستشف مشاعره . ولكنى وجدته كالعهد به ضاحكا يشيع حوله جوا من المرح كأن شيئا لم يحدث .

حتى بعد أن خرج محمد نجيب وتعمد أن يصافحه مثل واحد منا نحن المندوبين الصغار لم يبد على مصطفى أمين أدنى امتعاض !

ولقد انقذ أنور السادات الموقف فور انصراف نجيب فصافح مصطفى أمين فى حرارة وصحبه الى مكتبه ..

وكان هذا درسا عمليا لكل من حضروا اللقاء من الصحفيين فى ضرورة أن ينسى الصحفى ذاته وأن ينصرف بكل طاقاته الى تحقيق هدفه .

شىء يبهرك فى أخبار اليوم ؟ !

اكثر حياتى الصحفية امضيتها فى « اخبار اليوم » .. ٢٤ عاما .. هى اروع واعظم سنوات العمر .. وفى اخبار اليوم انطلقت صغيرا وكبيرا فى سماء الادب وحول العالم ..

ولا اعرف كيف يمكن ان احيط بكل ذلك فى صفحة او صفحات . ولابد انى سوف اعود الى رواية تجربتى الصحفية فى كتاب كبير عن اخبار اليوم ، ومصطفى امين وعلى امين والتابعى وكامل الشناوى والعقاد وسلامه موسى وزكى عبد القادر وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ..

بقلم :

أنيس منصور

لقد تنبأ لى على أمين اننى سوف اكتب بدلا منه . وسوف اوقع مقالاتى باسمى انيس محمد منصور وكتبت « مواقف » فى نفس المكان الذى كان يكتب فيه على امين مقاله الرائع « فكرة » .. وكتبت فى الصفحة الاخيرة من اخبار اليوم سنوات بدلا من الاستاذ التابعى .. وكتبت يوميات الاخبار بدلا من الاستاذ كامل الشناوى وكتبت « اخبار الادب » بدلا من الاستاذ محمد زكى عبد القادر .

●●●

وكنت رئيسا لتحرير مجلة « الجيل » . فقد تلقيت برقية من على أمين وكنت وقتها فى ايطاليا . بعد ان فرغت من رحلتى « حول العالم » يقول فيها : اختارك زملاؤك رئيسا لتحرير الجيل ..

وقبل ذلك كنت نائبا « لرئيس تحرير مجلة « المختار » . وقد ترجمت العدد الاول منها . كل العدد . فلم يكن لها محررون او مترجمون ! وبعد ذلك اصبحت رئيسا لتحرير « مجلة » « هى » مع الاستاذ على أمين . وهو يصدر عددا وانا اصدر عددا .. ثم رئيسا لتحرير « آخر ساعة » ..

●●●

ويوم قال لى كامل الشناوى وكنت محررا فى « الاهرام » سوف نترك الاهرام الى العمل فى « اخبار اليوم » . لم انم ليلتها ولا الليالى التالية .. وذهبت معه الى اخبار اليوم . ونسيت ان اقدم استقالتى من الاهرام .. مع اننى كنت فى الاهرام الفى عنلية فلفتة من مدير التحرير الاستاذ نجيب كنعان .. وكنت اكتب القصة القصيرة كل يوم . فكتبت اكثر من ٥٠٠ قصة قصيرة نشرت بعضها فى كتب لى بعد ذلك .. ولم يكن مسموحا لنا فى الاهرام أن نوقع بإمضائنا على مانكتب : فقط الاستاذ احمد الصاوى محمد والاستاذ زكى عبد القادر والاستاذ كامل الشناوى ... مرة واحدة ظهر اسمى على سبيل الخطأ .. وكنت قد كتبت موضوعا عن الباليه الهندى .

ويوم تركت الاهرام فلكى نعمل فى جريدة « الاخبار » التى سوف تظهر قريبا . ولكنى انتقلت الى « آخر ساعة » ونشرت فيها خبرا يقول .. اننى انا الذى كنت اكتب القصة القصيرة كل يوم وانا الذى ترجمت مذكرات روميل وترجمت مذكرات « ثلاثة ضد روميل »

وانا الذى كتبت الازياء ـ وكان الذى يراجع لى ما اكتبه عن الازياء رجل اسمه الشيخ احمد العسكرى !

●●●

وفى ذلك الوقت قدمنى الاستاذ احسان عبد القدوس الى قراء « روزاليوسف » على اننى فيلسوف المستقبل .. ثم عاد فقدمنى مرة أخرى فى مجلة « الاثنين » على اننى خليط من العقاد وطه حسين والحكيم وسارتر الفيلسوف الوجودى . فانظروا الى هذا الشاب !

وكنت مثل كثيرين مبهورا باخبار اليوم . بالاسلوب .. بالطريقة .. بالشىء الغريب الذى كنت اجده وانا اقرأ موضوعاتها .. وكنت اذهب لكى ارى مبنى « اخبار اليوم » من بعيد .. فلا اجد شيئا يدل على هذا الذى اقرؤه .. وكنت اقترب بحذر فانظر الى الغرف المضيئة . والى الدور الارضى حيث توجد مناضد حديدية وعدد قليل من الناس .. ولا اعرف ما هى العلاقة بينهم وبين الذى تنشره اخبار اليوم .. !

●●●

واحد فقط هو اول من رأيت من محررى اخبار اليوم .. انه زميل الدراسة الثانوية الاستاذ عبد السلام داود .. فقد كنا معا فى مدرسة المنصورة الثانوية .. هو يجلس امامى بطربوشه الطويل وبدلته الصوفية .. وكنا نسميه ابن العمدة لما فيه من « فشرنجة » اولاد الذوات .. رأيت عبد السلام داود فى مستشفى قصر العينى . فقد كانت الممرضات قد اضربن . وكان معى زميلى من جريدة « الاساس » الاستاذ محمد المعلم الذى اصبح ناشرا كبيرا بعد ذلك . ولم اعرف ماالذى اقوله للاستاذ عبد السلام داود . انه فى اخبار اليوم . انه مختلف ولا اعرف ماهو الاختلاف . ولكنه يعمل فى اخبار اليوم ، وكنت اعمل وقتها فى جريدتى « الاساس » و « روزاليوسف » !

●●●

ولا أدعى أنه كان من امالى أن أعمل صحفيا . وانما هى الصدفة فقط . فقد كنت أحلم ، أو هكذا تخيلت ، أن اكون مدرسا فى الجامعة . ولكن عرفت أن زميل الدراسة فى قسم الفلسفة بآداب القاهرة الاستاذ محمد شرف الذى كان وكيلا لوزارة الاعلام ، يعمل محررا بجريدة (الاساس) .. فذهبت لزيارته ورأى أن أكتب وقدمت قصة للاستاذ موسى صبرى الذى كان مشرفا على الصفحة الادبية . ونشرها . أما الامضاء فكان بخط ٩ أبيض ! والقصة كان اسمها « سوزان » .. وقصة ثانية وثالثة .. ولم أعرف أن مثل هذه الاعمال استحق عليها أجرا . وطالبت ، على استحياء بالاجر . وكان مبالغا فيه كثيرا . ولابد أن د. على الرجال رئيس التحرير قد أدهشه أننى لا أعرف أن الاستاذ العقاد يتقاضى عشرة جنيهات على المقال ، بينما طالبت أنا بعشرين !

وسألنى ان كان لدى مانع فى ان اعمل صحفيا . فأجبت فورا : لا مانع !

ولما ذهب الاستاذ موسى صبرى ليعمل فى جريدة « الزمان » أصبحت مشرفا على الصفحة الادبية ..

●●●

فى ذلك الوقت عرفت الاستاذ كامل الشناوى عن طريق صديقى الزميل عدلى جلال المحرر بالاهرام . وانتقلت معه الى العمل فى « الجريدة المسائية » الوقتيه .. وكان سكرتير التحرير الاستاذ عبد المنعم الصاوى .. اما الزملاء فهم صلاح حافظ ومصطفى محمود وحسن فؤاد ومرسى الشافعى . وبعد ان اضطرت الجريدة المسائية الى الاختفاء نقلنا الزملاء الاستاذ كامل الشناوى الى مجلة « النداء » التى يملكها الاستاذ ياسين سراج الدين ويرأس تحريرها الاستاذ احمد قاسم جودة .. ثم الى العمل فى الاهرام .. ثم فى اخبار اليوم ..

وكامل الشناوى هو نقطة تحول فى حياة كل الذين عرفوه . فقد كان محاميا ووسيطا وحاميا ومشجعا واخا وابا لكل الناس ..

وفى اخبار اليوم رأينا وعرفنا وعايشنا اعجوبة الصحافة الحديثة التوأمين مصطفى امين وعلى امين .. ومن السهل ان تعجب بمصطفى امين واسهل من ذلك ان تحب على أمين . وكانت صلتى بعلى امين اقوى واعمق واصدق ..

أم الخبر الذى كتبته فى العدد الاول من « الأخبار » ، وفى الصفحة الثانية فكان أن الاستاذ يحيى حقى مدير مصلحة الفنون فى ذلك الوقت قد نفى نفيا قاطعا ان السيدة تحية كاريوكا قد بصقت فى وجه سوزان هيوارد فى مهرجان كان السينمائى !

وكان رد السيدة تحية كاريوكا فى اليوم التالى هو أن يحيى حقى طبعا لابد أن يدافع عن سوزان هيوارد اليهودية . لأن يحيى حقى نفسه متزوج من سيدة يهودية .

●●●

وبسرعة قدمت اول استقالة من « اخبار اليوم » اما اسباب الاستقالة ، فهو أننى سافرت الى اوربا . وقامت الثورة وأنا فى البحر . وكتبت مقالا من الريفييرا الايطالية وفى المقال كل الصفات التى يجب أن تتوفر فى العمل الاول فى مؤسسة جديدة وامام قارىء لا اعرفه ، وبين عمالقة الصحافة والكتابة فى ذلك الوقت . وكل وقت .. تماما مثل فستان الفتاة التى يقدمونها للمجتمع لاول مرة ... هذا ما اتذكره الان .

ورجعت لاجد المقال منشورا فى ظهر غلاف آخر ساعة ، التى يرأس تحريرها الاستاذ محمد حسنين هيكل !

وقدمت استقالتى اقول فيها : فى استطاعتك ان تنشره خبرا فى المجتمع .

ولكن ليس هذا تقديرا لكاتب شاب .. اذن فكل مايقال عن ان اخبار اليوم . قاعدة اطلاق الصواريخ الى الفضاء الخارجى ليس صحيحا

وكانت الاستقالة موجهة الى على امين . واتفقت مع الصديق كمال الملاخ ان نعود الى الاهرام .

واسفت على هذه الاستقالة فقد فوجئت بالاستاذ على امين يذهب الى بيتى . وكان بيتى بلا مصعد . وكنت اسكن فى الدور السادس !

واعتذرت لعلى امين عن التعب الذى سببته له ..

●●●

ومرة اخرى كتبت مقالا هاجمت فيه فيلم « زينب » من اخراج الاستاذ محمد كريم صديق مصطفى وعلى امين . فكما اننى لم اكن اعرف اهمية الاستاذ هيكل بالنسبة لثورة يوليو . فلم اكن اعرف عمق الصداقة بين مصطفى وعلى امين ومحمد كريم . وقد نشر محمد كريم ردا عنيفا . وكذلك الاديب الكبير محمد فريد ابو حديد . اعتراضا على ما كتبت عن احدى قصصه .

وكتبت الى على امين اقول : فى استطاعتك كصاحب « اخبار اليوم » ان تنشر جزمه فى اى مكان وان تهدد بها اى محرر لولا اننى لا اوافق .. الخ .. وتضايقت من هذه اللهجة . وخجلت من غضبى .

واليك المنظر التقليدى فى ذلك الوقت : يدخل مصطفى امين فى حالة غضب . أما على امين فجالس يتفرج . قال مصطفى امين : اذن فلننفصل كأصدقاء .. ثم يدور فى الغرفة ومن ورائه على امين .. ويدوخ المحرر بين فكر الاثنين ! !

أما الباقى فلا اذكره الآن .. فقد خرجت اجمع اوراقى واعود الى « الأهرام » .. ووجدت الصديق كمال الملاخ مستعدا لذلك ايضا .. ولحقنى على امين وكامل الشناوى واعتذرا عن الذى قاله مصطفى امين ! .

●●●

واقنعنى على امين أن اترك التدريس فى الجامعة واتفرغ للعمل الصحفى . وسألنى : كم مرتبك فى الجامعة وكم مرتبك هنا ؟

وبعملية حسابية بسيطة اضاف هذا الى ذاك . وهكذا تفرغت للعمل الصحفى .. او العمل الادبى الصحفى .

وتوثقت صلتى بعلى امين .. اراه كل يوم واجلس معه .. واتناول غدائى على مائدته معظم الأيام .

●●●

واول مكافأة اخذتها من مصطفى امين كانت خمسين جنيها . قررها فى اجتماع التحرير . ومكافأة من مصطفى امين وهذا المبلغ اكبر دليل على النجاح الصحفى . فقد ذهبت الى مدينة كولونيا فى المانيا . لأحضر طلاق الامبراطورة ثريا من شاه ايران .. بينما ذهبت الزميلة خيريه خيرى زوجة على امين بعد ذلك الى طهران لتشهد الطلاق .

ولقد استطعت عن طريق « كوافيرة » المانية ان اعرف نص الحديث الذى دار بين الامبراطور وبين الامبراطورة .. وبعثت به الى مصطفى امين .. ونشرته اخبار اليوم فى صفحتها الأولى .

●●●

وفى اخر ساعة نشرت مذكرات تيتو واتلى واسكورزنى ولم يظهر لى امضاء واحد فقط عندما كتبت مقالا عن الشاعر الالمانى ريلكه الذى احب فتاة مصرية جميلة اسمها « نعمت علوى » وفوجئت بأن الفنان الكبير عبد السلام الشريف قد رسم لوحة جميلة مع هذه المقالة ورأى سكرتير التحرير توفيق بحرى تأجيل نشر هذه المقالة بسبب مرض الزميل الكبير صلاح ذهنى ، لأنه مصاب بنفس مرض الشاعر الالمانى ورأى ان يكون نشرها بعد سفر صلاح ذهنى الى الخارج . وتشاء الصدفه ان يعلن عن موعد سفره ، ولا يعلن عن تأجيله لهذا السفر

ونشرت المقالة وجاءنى صلاح ذهنى يقول : انه قرأ المقال .. وعرف انه سوف يموت مثل هذا الشاعر الذى مات بسرطان فى الدم .

وقال لى : لقد قرأت المقالة قبل النشر وفوجئت انها بغير امضاء . فظننت ان يكون امضاؤك عليها .

اما المكافأة الثانية التى اخذتها من مصطفى امين ، عندما كتبت موضوعا طويلا عن رحلة الشباب الى الاتحاد السوفيتى ، وكيف ان الفتيات نزلن بقمصان النوم يرقصن فى محطات السكك الحديدة . وانقلبت الدنيا . وثار السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم .

وفى سنة ١٩٥٩ طلب منى مصطفى امين ـ وهذه مفاجأة ـ ان اسافر الى الهند لتغطية الانتخابات فى ولاية كيرالا .. فمن المتوقع ان تفوز حكومة شيوعية . واحسست كان مصطفى امين اراد أن اسافر لعلى لا اعود ـ ولم افهم لماذا ؟ .

لابد ان لديه اسبابا خاصة لذلك . لااعرفها . وسافرت وقابلت رئيس وزراء ولاية كيرالا . وقابلت الدلاى لاما . وبعثت الى على امين اقول له : انى سوف اسافر الى جزيرة سيلان اغطى احداث عشرين عاما قضاها عرابى باشا فى المنفى .

وكتبت اقول : راحت فلوسى . فقد الغى الرئيس سوكارنو الروبيات الاندونيسية من فئة المائة وفئة الخمسين .

وبعث لى على امين بما يساوى مائة جنيه استرلينى وكتبت له اننى سوف اسافر الى استراليا .

وبعث على امين يقول : سافر الى اليابان . وقد ارسلت الزميل احمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم ليلقاك هناك فى طوكيو . وسوف تكون معه رسالة خاصة لك .

ومن استراليا سافرت الى الفلبين . الى هونج كونج .. وبالصدفة اصطدمت بشخص والتفت واعتذر له فكان احمد يوسف . ومعه خطاب من على امين يطلب منى ان اكتب لاخبار اليوم فقد كنت اكتب لمجلة الجيل والاخبار وآخر ساعة . وقال ان الرئيس جمال عبد الناصر . قد قرأ لى مقالا فاعجبه جدا . وقال : انه يكتب جيدا فى السياسة . ثم قال على امين : ان مصر كلها تتحدث باعجاب عن رحلتى حول العالم .

وطلب منى ان سافر الى امريكا وان اقابل الملكة نازلى .

وكانت رحلتى « حول العالم فى ٢٠٠ يوم » اول واطول وارخص رحلة يقوم بها صحفى مصرى استغرقت ٢٢٨ يوما واصدرتها بعد ذلك فى كتاب هو اكثر الكتب العربية انتشارا بشهادة الامم المتحدة وحصلت به على جائزة الدولة التشجيعية . وتسلمتها من الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٣ . وكتبت « الاخبار » فى صفحتها الاولى : ان الجمهور قد صفق طويلا لاثنين : محمد عبد المطلب وانا !.

وكان مصطفى امين قد اعلن فى اجتماع للتحرير : ان المشير عبد الحكيم عامر قد تمنى ان يقوم بمثل رحلتى هذه ولو جردوه من كل مناصبه .

وكتب مصطفى امين فى اخبار اليوم يقول ما معناه . ان هذه الجائزة تستحقها « اخبار اليوم » .. وقال ان انيس منصور ذكى لدرجة الغباء . وغبى لدرجة الذكاء !

وكتبت لمصطفى امين خطابا اقول فيه : عزيزى مصطفى بك . اسمح لى ان استعير اسلوبك فى الكتابة : بذكائى اشكرك وبغبائى اكرر الشكر

وغضب على امين من هذا الخطاب الى اخيه مصطفى امين !

وجاءنى قارىء الكف محمد جعفر . ومددت له يدى فقال : بإذن الله ومن غير مقاطعة سوف تفصل من عملك فى اخبار اليوم يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

ولم افهم لماذا « من غير مقاطعة » . ولماذا لا نقاطع حتى ولا يقع هذا الحادث الشنيع . ولكن فى هذا اليوم صدر قرار فصلى مع الاستاذ جلال الدين الحمامصى !

واخذت قارىء الكف محمد جعفر الى مصطفى امين . وبعد ان قرأ كفه قال له : سوف تعيش حتى الموت ، بعيدا عن اخيك .

وكان ما هو معروف بعد ذلك فدخل مصطفى امين السجن وعلى امين عاش فى لبنان وفى لندن .. وعندما خرج مصطفى امين دخل على امين المستشفى . وظل مصطفى يشعر انه ما يزال فى السجن فكانه لا خرج ولا عاش مع اخيه الذى فارقنا وهو يطلب منى الا اترك « اخبار اليوم » مادام حيا . والا اصدر مجلة « اكتوبر » بعيدا عن دار اخبار اليوم . وانه سوف يساعدنى الى اقصى درجة

وأصدرت مجلة « أكتوبر » عن دار المعارف فى سنة ١٩٧٦

وفى سنة ١٩٦٢ تزوجت . وقام الاستاذ محمد حسنين هيكل بخطبة زوجتى من خالها الوزير محمد زكريا توفيق ـ شفاه الله لقاء ما قدم من خدمات جليلة لهذا البلد . مخلصا شريفا نظيفا ولا اذكر اننى وجدت سببا شخصيا لأن أهاجم الاستاذ هيكل بكلمة واحدة رغم أن الرئيس السادات قد الح الى ذلك كثيرا . ورغم سهولة ذلك فى اى وقت . ولا وجدت من المناسب ان افعل مع عزيز قوم ذل ـ وان لم يكن هذا رأيه !

وقد وعدنى الاستاذ هيكل ان يقدم لى هديه زواجنا رحلة الى الخارج اى تصريحا بالسفر الى الخارج مع تحويل نقدى اكثر من عشرة جنيهات . فقد كان ذلك ممنوعا تماما . ومستحيلا .

وهى كما ترى أعظم هدية

وقد طلب منى الاستاذ هيكل ان اعمل مستشارا للنشر فى « دار المعارف » واذكر للاستاذ هيكل نصيحتين : الاولى : يجب ان تنفصل بين عملك الصحفى وحياتك الخاصة . لاتدخل الصحفيين بيتك !

والنصيحة الثانية عندما فصلت من « اخبار اليوم » ومن الجامعة . فلم أعد لارئيسا للتحرير ولا مدرسا فى الجامعة قال لى هيكل : لاتمتحن احدا من الناس فى مثل هذه الظروف اذا امتحنتهم فسوف يسقطون جميعا . فاذا تحسنت الاوضاع وعدت الى عملك فلن تجد لك صديقا !

وكان بعيد النظر فى كل ذلك ..

وتخانقت مع صديقى الأستاذ احسان عبدالقدوس رئيس مجلس ادارة أخبار اليوم . فقد كتبت مقالا فى « آخر ساعة » عن الاستاذ هيكل قلت فيه :

إن هيكل فى عهد عبد الناصر كان أكثر قوة . وأقل حرية .. وهو فى عهد السادات أكثر حرية !

وكان سبب غضب الأستاذ احسان عبد القدوس أننى امتدحت هيكل . وهو لا يرى ذلك . ونادانى الأستاذ هيكل وكان وقتها رئيسا لتحرير الأهرام وقال : أنا لا أعرف ان كنت تمدحنى أو تشتمنى !.

أما الأستاذ موسى صبرى قد هنانى على المقال بما فيه من غمز ولمز وأول هجوم على الأستاذ هيكل ..

ولا أراه هجوما ، وانما نقدا موضوعيا لكتاب صدر عن صحافة « المجد والشرف » ـ أى دور الصحفى الأوحد فى عهد الرئيس عبد الناصر !.

وفى « اخبار اليوم » كان أول لقاء مع الرئيس انور السادات قابلته بالصدفه فى الاسانسير وسلمت عليه ومشيت وفوجئت بموظف الاستعلامات يقول لى : ان السيد النائب يتحدث اليك وانت تركته واتجهت الى الباب ..

فلم اكن اتوقع ذلك وفى المصعد قال لى انه يقرألى .. وانه قرأ المقال الاخير والذى قبله .. واننى يجب ان اقدم صفحة ادبية فى الاخبار ..

وفى يوم استدعانى السيد النائب انور السادات فى مقر الاتحاد القومى . وذهبت . ووجدته ضاحكا وقال لى : محمد قال لى .. ثم يضحك . ولم افهم منه شيئا . ثم تساءل : محمد ؟ يا اخى محمد الا تعرف محمد ؟

قلت : من هو ؟

قال : محمد هيكل .. قال لى حكاية الآية التى طالبت أنت بتعليقها على باب « اخبار اليوم » .

وكنت قبل لقائه اتحدث الى الاستاذ محمد حسنين هيكل وقلت له تعليقا على تغيير رؤساء مجلس ادارة اخبار اليوم ، نريد لافتة عليها هذه الايه : « كلما نضجت جلودهم . بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب » .. وقصة التأميم وتعذيب اخبار اليوم ومحاولة هدمها على رأس من فيها . وقطع رأس من فيها ، طويلة سوف تروى بعشرات الاقلام ..

●●●

ويوم تقرر ان اعود الى عملى وكذلك

(البقية ص ١٩)

أخبار اليوم . و ٤٠ شمعة

١١ نوفمبر ١٩٤٤ — ١١ نوفمبر ١٩٨٤

مانشيتات أخبار اليوم .. لا يعرفها الوزراء

كان المرحوم على أمين يقول لمحررى « أخبار اليوم » فى اليوم الاول لصدورها : أخبارنا لابد أن تكون طازجة تماما ... لا نريد أخبارا تقليدية يعرفها المسئولون .. ويجب أن يكون ما نشيت « أخبار اليوم » هو خبرا جديدا يقرأه الوزراء لأول مرة مع القراء صباح السبت !

هكذا عرفت « أخبار اليوم » وهكذا تعدد قراؤها على البحث عن المانشيت المميز الذى تنفرد به أسبوعيا . والذى كان غالبا رغم بساطته يجمع كل عناصر الاثارة والتشويق الصحفى . ففى ١٧ نوفمبر ١٩٤٥ كان مانشيت « أخبار اليوم » : نص الانذار البريطانى . كشف الستار عن خفايا ٤ فبراير ، وتضمن الموضوع الاخبارى تفاصيل رائعة طلب السفير البريطانى مقابلة رئيس الديوان الملكى وتسليمه الانذار الذى يقول : إذا لم أعلم قبل الساعة السادسة مساء أن النحاس باشا قد دعى لتاليف الوزارة فان الملك فاروق يجب أن يتحمل تبعة ما يحدث » !

وفى ٢٩ ديسمبر ١٩٤٩ يكتب مصطفى أمين تحليلا أخباريا فى الصفحة الاولى يعلوه مانشيت « هل بين الدول العربية خلاف ! » أما فى ٣٠ مارس ١٩٤٦ وقد بدأت « أخبار اليوم » تنفيذ أول فكرة صحفية تطبق فى مصر بنشر مذكرات الاشخاص الذين يصنعون الاحداث وتنفرد بمانشيت « مذكرات رياض الصلح » وفى أبريل ١٩٤٦ يكتب المستر أيوار رئيس تحرير القسم الخارجى لجريدة الديلى هيرالد رسالة خاصة « لأخبار اليوم » تحت مانشيت رئيسى يقول : روسيا تطالب بنصيب فى حراسة قناة السويس

ورغم أن معظم المانشيتات كانت دائما أخبارا جديدة يفاجأ بها القراء . الا أن « أخبار اليوم » لم تلتزم بطريقة تقليدية « جامدة » فى كتابة القصة الرئيسية . وعلى سبيل المثال ففى ٢٢ يونيو ١٩٤٦ وتحت مانشيت « ماذا قال المفتى للملك فاروق » . وبطريقة روائية مميزة يكتب مصطفى أمين قصة لقائه فى الشارع بعلى رشدى سكرتير المفتى . التى حصل منه على تفاصيل مقابلة المفتى أمين الحسينى للملك فاروق وقصة فراره إلى باريس : وفى ١٣ يونيو سنة ١٩٤٦ انفردت « أخبار اليوم » بنشر قصة وصور هنرى كورييل أول من أدخل الشيوعية إلى مصر

وتفاصيل تحقيقات النائب العام معه .

وتواكب مانشيتات « أخبار اليوم » أهم الاحداث التى عاشتها مصر . وفى أول مايو ١٩٤٨ وتحت مانشيت : « النار فوق الارض المقدسة » ترسم بعثة أخبار اليوم تفاصيل القتال فى فلسطين وتواصل فى ١٥ مايو من نفس العام تحت مانشيت « دخلت الجيوش العربية فلسطين » نقل تفاصيل المعارك بالصور والخرائط . وفى ٢٩ مايو ١٩٤٨ يتصدر الصفحة الاولى مانشيت « قائد الكوماندوز المصرى يتكلم » وهو تحقيق مصور مع البطل أحمد عبد العزيز الذى كان يرأس طليعة القوات المصرية المحاربة فى فلسطين . وفى ٣ يوليو تظهر أخبار اليوم بمانشيت « برنادوت يجتمع بالنقراشى وزعماء العرب » ويكتب مراسل أخبار اليوم من نيويورك تفاصيل مشروع الكونت برنادوت . وتواصل

« أخبار اليوم » مسيرتها الصحفية بعد أن حققت أقبالا جماهيريا لم يحدث من قبل . وتكمل مشوارها بتقديم كل جديد ومثير على صفحاتها الاولى وتحدث ضجة هائلة بنشر مانشيت : « أغرب قصة هروب فى تاريخ مصر » وتقدم مذكرات حسين توفيق بخط يده مع صورة وتفاصيل هروبه المثير . وفى ١٩ أكتوبر ١٩٤٨ تنفرد بمانشيت هام وهو « فوز مصر بعضوية مجلس الامن » .

وفى بعض الاحيان لم يكن هناك مانشيت لأخبار اليوم . ورغم ذلك فقد كانت بالصفحة الاولى أخبار أقوى من أى مانشيت ! مثل ذلك العدد بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨ الذى صدر بدون مانشيت ولكن مكانه بلاغين رسمين من الديوان الملكى الاول فى طلاق الملك فاروق والملكة فريدة والثانى فى طلاق الاميرة فوزية وشاه إيران محمد رضا بهلوى !

وتمضى الايام . وكل أسبوع تحقق « أخبار اليوم » نجاحا جديدا وتسجل تاريخ مصر والاحداث الخطيرة التى عاشها الشعب المصرى بعد ذلك . وفى يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ تنفرد بنشر مانشيت « اللواء محمد نجيب يتحدث إلى أخبار اليوم » .

أستقالات رجال الحاشية تقبل فورا : الجيش يسيطر على الاسكندرية وفى ١٢ أغسطس من نفس العام مانشيت « إلغاء لقب صاحب المقام الرفيع وتفاصيل توقيع فاروق على وثيقة تنازله عن العرش » .

أما فى ١٦ أغسطس فيظهر مانشيت يقول : امبراطور إيران يقول للسفير المصرى : قل لصاحب الجلالة إنه لص !

وتستمر الانتصارات الصحفية على الصفحة الاولى ففى ٨ نوفمبر ١٩٥٢ تعثر أخبار اليوم على ملايين فاروق المهربة إلى الخارج . وفى تحقيق خاص من جينيف يظهر مانشيت : ٤٠ مليون دولار مخبأة فى صناديق أحذية .. مفتاح الخزانة السرية يضيع من فاروق .. العثور على مذكرات بوللى السرية .

وتمضى سنوات وفى كل أسبوع مانشيت جديد بأخبار جديدة وفى ١١ فبراير ١٩٥٦ يظهر مانشيت : أسرار مباحثات السد العالى . وفى ٢١ يونيو مانشيت .. القبض على ٣٠ عربيا فى إسرائيل لأنهم يحتفظون بصور جمال عبد الناصر فى بيوتهم . وفى ٣٠ يونيو ١٩٥٦ مانشيت « منح المرأة المصرية حق الترشيح لعضوية مجلس الشعب » وفى ٣ نوفمبر : عبد الناصر يعلن فى الازهر « سأقاتل معكم » وفى ١٠ نوفمبر : أسرار المعركة وفى ٢٤ نوفمبر الانسحاب فورا !

ولا يستطيع أى مؤرخ فى الاحداث السياسية التى عاصرتها مصر أن يتجاهل « مانشيتات » أخبار اليوم التى كانت دائما دائما أصدق مرآة للاحداث الخطيرة والهامة ولابد له أن يتتبع هذه المنشيتات مثل ذلك المانشيت الذى ظهر صبيحة يوم ١٠ يونيو ١٩٦٧ « الشعب يقول لا » عندما قرر الرئيس جمال عبد الناصر أن يتنحى عن رئاسة الجمهورية وتكليفه زكريا محيى الدين بتولى الرئاسة . وخرج الشعب المصرى بمظاهرات هائلة وسط الغارات الجوية مطالبا عبد الناصر بالعدول عن قراره . والصدى العالمى الذى أحدثه قرار عبد الناصر ورد فعل أبناء مصر الذين خرجوا يبايعونه على أستمرار المسيرة .

وتمر السنوات ويرحل عبد الناصر ويتولى الرئيس السادات الحكم وتنفرد أخبار اليوم بمانشيتات « مؤامرة الاذاعة » و « القصة من اولها » مع تفاصيل مؤامرة مراكز القوى ونتائج التحقيقات مع المتورطين فيها وقصة محاصرة الاذاعة لمنع الرئيس السادات من مخاطبة الشعب . وكيف وضعوا جهاز تسجيل سريا فى غرفة مكتب الرئيس السادات

وجاء عام النصر ١٩٧٣ وظهرت « مانشيتات » أخبار اليوم وظهر المانشيت الذى أعاد الروح للشعب المصرى « العبور » الذى روى تفاصيل ملحمة عبور قناة السويس وتحطم خط بارليف . ومانشيت « النار فى قيادة العدو » وكيف قذفت الطائرات المصرية مراكز القيادة الإسرائيلية بالصواريخ وأشعلت بها النيران واعلان أبا ايبان فى الأمم المتحدة « خسائرنا فادحة » ! ثم تفاصيل القتال فى كل الجبهات .. فى سيناء والجولان وفى ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣ يظهر مانشيت « إسرائيل تنسحب ومصر تبقى » وحققت حرب أكتوبر هدفها النبيل وكان لابد أن ياتى السلام . وظهر مانشيت أخبار اليوم « الحدث التاريخى » الذى يروى تفاصيل الزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس السادات الى القدس من أجل السلام واجماع العالم كله على الترحيب بهذه المبادرة النبيلة .

وتستمر أخبار اليوم كما كانت أصدق تعبير عن أهم الاحداث وتسجل عدسة « أخبار اليوم » سبقا صحفيا عالميا بتصوير مشاهد اغتيال الرئيس السادات ويظهر مانشيت « الوداع » وتفاصيل رحلة الرئيس السادات الأخيرة الى مثواه بعد أن اغتالته يد أثيمة . وتبدأ مرحلة أخرى وجديدة فى حياة الشعب المصرى الذى اختار الرئيس حسنى مبارك ليتولى قيادة المسيرة . وتنقل مانشيتات « أخبار اليوم » نبض « المرحلة القادمة » فى تصريحات للرئيس مبارك « صفحة جديدة للمعارضين فى الخارج .. كل من يريد العودة فليتفضل » ومانشيت « لن أكون بعيدا عن مشاعر الفرد المصرى .. مشاكله هى هموم الحكومة » .

هكذا كانت .. وستظل مانشيتات أخبار اليوم هى الشىء المفضل الذى تبحث عنه أعين ملايين القراء صباح كل سبت . لانها أصبحت فى نظر الجميع تمثل قمة النجاح الصحفى .. الصدق .. الجدية .. التشويق .

الانسحاب فورا

من الذى أفسد مؤامرة الغزو؟

الحدث التاريخى

الرئيس يذيع اليوم تفسير ...

زوجة السراج وأولاده الثلاثة وصلوا القاهرة أمس

حالة أم كلثوم حرجة جدا

حالة المخ خطيرة - الأزمة القلبية تحسنت

الرئيس حسنى مبارك يقول : لن يفلت أحد من يد العدالة

الافراج ..

عن كل من ليس له علاقة بحادث اغتيال السادات

صفحة جديدة للمعارضين فى الخارج .. كل من يريد العودة فليتفضل

لن أكون بعيدا عن مشاعر الفرد المصرى لمشاكله هى هموم الحكومة

برج الزمالك المائل أمام مجلس الشعب

القصة من أولها

الرئيس أنور السادات يروى قصة الـ٢٤ ساعة الأخيرة التى حاولوا فيها هدم الجبهة الداخلية

الإذاعة حوصرت لمنع الرئيس إذا أراد أن يخاطب الشعب

وضعوا جهاز تسجيل سرى فى غرفة مكتب الرئيس السادات

عندما بدأنا

بقلم **أحمد زين**

عندما بدأت أخبار اليوم .. كان الحلم عملاقا .. ولكنه لم يكن فى ضخامته هذه يملك امكانيات التنفيذ .. لم تكن أخبار اليوم تملك مطبعة ولا مبنى .. ولا إدارة .. ولا توزيع .. ولا كل مكونات الجريدة الناجحة .. ومع ذلك فانها عندما صدرت احدثت دويا .. كقنبلة هائلة .

لم يكن مصطفى امين وعلى امين يملكان من مكونات الجريدة .. الا الفكر .. والا العمل والا الطموح .. والا الرغبة فى ان تصبح الصحافة العصرية .. مصرية لحما ودما .. وان تنتهى امبراطورية الصحافة التى يسيطر عليها اللبنانيون فى مصر .. فلم تكن فى ذلك الوقت صحيفة واحدة مصرية بمعنى كلمة مصرية .. بل كانت الصحافة كلها فى ايدى غير المصريين .. هى تجارة أكثر منها رأى .. وهى لصالح كل شىء إلا مصر . وبدأ الحلم من الصفر فى شقة صغيرة حجراتها محدودة .. فى احدى عمارات شارع قصر النيل .. كانت بداية الحلم كله .. وبعدد محدود من المحررين والكتاب .. قامت الجريدة .. لم تكن تملك مطبعة .. فكانت تطبع فى مطابع يمتلكها المرحوم ادجار جلاد .. ولم تكن تملك توزيعا .. فعهدت الى أحدى شركات التوزيع بتوزيع الجريدة .. ولم تكن تملك رأسمالا .. فباع على ومصطفى أمين كل ما ورثاه عن والديهما ..

وبدأت أخبار اليوم عملاقة .. ومنذ اليوم الأول الذى بدأت فيه استطاعت أن تضع خطا مميزا فى الصحافة المصرية .. فكانت جديدة فى حجمها الذى قلدته عشرات الصحف بعد ذلك .. وكانت جديدة فى تحريرها الذى جعل محرريها يرأسون معظم الصحف المصرية .. وكانت جديدة فى مدرستها التى طورت الصحافة فى مصر تطويرا كبيرا .. ونقلتها الى صحافة القرن العشرين بعد أن كانت متخلفة فى تحريرها وفى اخبارها .. وكانت انطلاقة جماهيرية .. استطاعت أن تقفز بتوزيع الصحف من الالوف الى الملايين .. وتجعل الصحافة فعلا هى صحافة الشعب كل الشعب ..

ولقد عاشت أخبار اليوم حياتها كلها تواجه الاعاصير دون أن تنحنى .. عاشت حياتها كلها فى معارك فرضها عليها أمانة القلم ونزاهة الضمير .. وكان من الممكن أن تنافق لتتفادى الكثير من العواصف التى مرت بها .. وكان من الممكن أن تحنى رأسها مرات ومرات حتى تنتهى العواصف بسلام .. ولكنها رفضت ذلك كله .. ووقفت مع الحق .. وكشفت الفساد .. فكانت أخبار اليوم هى الجريدة الوحيدة التى وقفت تسجل ثورة الفلاحين ضد الاقطاع فى بهوت .. تسجلها بالكلمة والصورة .. فى وقت كان فيه الاقطاع مسيطرا قويا تنحنى له أعتى الرؤوس .. وكانت أخبار اليوم أول من فضح قضايا الفساد فى قضية توزيع أراضى الأوقاف التى تمت للمحاسيب والانصار ..

وفى وقت كان السكوت فيه من ذهب .. والكلام من شوك .. فضلت أخبار اليوم أن تمشى على الشوك .. على أن تأخذ الذهب .. وأن تقول كلمة الحق على أن تسكت لتزداد ثراء .. ذلك أن رسالة أخبار اليوم كانت هى الحق .. واذا فقدت رسالتها فقدت كيانها وحياتها .. ووجودها .. وكان من رأى أصحاب أخبار اليوم أن الصحافة البكماء التى لا تنطق هى لعنة على هذا البلد .. وعلى هذا الشعب .. وأن الصحافة الناطقة بالحق .. هى أساس كيان ووجود مصر ..

وتعرضت أخبار اليوم للمظاهرات .. وتعرضت لالقاء القنابل .. ووقفت شامخة عالية .. تكافح وهى تشعر بلذة غريبة فى العرق والدموع والكفاح ..

وكانت اخبار اليوم هى التى بدأت تتابع الأحداث فى أماكنها .. فكان لها فى وقت من الأوقات أكثر من عشرين محررا يجوبون العالم لينقلوا الاحداث الى القراء من وجهة نظر مصر .. وفى وقت واحد كان هؤلاء العشرون فى كل بقعة من الأرض .. وكانت رسائلهم تحدث دويا كبيرا .. حتى اننى أذكر مرة اننى كنت فى روز اليوسف وقت حرب فلسطين .. ووقعت غارة جوية .. فقال الأستاذ احسان عبدالقدوس دلوقت أخبار اليوم تبعت مندوب فى السماء يجيب أخبار الغارة ..

ولقد كانت أخبار اليوم دائما بعمالها ومحرريها .. لم تكن ملكا لأحد .. قد حرص مصطفى أمين وعلى أمين على ذلك من أول يوم .. لذلك عندما أممت لم تهتز ولم تنهار ولم تتغير .. بل انطلقت بنفس القوة .. وبنفس الحماس لتصبح الجريدة الأولى فى مصر التى توزع أكثر من مجموع الصحف المصرية كلها ..

كانت أخبار اليوم هى الجريدة الحريصة على أن تنشر أرقام توزيعها باستمرار .. وتعلنها للناس ..

واليوم ونحن نحتفل بعيد اخبار اليوم الاربعين .. نرى الشقة المتواضعة قد تحولت الى ناطحات سحاب .. والمطبعة التى لم تكن موجودة قد أصبحت عدة مطابع حديثة هائلة .. والادارات التى كانت معدومة .. فيها المئات يعملون .. شركات توزيع .. وشركات مطابع .. وتحرير وادارة .. وكان هذا هو الحلم الذى بدأ فى شقة صغيرة منذ اربعين سنة .. لقد اصبح الحلم حقيقة .. وتجاوزت الحقيقة ما كان الحلم يريده ..

« أخبار اليوم » فتحت أعيننا على العالم .. !

بقلم : **عبد الحميد عبد الغنى**

عندما صدرت « أخبار اليوم » كانت الصحف المصرية بوجه عام صحفا حزبية . كل صحيفة تنتمى الى حزب من الاحزاب السياسية العديدة . تعبر عن رأيه ومواقفه وتتحدث عن زعيمه واجتماعاته . وكان لكل حزب جريدته اليومية . وللوفد وهو أكبر الاحزاب وأهمها جرائده العديدة ومنها « المصرى » و « البلاغ » و « الوفدالمصرى » الخ .. ولكل جريدة رئيس تحريرها أو كاتبها الأول الذى يفيض على القراء بمقالاته السياسية . فنقبل على قراءتها اقبالا شديدا . لان السياسة الحزبية كانت هى أهم ما يشغل عقول الناس وما تدور حوله احاديثهم وخلافاتهم ..

مقال يكتبه توفيق دياب باسلوبه المتدفق العنيف . أو يكتبه عبدالقادر حمزة باسلوبه الهادىء الرزين . أو يكتبه العقاد باسلوبه القوى وعباراته الخصبة . أو الدكتور هيكل باسلوبه السلس الفياض . أو مكرم عبيد باسلوبه الخطابى المهاجم .. كنا نقبل على قراءة هذه المقالات وأمثالها كما يقبل الشبان الآن على مسلسلات التليفزيون أو مباريات الكرة ونتجادل حولها ونتخاصم ونتشاجر أحيانا ..

ولم تكن هذه الصحف تعنى بالكتابة عن العالم الخارجى .. فيما عدا أخبار قليلة متناثرة تنقلها عن وكالة رويتر الانجليزية .. ولا تأخذ من أخبار الوكالة الا القليل اقتصادا فى النفقات .. أو لأن الناس مشغولون بأحزابهم فى مصر عما يجرى فى العالم .

قلما كانت تنشر الصحيفة اليومية أو حتى المجلة الاسبوعية مقالا عن بلد أجنبى يصور لنا مشاهده . ويحدثنا عن أهله . وكيف يفكرون وماذا يعملون وما هى مظاهر حضارتهم .. وكنا فى الواقع نجهل جهلا كبيرا بالعالم الخارجى بما فيه العالم العربى القريب منا .. وكنا نطلق اسما واحدا على كل من سورية ولبنان وفلسطين والاردن ونسميها جميعا « الشام » ونسمى أهلها « الشوام » .. أما أوربا وامريكا . دع عنك افريقيا وآسيا . فكنا لا نعرف شيئا عنها لان صحفنا ومجلاتنا لا تكتب شيئا عنها ..

وخرجت « أخبار اليوم » .. ولم تكن جريدة حزبية وتنتمى الى حزب معين . رغم أنها كانت منذ العدد الاول تعمل فى صميم السياسة المصرية وتنشر من المقالات ومن الاخبار ما يهز الاحزاب السياسية . بما فيها حزب الوفد على قوته وشعبيته . هزا عنيفا .. ورغم أن جزءا كبيرا من صفحات الجريدة كان مخصصا للسياسة المصرية الداخلية . فقد اهتمت أهتماما كبيرا بالعالم الخارجى ..

وخصصت الجريدة جزءا كبيرا من ميزانيتها الصغيرة لتعرفنا بالعالم الخارجى .. كانت أخبار اليوم هى أول صحيفة مصرية لها مراسل فى واشنطون .. وكان صحفيا امريكيا عرفته فيما بعد وعرفت أنه على اتصال وثيق بوزارة الخارجية الامريكية وبدوائر الكونجرس والبيت الأبيض .. وأظن أنها كانت أول صحيفة مصرية لها مراسل فى لندن ، صحفى انجليزى مطلع على الأمور .. ثم صار لها مراسلون فى عواصم أخرى .. وكان هؤلاء المراسلون يوافونها باهم وأدق الأخبار السياسية المتعلقة بمصر أولا وقبل كل شىء .. فكانت أخبارهم تختلف عن أخبار وكالة رويتر التى تهتم أولا بما يهم بلادهم ويكتب للتعبير عن وجهة نظر بلادهم طبعا ! ولم تكتف « أخبار اليوم » بما يرسله مندوبوها من الأخبار السياسية . بل طلبت ان يرسلوا مقالات وريبورتاجات عن البلاد التى يعيشون فيها . وعن البلاد الكثيرة التى يزورونها فى رحلاتهم الصحفية .. وشيئا فشيئا صارت تتضح أمام أعيننا صورة للعالم الخارجى لم نكن نجد لها مثيلا فى الصحف المصرية الأخرى ألم يكن شيئا باهرا وعظيما أن تستكتب أخبار اليوم أكبر وأشهر كاتبين فى العالم فى ذلك الوقت . وهما برنارد شو وه . ج . ويلز .. ولم تسبقها فى هذا أية جريدة مصرية أو عربية ؟

ولم يكن هذا كافيا .. فصاحبا الجريدة ومحرراها عاشا فى الخارج عدة سنوات .. عاش الاستاذ مصطفى أمين فى واشنطن سنوات يدرس العلوم السياسية فى جامعة جورج واشنطون . وعاش الأستاذ على أمين فى انجلترا يدرس الهندسة .. وقام كل منها برحلات الى بلاد أخرى . وعادا الى مصر بعد أن تفتح عقلها على العالم الخارجى .. وفى مصر كانا حريصين على متابعة ما تنشره الصحف والمجلات العديدة التى تصدر فى امريكا وفى انجلترا .. فكان طبيعيا أن يهتما أهتماما غير معهود فى الصحف المصرية حينئذاك بالعالم الخارجى ..

ولهذا قررا ان محررى الجريدة وكتابها . وكان عددهم قليلا . يجب أن يسافروا الى شتى أنحاء العالم .. لا معنى لان ينزوا فى مكاتبهم طوال العام . وعاما بعد عام حتى ينقضى عمر الصحفى دون أن يرى ويعرف ذلك العالم الخارجى الفسيح المترامى والذى يموج بالأفكار والاتجاهات والانجازات فى كل ناحية وكل مجال ..

وأخذت أخبار اليوم ترسل محرريها وكتابها فى العالم .. وكان يأتى على الجريدة وقت نجد فيه نصف المحررين منتشرين فى أنحاء العالم .. هذا فى المانيا . وهذا فى فرنسا . وهذا يطوف ببلاد البلقان . وهذا يراسل أخبار اليوم من نيويورك ويوافيها بأخبار الأمم المتحدة .. وفى يوم من الأيام كان واحد وعشرون محررا وكاتب من أخبار اليوم منتشرين فى أنحاء العالم وصارت أخبار اليوم . نافذة مفتوحة لنا على العالم الخارجى .. هل كان لهذا تأثير على شخصيا . وعلى مجرى حياتى ؟

لقد كنت أقرأ ما يأتى الى أخبار اليوم من مقالات وريبورتاجات عن العالم الخارجى بشغف عظيم .. واستهوانى هذا الجانب من الصحيفة الى درجة كبيرة . فطلبت ان يضاف الى عملى ترجمة المقالات والرسائل التى يبعث بها مراسلهم فى واشنطون .. وطلبت ان اترجم صفحة كاملة تصدر كل أسبوع بعنوان « هذه الدنيا » وهو ريبورتاج صحفى ممتاز توافينا به احدى وكالات الأنباء يتضمن مجموعة من المقالات الصغيرة عن هذا العالم الخارجى . زعمائه ونجومه . أهله العاديين وحياتهم .. ما فى هذا العالم من فنون ومن علوم ومن مخترعات الخ ..

واعتقد أن هذا كله كان له تاثير كبير على .. وبدأت أتطلع الى السفر الى الخارج .. وفى تلك المرحلة التحقت بالسلك الدبلوماسى وأتيحت لى أول رحلة خارج مصر .. رحلة استغرقت عدة شهور . ثلاثة شهور فى الهند وباكستان . وثلاثة شهور أو مائة يوم بالضبط فى افغانستان .. وكانت مدينة بومباى فى الهند أول بلد اجنبى أذهب اليه . ومن هناك كتبت مقالا أصف فيه رحلة الطائرة التى ركبتها لاول مرة .. ثم مقالا أصف فيه بومباى وما أراه من مشاهد هندية عجيبة .. ثم مقالا عن الهنود وطقوسهم وعاداتهم .. ثم مقالا عن حديثى مع زعيم الحزب الاشتراكى فاريان .. ووصلت الى كراتشى بالباخرة وقابلت بعض المشتغلين بالسياسة فكتبت مقالا عن باكستان . وآخر عن الخلاف بين الهند وباكستان ..

ولم أكن أعرف هل تنشر هذه المقالات أم لا .. حتى وصلت « أخبار اليوم » الى سفارتنا فى كراتشى .. وإذا بمقالى الأول يملأ الصفحة الأخيرة من أخبار اليوم ..

الصفحة الأخيرة !.. أنها مقصورة على كبار الكتاب .. العقاد وتوفيق الحكيم وأحمد الصاوى محمد والمازنى وسلامة موسى وكامل الشناوى وغيرهم ..

لقد وجدت مقالى منشورا حيث كانت تنشر مقالات الكتاب الكبار !.. وتوالت الاعداد وإذا بالمقالات وما كتبته فيما بعد عن أفغانستان يملأ الصفحة الأخيرة التى كان يقول عنها كامل الشناوى رحمه الله انها عودت القراء ان يقرأوا الجريدة من الشمال الى اليمين !

وتلت الرحلة الأولى بعد بضعة شهور رحلة الى أمريكا عضوا فى وفد مصر الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. وظللت أكتب لاخبار اليوم تحت الإسم المستعار « عبدالحميد الكاتب » .. فلم يكن من الممكن أن يسمح لى بالجمع بالعمل فى السلك الدبلوماسى . وما فيه من أسرار . وبين العمل فى الصحف .. وكيف كان من الممكن ان انشر باسمى المقال الذى انتقدت فيه نقدا مرا لاذعا وفد مصر الى الأمم المتحدة فى احدى دورات الجمعية العامة وخرجت أخبار اليوم بالمقال تحت « مانشيت » كبير جعلته عنوانا للمقال : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم المتحدة » !

وشيئا فشيئا جرفتنى تيارات العمل فى الامم المتحدة .. وأخذت كل وقتى وجهدى وتفكيرى .. فلم أعد قادرا على الكتابة لأخبار اليوم !

وكنت أقول لنفسى : سبحان الله !.. ان أخبار اليوم هى التى فتحت عينى على العالم الخارجى وهى التى رغبتنى فى الرحلة الى ارجاء هذا العالم .. ومصطفى أمين نفسه هو الذى شجعنى . وساعدنى . على أن أسافر الى الخارج .. فكانت النتيجة اننى انقطعت عن الكتابة فى أخبار اليوم .

وبعث الى الاستاذ مصطفى أمين مرارا . وكلمنى مرارا . يسألنى لماذا لا أكتب ؟.. فاعتذر بان العمل فى الامم المتحدة استبد بى واستأثر بكل شىء .. فقد كانت تمر على الشهور وأنا أعمل فى اليوم . وكل يوم . أثنتى عشرة ساعة أو أكثر . طول النهار والمجالس فى الليل ...

اقرأ واكتب واستعد لليوم التالى .. وقد أوقظ نفسى مبكرا لاستكمل العمل . ساعة أو ساعتين فى الصباح قبل ان أذهب الى الاجتماع ..

وهكذا انقطعت عن الكتابة سنين طويلة جدا .. ولكن صلتى بالاستاذ مصطفى أمين وبالاستاذ على أمين لم تنقطع أبدا .. وكيف تنقطع صلتى الشخصية برجلين « أرى فيهما بعينى والمس بنفسى . طيبة القلب . ونبل الخلق . والصدق فى القول . والمروءة والشهامة والرجولة .. ان الذين يعرفون مصطفى أمين عن طريق القراءة يعرفون أنه كاتب صحفى نادر المثل . والذين يعرفونه عن طريق العمل معه يعرفون أنه أستاذ باصدق معانى الاستاذية وانه علم وربى ثلاثة بل أربعة أجيال من الصحفيين يملؤون الصحف المصرية والعربية على جميع المستويات .. أما أنا فتربطنى بالاستاذ مصطفى أمين

- حتى عندما اختلف معه فى الرأى - رابطة من المحبة والمودة ومن التقدير بدأت منذ أثنتين واربعين سنة واستمرت بحمد الله حتى يومنا

وشاء الله أن أعود إلى العمل فى « أخبار اليوم » .. وان أعود عليها عندما ياتى الوقت المناسب - ففى سنة ١٩٦٠ فاتحنى مصطفى أمين فى أن أترك العمل فى وزارة الخارجية وأن أعمل معه نائبا لرئيس تحرير أخبار اليوم . وانه ينوى أن يتنحى عن رئاسة التحرير بعد سنة أو سنتين على الاكثر فاتولى رئاسة تحرير الصحيفة الكبيرة .. ووعدته بان أفكر فى الأمر .. ثم كتبت اليه من نيويورك اننى أقبل وساقدم استقالتى من الوظيفة الحكومية بعد قليل ..

وجاء مصطفى أمين الى نيويورك فى رفقة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وفى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التى تسمى « دورة الزعماء » .. وكان هو الصحفى الوحيد الذى يرافق الرئيس فى الطائرة .. وما أن هبط منها وتلقت أصافحه حتى بادرنى بالسؤال : هل استقلت من الخارجية ؟.. قلت : قريبا باذن الله .. قال : لا .. لا تفعل .. عندما صدر قرار تأميم الصحف كان أول شىء فكرت فيه هو ما عرضته عليك .. وخشيت ان تكون قد استقلت .. فاننى لم أعد أملك شيئا أو اضمن شيئا فى أخبار اليوم !

ومرت سنوات أخرى وأنا أعمل فى الأمم المتحدة حتى أذن الله واستقلت منها وعدت إلى مصر .. وبعدها بقليل خرج مصطفى أمين من السجن وعاد على أمين من المنفى .. ماهما فى مؤسسة أخبار اليوم مرة أخرى .. وهاأنذا فى مصر .. وأنا فى عنقى لهما دين كبير من التشجيع والتقدير فلاحاول أن أرد بعض هذا الدين .. وبدأت أكتب القليل من الموضوعات وإذا بهما يقسمان لهذا القليل صفحات « أخبار اليوم » و « الأخبار » و « آخر ساعة » .. وإذا بالمكافأة المالية عما أكتب أكبر مما تدفعه الصحف لكتابها المشهورين ..

وذات يوم غضب الرئيس السادات على رؤساء تحرير الصحف ففصلهم جميعا .. وإذا بمصطفى أمين وعلى أمين اللذين فصلا من رئاسة مجلس الإدارة ورئاسة التحرير فى مؤسسة « أخبار اليوم » مرشحانى كما رشحنى معهما الاستاذ موسى صبرى الذى تقرر تعيينه رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة أخبار اليوم لتولى رئاسة تحرير أخبار اليوم ..

وترددت بعضا من الوقت .. ثم قبلت على ان يكون هذا لسنة واحدة . تباح خلالها اختيار شاب أكثر نشاطا وقدرة للقيام بهذا العمل الكبير .. واقتربت السنة من الانتهاء وقدمت استقالتى . ورفضت .. وقدمت استقالتى مرارا ورفضت .. حتى بقيت فى هذا العمل أكثر من خمس سنوات .. حامدا الله ان أخبار اليوم عاشت مرحلة من أحسن مراحل حياتها . تحريرا وتوزيعا وهذا بفضل مجموعة ممتازة من العاملين فيها والمشرفين على أقسامهم وصفحاتها .. واسعدنى أن أعمل معهم .. واسعدنى على وجه خاص أن تفتح الجريدة بابها وصفحاتها لمجهود عدد من الشبان

لقد فتحت أخبار اليوم عينى وعين جيل على العالم . وسوف تبقى لتفتح عين الاجيال الحاضرة والمقبلة على العالم الذى تعيش فيه .

وصمدت أمام العواصف ...

● الصحافة .. حلم يستهوى الكثيرين . ولاشك ، ان كل من كان يحلم بالعمل فى بلاط صاحبة الجلالة فانه يحلم بالعمل فى أخبار اليوم

صدرت أخبار اليوم فى منتصف الاربعينات . ولدت عملاقة ، لانها لم تقلد الصحف والمجلات التى كانت تصدر ، وتنتشر فى ذلك الوقت . كانت لها شخصيتها الفذة المستقلة . كانت سطورها تنبض بالحياة . واحس القارىء المصرى انه امام مدرسة جديدة فى الصحافة . مدرسة تهتم بالصورة ، والخبر ، والكاريكاتير ، والرأى الواضح ، والاسلوب السهل الرشيق .

بقلم : **سعيد سنبل**

واستطاعت أخبار اليوم وبحق أن تضع تاج صاحبة الجلالة فوق رأسها وعندما انهيت دراستى الجامعية ، واخترت الصحافة ، طريقا لى ، وكان ذلك فى بداية الخمسينات ، فكرت بالعمل فى أخبار اليوم . وكانت وقتها تحتل مبنى متواضعا من طابقين فى شارع الصحافة .

وذهبت لمقابلة الاستاذ مصطفى أمين ، وكانت معى بطاقة توصيه من أحد اصدقائه . واستقبلنى سكرتيره الخاص . وقتئذ . المرحوم عبد الفتاح كامل ، واطلع على بطاقة التوصية ، وتظاهر بالاهتمام بها ، وقال لى : حاضر .. بس الاستاذ مشغول جدا الآن . عنده اجتماع هام ، ولاأدرى متى ينتهى . على كل اترك لنا اسمك وعنوانك ، ورقم تليفونك ، وسنتصل بك .

وانتظرت ، وطال الانتظار ، وجرس التليفون صامت لايدق .!!

وجاءتنى فرصة للعمل فى جريدة المصرى التى كانت تصدر فى كل صباح فى ذلك الوقت . ولم اتردد فى قبولها .

كانت جريدة المصرى ، جريدة وفدية ، تؤيد حزب الوفد الذى حكم مصر عامى ١٩٥٠ ، ١٩٥١ . ورغم ذلك كانت جريدة ليبرالية تعبر عن الجناح الليبرالى فى الحزب ، اكثر مما تعبر عن الجناح اليمينى المحافظ .

وجرت العادة فى ذلك الوقت ، ان يسافر الملك الى الاسكندرية فى شهور الصيف ، وان تنتقل الحكومة معه الى هناك . وكانت الصحف المختلفة تبعث بمندوبين لها الى الاسكندرية ، لتغطية نشاط الحكومة ، ومتابعة الاحداث هناك . وكنت واحدا من المجموعة الصغيرة ، التى انتدبتها جريدة المصرى ، للسفر الى الاسكندرية ، والعمل هناك خلال شهور الصيف .

وحصلت اثناء وجودى فى الاسكندرية ، على تقرير خطير أعده مجلس الدولة ، تحت عنوان « حادث جلل فى مجلس الدولة » . . . ادان فيه محاولات الحكومة الوفدية وقتئذ التدخل فى أعمال المجلس ، ومحاولة التأثير على أحكامه ، ووصف هذا العمل بانه حادث جلل .

ولخصت التقرير ، وقدمته الى المسئولين عن النشر . ورغم الارتباط الوثيق بين جريدة المصرى ، وحزب الوفد ، فان الجريدة لم تتردد فى نشره على صدر صفحتها الاولى واختارت له نفس العنوان ، حادث جلل فى مجلس الدولة . كانت الصحافة وقتها ، تتمتع بقسط كبير من الوعى والنضج . ولم تكن مهمتها التهليل ، والتطبيل ، واخفاء الحقائق ، حتى لو ادانت هذه الحقائق الاحزاب او الحكومات التى تنتمى اليها هذه الصحف !

واحدث نشر التقرير ضجة كبيرة وقتئذ ، فقد كانت للقضاء قدسيته ، وهيبته ، ولم تكن محاولات التدخل فى أعمال هيئة قضائية ، بالاعمال المعروفة ، أو المألوفة فى ذلك الوقت .

وجاءنى يومها ، احد الزملاء الصحفيين ، وقال لى : ان الاستاذ كامل الشناوى يدعوك الى العشاء الليلة . كنت اعرف كامل الشناوى من خلال كلماته ، ومقالاته ، واحاديثه الصحفية التى كثيرا ما أحدثت ازمات سياسية ، وفرقعات عنيفة . لم اكن اعرفه شخصيا ، وكنت من أكثر الناس اعجابا برشاقة كلماته ، وسلاسة افكاره ، وجمال أسلوبه ، وتعبيراته .

وكان كامل الشناوى ، شخصية فذة ، يندر ان تتكرر . كان يؤمن بالشباب ، ويؤمن بضرورة فتح الابواب أمامهم ، واعطائهم الفرصة كاملة . ويدين المئات من الكتاب والصحفيين والفنانين لكامل الشناوى ، بانه كان اول من أمسك بايديهم ، وفتح أمامهم ابواب النجاح .

وفى مساء ذلك اليوم ، التقيت بكامل الشناوى . كان وقتها يعمل رئيسا لقسم الاخبار فى جريدة الاهرام . وفوجئت ببدانته غير الطبيعية ، ولكنه كان فى نفس الوقت على درجة عالية من الاناقة . وقال ضاحكا : لقد أردت أن التقى بك لاعرف الصحفى ، الذى سبقنى فى الحصول على تقرير مجلس الدولة . لقد جئت الاسكندرية خصيصا للحصول على هذا التقرير لجريدة الاهرام ، ولكنكم فى المصرى سجلتم علينا سبقا صحفيا .!

وشعرت لحظتها بالحرج ، وكان المفروض ان اشعر بالفخر ، وربما بالغرور ، ولكن أمام تواضع هذا الصحفى الكبير ، وجدتنى أشعر بالحرج .!

كان ذلك فى صيف عام ١٩٥٠ . ومنذ ذلك التاريخ لم التق بكامل الشناوى مرة أخرى . وفى ربيع عام ١٩٥٢ ، فوجئت بكامل الشناوى يطلبنى بالتليفون ، ويستدعينى الى مقابلة . وذهبت اليه . أخبرنى ان دار اخبار اليوم ، تنوى اصدار جريدة يومية اعتبارا من شهر مايو ١٩٥٢ . وان صاحبى الدار على ومصطفى أمين إختاراه ليكون واحدا من رؤساء تحريرها . وقد رشحنى للعمل فى الجريدة الجديدة .

ولم اتردد فى قبول العرض ، رغم أن علاقتى مع المسئولين فى جريدة المصرى ، وبالذات الاستاذ احمد ابو الفتح رئيس التحرير وقتئذ ، كانت علاقة ممتازة .. فقد أحسست لحظتها ان حلمى القديم بالعمل فى أخبار اليوم ، قد تحقق . وان التليفون الذى انتظرته طويلا ، دق جرسه بعد عامين من الانتظار .!

وهكذا ، وجدتنى أنتقل من جريدة المصرى ، التى كانت تقع فى شارع قصر العينى ، الى دار اخبار اليوم الواقعة فى شارع الصحافة .

ورأيت لاول مرة التوأم ، اللذين شدا أعجابى ، وكانا فى مقدمة الدوافع التى جعلتنى اختار شارع الصحافة مهنة لى . وكان من الصعب التمييز بينهما . واكتشفت ان على أمين تعود أن يرتدى قمصانا بنصف كم ، بينما تعود مصطفى أمين على أرتداء قمصان بكم طويل . وكنت انظر الى ايديهما حتى أعرف مصطفى أمين من على أمين .

وكان جو العمل فى دار اخبار اليوم ، يختلف كثيرا عن جو العمل فى بقية الدور الصحفية الاخرى .

وأحسست لاول وهلة ، انه ليس هناك رئيس أو مرؤوس فى اخبار اليوم . الكل سواسية . ورغم ذلك كان المرؤوسون لا ينكرون احترامهم للرؤساء . ولكنه احترام مقرون بالحب ، لا بالخوف أو التملق .

وكانت اخبار اليوم ، حريصة على تعميق هذه الروح بين العاملين . روح الاسرة ، وروح المحبة . وروح الفريق الواحد . وكان صاحبا الدار يعزفان على هذه النغمة باستمرار . نغمة روح الفريق الواحد . ويؤكدان ان النجاح الذى حققته وتحققه أخبار اليوم هو من صنع جميع العاملين من عمال ، واداريين ، وصحفيين .

ولم تعرف دار اخبار اليوم ، الابواب المغلقة ، أو اللمبات الحمراء التى تضىء فوق الابواب ، كانت ابواب رؤساء التحرير ، وابواب صاحبى الدار مفتوحة بغير عائق ، وكان فى امكان أى صحفى صغير مبتدىء ان يقتحم حجرة على أمين ، او حجرة مصطفى أمين بغير موعد ، وبغير استئذان .

وتعلمت ، وتعلم غيرى من الزملاء فى اخبار اليوم الكثير .

تعلمنا أن نحب بعضنا البعض ، وان نفرح باى نجاح يحققه زميل لنا . وان نعتبر هذا النجاح نجاحا لنا جميعا .

وتعلمنا أن اخبار اليوم ، هى بيتنا الحقيقى . فيها نمضى ساعات عمل أكثر من الساعات التى نمضيها فى بيوتنا . كنا لانعترف بساعات عمل ، ونعتبر كل ساعة فى حياتنا هى ساعة عمل . وكنا لانعترف بالاجازات الاسبوعية . ولم يسمع احد منا عن الاجازات العارضة ، أو الاجازات المرضية . كانت كل أيامنا وساعاتنا ترتبط باخبار اليوم . وكانت لنا قدوة فى صاحبى الدار . كانا يصلان الى مكتبيهما فى تمام الساعة التاسعة ، وينصرفان فى تمام الثانية ظهرا ، وكان يعودان مرة أخرى فى تمام الساعة الخامسة وينصرفان فى التاسعة مساء ، واحيانا بعد ذلك .

وتعلمنا فى اخبار اليوم ، ان الولاء للعمل ، وليس لصاحبى العمل .

وتعلمنا فى اخبار اليوم ، ان نفرق بين مشاعرنا وعلاقاتنا الخاصة ، وبين رسالتنا ، ومسئوليتنا كصحفيين

. وهكذا كنا نختلف فى العمل ، ويشتد خلافنا . ولكن لانختلف كزملاء واصدقاء .

وتعلمنا الكثير فى اخبار اليوم .

واصبحت لنا تقاليد ، تحولت مع مر الاعوام ، الى قاعدة صلبة ، ترتكز عليها أخبار اليوم ، وتستمد منها قوتها ووجودها .

وفى الستينات .. تعرضت دار اخبار اليوم الى العديد من العواصف العنيفة كانت كفيلة باقتلاعها وتدميرها . ولكن القاعدة الصلبة الراسخة التى قامت على مر السنين والاعوام ، استطاعت ان تتصدى لكل العواصف ، وكل التيارات المدمرة .

فى أول الستينات .. تم تاميم دور الصحف ، ولم يعد لصاحبيها الحق فى ملكيتها كما لم تعد لهم حرية ادارتها . كما كان يحدث فى السابق .

وتم تشكيل مجلس ادارة ، لادارة دار اخبار اليوم ، ووقعت صدمات عنيفة بين اعضاء المجلس ، وبين العضو المنتدب المعين من قبل الحكومة . تقرر على اثرها تعيين ادارة جديدة ، وابعاد صاحبى الدار ، الى دار الهلال .

وتعاقبت الادارات المختلفة على دار اخبار اليوم ، كل ادارة لها رجالها ، ولها محاسيبها ، وكل ادارة لها فكرها السياسى الذى يختلف عن الادارة السابقة .

وكل ادارة تسعى الى فرض نفوذها وسيطرتها ، بعضها حاول على عجل ، وبعضها الاخر حاول على مهل . وخلال هذه المحاولات كانت القرارات تصدر بتجميد بعض الصحفيين ، او ترقية صحفيين ، لايستحقون الترقية .

والصحافة .. هى المهنة التى يعجز غير الصحفيين عن ادارتها . وقد كانت بعض القيادات الادارية التى تولت ادارة اخبار اليوم خلال الستينات ، قيادات غير صحفية .. من هنا فشلت فشلا ذريعا ، واخفقت فى عملها ، ولم تستمر طويلا ..

وخلال الستينات وحدها ، تعاقبت على اخبار اليوم ثمانى ادارات مختلفة .. ولنا أن نتصور حجم الهزات التى تعرضت لها الدار . فقدت الدار استقرارها بعد ان كان الجميع يحسدونها على الاستقرار الذى تتمتع به .. وكانت هذه التغييرات الكثيرة كفيلة بزعزعة كيان دار اخبار اليوم ، والقضاء عليها .

ولكن اخبار اليوم . بقيت ، وصمدت . ولم تنحن امام كل العواصف التى هبت عليها .

بقيت .. بسبب التقاليد ، التى جعلتها تقف على ارض صلبة راسخة ، لاتهتز أمام كل الادارات الغريبة التى وفدت عليها .

وصمدت .. بفضل صلابة وشجاعة واخلاص ابنائها من الصحفيين ، الذين وقفوا معها فى محنتها ، وتلقوا عنها كل الطعنات . وهى وقفة ما كانت تتحقق لولا المحبة التى ربطت بين قلوبهم .

وداعا للمانشيت الأحمر

ـ حتى أواخر الستينات كان مانشيت « أخبار اليوم « العنوان الرئيسى ـ ينشر بعرض الصفحة الأولى وعلى مساحة ٨ أعمدة . وتعود القراء على ذلك . لكن فجاة اكتشف إحسان عبد القدوس ـ وكان رئيس التحرير وقتها ـ أن الصفحة الاولى لا تستوعب أخبارا كثيرة كما ينبغى . وطلب من سعيد إسماعيل سكرتير تحرير أخبار اليوم أن يجد حلا لهذه المشكلة .

وظل سعيد إسماعيل طوال يومين يفكر ويبحث عن الحل المفقود من أين يأتى بمساحة إضافية للصفحة الأولى . ويحكى الفنان سعيد إسماعيل ما حدث فيقول : فجاة وقع نظرى على مانشيت أخبار اليوم الذى يمتد بمساحة ٨ أعمدة . وقلت لنفسى المفروض أن عنوانا بهذه الضخامة لابد أن يكون خبر إعلان حرب أو وقوع زلزال أو كارثة دولية . لأن القاعدة الصحفية تقول أن مساحة العنوان هى عنصر من عناصر إبراز أهمية الخبر . ولكن ليس فى كل مرة يأتى المانشيت على ٨ أعمدة يكون الموضوع الخبرى بنفس الاهمية . وهكذا هدانى التفكير الى اختصار مساحة المانشيت الى ٥ أعمدة مع الصعود ببلبرواز أو الصورة الرئيسية التى تحتل شمال الصفحة الأولى الى أعلى وبذلك أوفر مساحة إضافية لنشر ١٠ أخبار جديدة .

ويكمل سعيد إسماعيل . وقمت بالفعل بعمل ماكيت « حى » للصفحة الأولى بنفس الأخبار وقدمته الى احسان عبد القدوس الذى وصفه أمام كبار المحررين وطلب منهم أن يكتشفوا التغيير فى شكل الصفحة . وكانت المفاجاة انهم لم يكتشفوا الامر بسرعة وأخيرا قال أحدهم أن المانشيت على ٥ أعمدة وليس ٨ أعمدة . وهكذا جاء قرار تغيير المانشيت بعد أن وجدنا أن التغيير لم يلاحظه الصحفيون بسرعة فما بالك بالقراء ؟ وطبعنا العدد القادم بمانشيت ٥ أعمدة . وكانت هذه خطوة هامة على طريق الارتقاء بالصحافة المصرية . وتم بعدها الاستغناء عن اللون الأحمر فى طبع المانشيت .

نظرة من الخارج ونظرة من الداخل

لم أكن واحدا ممن شاركوا فى اصدار أخبار اليوم رغم العلاقات القديمة التى كانت تربطنى بصاحبيها والتى بدأت فى دمياط ، يوم حاولنا ، ونحن مازلنا أطفالا ـ وهذا ، لن يصدقه الناس ـ اصدار « مجلة » تطبع وتوزع على القراء ! ولن يصدق الناس أيضا أننا أقدمنا على المحاولة ، ولم يوقفنا عن الاستمرار فيها الا أن الدمايطة لأمر ما لا يرجع الى البخل الذى يتهمون به ظلما ـ احجموا عن التشجيع ، والتمويل !

بقلم : **جلال الحمامصى**

كنت فى الفترة التى صدرت فيها جريدة أخبار اليوم « الاسبوعية » ، مشغولا بامر آخر . كنت بخلاف صاحبى أخبار اليوم ـ حزبيا متطرفا خاصمت حزب الوفد ففصلت منه ضمن من فصلوا مع مكرم عبيد باشا وآثرنا أن نشكل حزبا سياسيا كان يمثله فى مجلس النواب وقت ذاك أعضاء يكاد يكون عددهم قريبا من العدد الذى يمثل حزب الوفد الجديد حاليا فى مجلس الشعب ... ثم شاءت ظروف الخصومة السياسية أن توعز الحكومة الوفدية الى بعض نوابها بالطعن فى صحة عضويتى .. ففعلوا ، بل ومضوا فى مهمتهم الى تخصيص جلسة خاصة استمرت لبضع ساعات انتهت باسقاط عضويتى من المجلس ، وكان أول من أيقظنى من نومى فى تلك الليلة هو المرحوم على أمين قائلا بصوت عال : « مبروك .. لقد فصلت من المجلس ! .. »

ثم تمضى الاحداث فادخلت معتقل الزيتون لالتقى بالرئيس الراحل محمد أنور السادات لأول مرة ، وكان مصطفى أمين يتسلل بين الوقت والآخر بمساعدة ضباط المعتقل لزيارتى والتحدث عن الامل والمستقبل وصحافة المستقبل ...

وتمضى الأيام ... وأخرج من المعتقل بعد ما يقرب من العامين ... وتتغير الأوضاع السياسية فتصدر « أخبار اليوم » ... وأجد نفسى بحكم ارتباطى الحزبى مكلفا فى ذات الوقت باصدار صحيفة لحزب الكتلة الوفدية باسم « الكتلة » ...

صحيفة أخبار اليوم .... كانت أسبوعية مستقلة .

صحيفة الكتلة ... كانت يومية وحزبية !

وشتان بين صحافة يشعر العاملون فيها بانهم أصحاب الكلمة العليا ، وتوافرت لهم القدرة على الانطلاق بها لتحقيق الهدف الصحفى الاسمى : « ان تقول للناس الحقيقة المجردة » وبين صحيفة حزبية ملتزمة ابتداء من رئيس تحريرها الى كل عامل فيها برأى ، الحزب ، وفكره ، واتجاهاته .

الأولى قادرة على امتلاك زمام الكلمة المطبوعة الصارخة فى وجه الخطا أيا كان مصدره .

والثانية لا تملك هذه القدرة الا فى الحدود التى يسمح بها الارتباط الحزبى ، أو الحرص على الارتباط الحزبى بهذا أو ذاك من المسئولين أو غير المسئولين ..

بهذا كانت نظرتى من الخارج الى مولد أخبار اليوم ، هى نظرة الواثق من انها لابد أن تنجح ، وأن تضيف الى جريدة المصرى « الوطنية » رصيدا آخر من الصحف التى يمتلكها المصريون ، وينجح فى ادارتها المصريون .

كانت الصحف الكبرى ملكا لغير المصريين الذين عاشوا فى مصر ، وكانوا روادا للصحافة اليومية « المستقرة » . ولم تكن نكره ذلك الا اننا كنا نحب ان تكون الى جانبها صحافة ذات أصل مصرى صميم تدخل مع الصحف القائمة فى مجال منافسة وتسابق لخدمة « الصحافة ذاتها » .

وهذا ما حدث فعلا . فاكتسبت صحافة مصر وضعا متميزا وسريعا فى العالم العربى ، وكذلك داخل مصر .

ولم يكن ذلك الا بسبب قيام منافسة شريفة ... مشروعة .. لم تستفد منها الصحف المستقلة فقط بل حاولت الصحف الحزبية ان تكون شريكة فى هذا التنافس .

الا انه ـ ومرة أخرى ـ بانت قيمة « استقلالية الصحف » فى سرعة تحقيق أهدافها لانها تملك الاستقرار . وكل تقدم يحتاج الى هذه النوعية من الاستقرار . ولان الصحف الحزبية ظلت دائما وأبدا غارقة فى الصراعات الحزبية ، والتدخل الحزبى فى العمل الصحفى البحت .... فقد ضلت طريقها الى الاستقرار ، ولم تلبث أن ماتت الواحدة بعد الأخرى ، الا « المصرى » التى ظلت تقاوم التدخل الحزبى ، بصورة أو باخرى ، حتى قتلت بحكم من محاكم ما بعد يوليو ١٩٥٢ . وان كانت الصحف الأخرى التى لم تحاكم قد لحقت بنفس مصير « المصرى » ، وذلك عند ما صدر الامر فى ابرايل ١٩٦٠ بتاميمها .. ففقدت الحياة وفقدت الاستقرار .. وفقدت بسمة العاملين بها .

كانت أمنيتى وأنا اتطلع من الخارج الى انطلاق أخبار اليوم السريع الى مكانها بين الصحف الاسبوعية الكبرى أن تكون الى جانبها الصحيفة اليومية تصدرها نفس الدار ... وتشاء رحلتى الصحفية الشاقة أن تنتهى الى بدأ المشاركة مع زميل الطفولة فى اصدار صحيفة « الاخبار » ، وبعد ان شاركتهما فى تكوين شركة طباعة تقوم بطبع الجريدة اليومية المرتقبة . اذ لا سبيل الى تحقيق النجاح لها ما لم تكن مالكة لمطبعة ولا تخضع فى اصدارها لارادة اخرين .

نظرة من الداخل

وبدأت مع مطلع الخمسينات أعايش جهاز العمل داخل أخبار اليوم بعد أن تركت رئاسة تحرير جريدة الزمان المسائية مستقيلا ومنتحيا منها مع مجموعة من شباب العاملين فيها ....

بدأت أحس بان صاحبيها قد وضعا لها أسلسا متينا يقوم على عنصرين هامين أولهما ـ توسيع ايمان كل فرد من العاملين بها بانه المالك الفعلى ، الوحيد ، بالدار الصحفية بكاملها وان كانت هذه الملكية لا تعطيه حقا فى المساس بالعنصر الثانى الذى تاسست عليه الدار وهو أن الاخرين يملكون الحرية الكاملة فى العمل ، حتى حرية الخطا غير المقصود ، وان عليه السعى وراء الخبر ، والتاكد من صحته ، ثم « نشره » على مسئوليته .

ومن هذين العنصرين اللذين بنيت عليهما أخبار اليوم بدأت البراعم الصحفية التى ولدت معها غريزة الصحفى وحاسته السادسة تتفتح ، بل وتفرض نفسها كقوة صحفية ضارية ، وبسرعة أصبحت هذه البراعم قيادات رائدة فى الميدان الصحفى .

وهذا بخلاف ما كان يجرى فى جريدة « الزمان » المستقلة اسما ، والتى كان صاحبها ومالكها ، يتخذها أداة نفوذ وأداة خضوع للمسئولين الكبار .

ولقد حاولت فى فترة رئاستى لتحرير الزمان أن أطلق للبراعم الصحفية حرياتها فى العمل ، والاحساس بانهم ، رؤساء تحرير ، غير رسميين الى جانب رئيس التحرير الرسمى ، ولقد تحقق لهم ذلك فى البداية ، لما اصطدمت هذه العصبة الشابة بالحقيقة المرة وتكشفت لهم نوايا مالكها .. هاجروا وكانت هجرتهم الى أخبار اليوم حيث وجدوا فيها ما يمكنهم من المضى فى المشوار الطويل .

***

وكانت الفترة بين مولد أخبار اليوم .. وبين تاميم الصحافة فترة زمنية قصيرة الا لانه كى ندلل على أن حرية العمل الصحفى تخلق القدرات الصحفية المتميزة باسرع ما يمكن وكذلك أن تكون هذه القدرات مهياة ومؤهله لمواجهة العواصف مهما بلغ عنفها ، فان الفترات العصيبة التى مرت بها مؤسسة أخبار اليوم بعد التاميم ، والتى لم تتعرض لها مؤسسة أخرى أبدا ، لم يكن ممكنا أن تجتازها الدار وتتغلب عليها ما لم يكن الاساس متينا ، وما لم تكن حماية المؤسسة نابعة من شباب كبر وترعرع مع الزمن وفى داخل الدار ووقف فى وجه العواصف وتعدد القيادات التى تعاقبت على الدار ، بل واصرار البعض منها على أن يقودها الى الهاوية وأن يقضى عليها بضربة قاضية خدمة لصحيفة أخرى كانت هذه القيادة مسئولة عنها .

***

ان دار أخبار اليوم لا يجب أن تدرس من جانب انها كانت مدرسة فقط ولكن يتحتم أولا وقبل كل شىء اعادة الدراسة على أساس سحر حرية العمل الصحفى وقدرته على خلق النوعية الصحفية المتميزة التى تدفع بصحافة الشعب الى مرتبة الصحف الكبرى ذات الاحترام الدولى قبل المحلى .. أو بمعنى اخر تخلق الرجال الذين لا يفرطون فى كرامة المهنة ، بل يجلسون فى مقاعد المقدمة .

وكذلك يتحتم ثانيا دراسة اثر الاستقلال الصحفى ـ حزبيا كان أم حكوميا ـ فى أن تكون للشعب صحافة تستحوذ على ثقة الجماهير ، وتصدق فيما تقول وما تنشر صدقا لا تتسرب اليه الريب والشكوك ، أو الظن بانه لا يعبر عن الحقيقة .

انهما العنصران اللذان افتقدتهما الصحافة المصرية منذ أن خضعت للتاميم فاصبحت سلعة تشترى ولكن الثقة فى حسن انتاجها ظلت مهزوزة عاجزة .

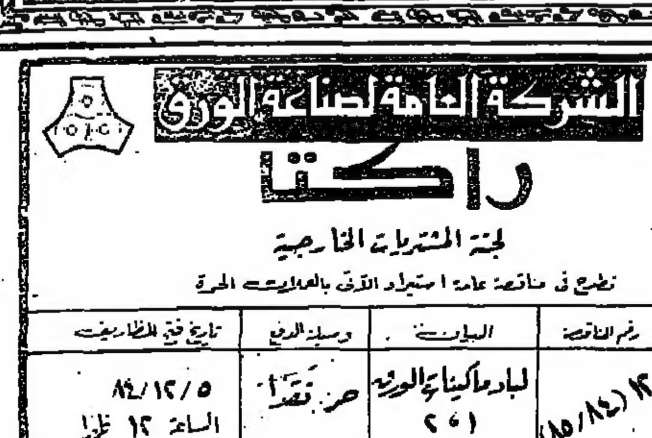
وأخبار اليوم تحتفل بمولدها منذ ٤٠ عاما . فكم نحن فى حاجة الى اعادة تقييم أوضاعنا الصحفية .

واذا كنا نتكلم كثيرا عن اعادة بناء الانسان المصرى ... فهل يمكن أن يتم ويتحقق هذا البناء السليم دون أن نلتفت الى بناء الصحافة التى يتحتم ان يهتدى بها هذا الانسان المصرى فى كل عمل وتصرف وانتاج .

سؤال سيظل مطروحا بلا جواب الى أن نعود وندرس ما نحن فيه .. ونحن كلمة نعنى بها « الصحافة » .





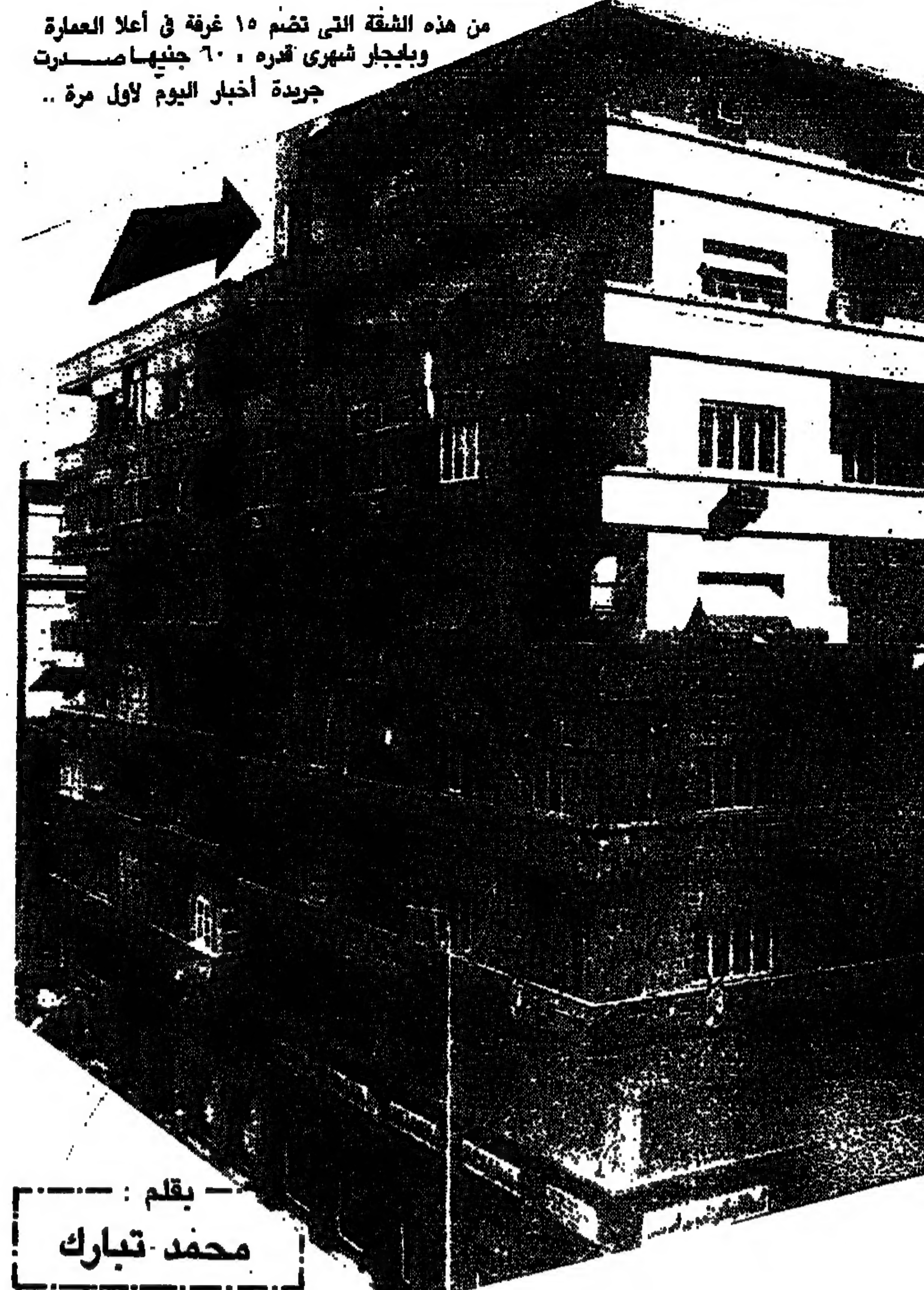


أخبار اليوم

أخبار اليوم . و ٤٠ شمعة

١١ نوفمبر ١٩٤٤

١١ نوفمبر ١٩٨٤



من هذه الشقة التى تضم ١٥ غرفة فى أعلا العمارة وبايجار شهرى قدره ، ٦٠ جنيها صدرت جريدة أخبار اليوم لاول مرة ..

كانت ..

فى نوفمبر عام ١٩٤٤ وخلال الحرب العالمية الثانية .. كانت القاهرة تعانى من أزمة مساكن . ولم تجد ، أخبار اليوم ، أمامها غير شقة فوق سطح عمارة يمتلكها أحمد شرف والبنا ، وعرضت أخبار اليوم مبلغ ٦٠ جنيها قيمة الايجار الشهرى للشقة التى تضم ١٥ غرفة .. بينما عرضت ، احدى الشركات الاجنبية مبلغ ١٢٠ جنيها مقابل استئجارها لنفس الشقة .. ولكن صاحبا العمارة قرر تأجيرها لأخبار اليوم تشجيعا لها ! وعندما بدأت أخبار اليوم فى شراء مكاتب لموظفيها .. كان ثمن المكتب الواحد ١٠ جنيهات ، وحاولت تخفيض السعر ولكن صاحب المحل رفض ، وعندما علم ان هذه المكاتب لدار صحفية مصرية قرر بيع المكتب الواحد بـ ٧ جنيهات فقط ! وفى عام ١٩٤٦ انتقلت أخبار اليوم الى مبناها الجديد بشارع الصحافة . كان المبنى ٣ طوابق فقط أقيمت على أرض مساحتها ١٦٠٠ متر وافقت شركة مصر للتامين على دفع ثمنها على ان يقسط الثمن بعد ذلك . اما ماكينات الطباعة فقد بلغ ثمنها مائة الف جنيه بضمان البنك العربى .

وتركت أخبار اليوم شقتها المتواضعة فوق ، سطوح ، أحد العمارات لتنتقل الى مبناها الجديد بشارع الصحافة الذى كان اسمه من قبل شارع وابور النور .

« أخبار اليوم » .. الماضى .. والمستقبل

بقلم :
محمد تبارك

كان جدول اعمال مجلس التحرير هذه المرة على غير العادة .. لا يحدد غير بند واحد لمناقشته .. وهو .. المطبعة الجديدة .

وعلى مدى ساعات طويلة جلس أعضاء المجلس الذى يرأسه رئيس التحرير حول مائدة مستديرة لوضع اجابة محددة واضحة المعالم .. لسؤال واحد تقول كلماته على وجه التحديد .

كيف ستنتقل جريدة اخبار اليوم فى اسلوب طباعتها واخراجها الصحفى الى أحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الطباعة فى العالم ؟

كما نضع أمامنا ونحن نبحث عن اجابة هذا السؤال .. امكانيات المطبعة الضخمة التى تزيد فى ارتفاعها عن خمسة طوابق وسط مبنى ضخم جديد .. وما هو الاسلوب الامثل من كل النواحى لتقديم النسخة الجديدة من جريدتنا الاسبوعية ؟

كان بعضنا قد اعد دراسات مسبقة عن تصوره للاجابة على هذا السؤال .. ومضت ساعات طويلة .. وعندما شعرنا بالارهاق .. تقرر تأجيل الاجتماع الى جلسة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وفى نهاية الاجتماع الحاسم خلع رئيس التحرير منظارة وأمسكه به بين يديه .. وكان معنى هذه الحركة منه احساسنا جميعا باننا قد وصلنا الى القرار النهائى .. سنبدأ فى تنفيذ كل ما اتفقنا عليه من خلال أعداد من اخبار اليوم نطبعها بالفعل بحيث تطابق مادتها الصحفية تماما النسخ التى تخرجها مطابعنا القديمة .. دون ان نقدمها للقارىء .. وعندما نتأكد اننا قد حققنا تصورنا تماما .. هنا فقط سنقدم لقرائنا النسخة الجديدة من اخبار اليوم ..

وفجأة اكتشفنا اننا لم نحسم أمرا آخر .. من الذى سيتولى اعداد الطبعة الجديدة طوال فترة التجارب .. ان لكل منا عمله فى المطبعة القديمة خلال فترة اعداد الجريدة للطبع .. وفى كلمات قصيرة من رئيس التحرير .. تم حسم الموضوع ..

وفى صباح اليوم التالى لهذا الاجتماع .. كنت اقطع مع زميلنا عثمان لطفى سكرتير عام التحرير بمؤسسة اخبار اليوم اقل من مائة خطوة .. انها المسافة بين مبنى اخبار اليوم الذى عشنا فيه اجمل سنوات عمرنا خلال عملنا الصحفى .. وبين الدار الصحفية الجديدة لاخبار اليوم ، والتى

طلعت الزهيرى
مدير عام مؤسسة أخبار اليوم

لا تضم حتى الآن غير ١٠ طوابق ضخمة .. ولكن المقدر لها مستقبلا اضخم من ذلك بكثير ..

عندما دخلنا المبنى الجديد لاول مرة .. لم تكن المصاعد المتعددة فى المبنى قد عملت بعد ، كذلك فان اضاءة سلالم المبنى لم تكن قد اكتملت .. ولكن الاقسام الفنية كانت تعمل فى تجارب واصبحت بالفعل معدة لاستقبالنا .. وامام قمة ما وصلت اليه التكنولوجيا فى عالم الطباعة للصحف وقفت فى ذهول .. وأنا أتساءل ..

هل حقيقة اننا سنطبع اخبار اليوم دون الاستعانة بطريقة جمع الحروف التقليدية ؟ وهل حقيقة ان العقول الالكترونية هى التى ستقوم بهذه المهمة ؟

واكثر من ذلك .. هل سنطبع اخبار اليوم بالفعل دون ان نضع أمامنا بروفات لكل صفحة لمراجعتها قبل الطبع ؟.

واشياء كثيرة يصعب تصديقها أبسطها ان الصورة الفوتوغرافية التى ستقدمها على صفحات الجريدة لن تحتاج الى اكلشيه يستغرق وقتا طويلا يصل الى حوالى ٢٥ دقيقة ، ولتصبح هذه الصورة نفسها معدة للطبع فى اقل من دقيقتين ونصف دقيقة على اكثر تقدير !

وتذكرت ما كنت اسمعه خلال شهور مضت من المهندس عهدى فضلى وهو يتحدث عن المطبعة الجديدة .. وفارق كبير للغاية بين ما تتخيله من خلال السمع وبين الحقيقة !

ومضت اسابيع .. كانت المطبعة الجديدة تقدم لنا فجر كل يوم سبت نسخة من اخبار اليوم تطابق تماما النسخة التى تقدمها مطابعنا القديمة .. وفى مجلس التحرير كنا نضع امامنا نسخ اخبار اليوم الجديدة لنناقش صفحاتها .. ابناطها فى الحروف ، واختيار انسب العناوين التى تريح عينى القارىء اكثر من غيرها ..

وفى يوم الجمعة الذى يليه نذهب الى المطبعة الجديدة .. نصعد الطوابق الخمسة على ارجلنا حيث صالات المونتاج .. اكثر من عشرين مرة فى اليوم الواحد ونظل نعمل مع دماء جديدة من الشباب .. مهندسين ومتخصصين فنيين باستثناء أربعة فقط من الزملاء العمال فى المطبعة القديمة انتقلوا للعمل فى المونتاج بالمطبعة الجديدة وهم .. حسن ربيع وعبدالحميد بيومى .. ومحمد الحداد ومحمد عبدالفتاح .

وفى كل مرة تنطلق فيها المطبعة باقصى سرعتها .. أو هكذا كنا نتخيل .. كان مجلس التحرير يجتمع ويضع الأعداد الجديدة أمامه .. ويقارن بينها وبين اعداد الاسبوع الذى مضى .. ويمتد الحوار .. حتى جاء اجتماع رفع فى نهايته رئيس التحرير منظاره من فوق عينيه .

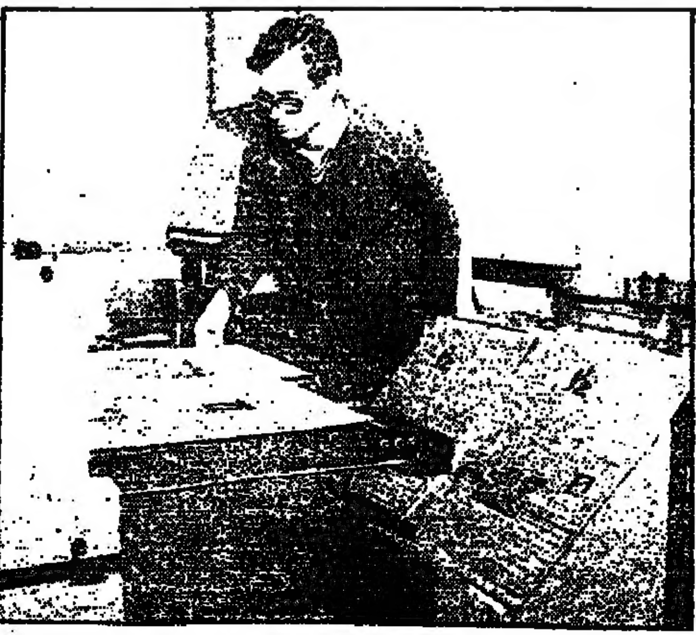
وكان معنى ذلك اننا قد انتهينا الى قرار نهائى بالفعل فى قضية نناقشها ..

كان القرار هذه المرة .. هو تقديم نسخ المطبعة الجديدة من اخبار اليوم الى قارئنا العزيز ..

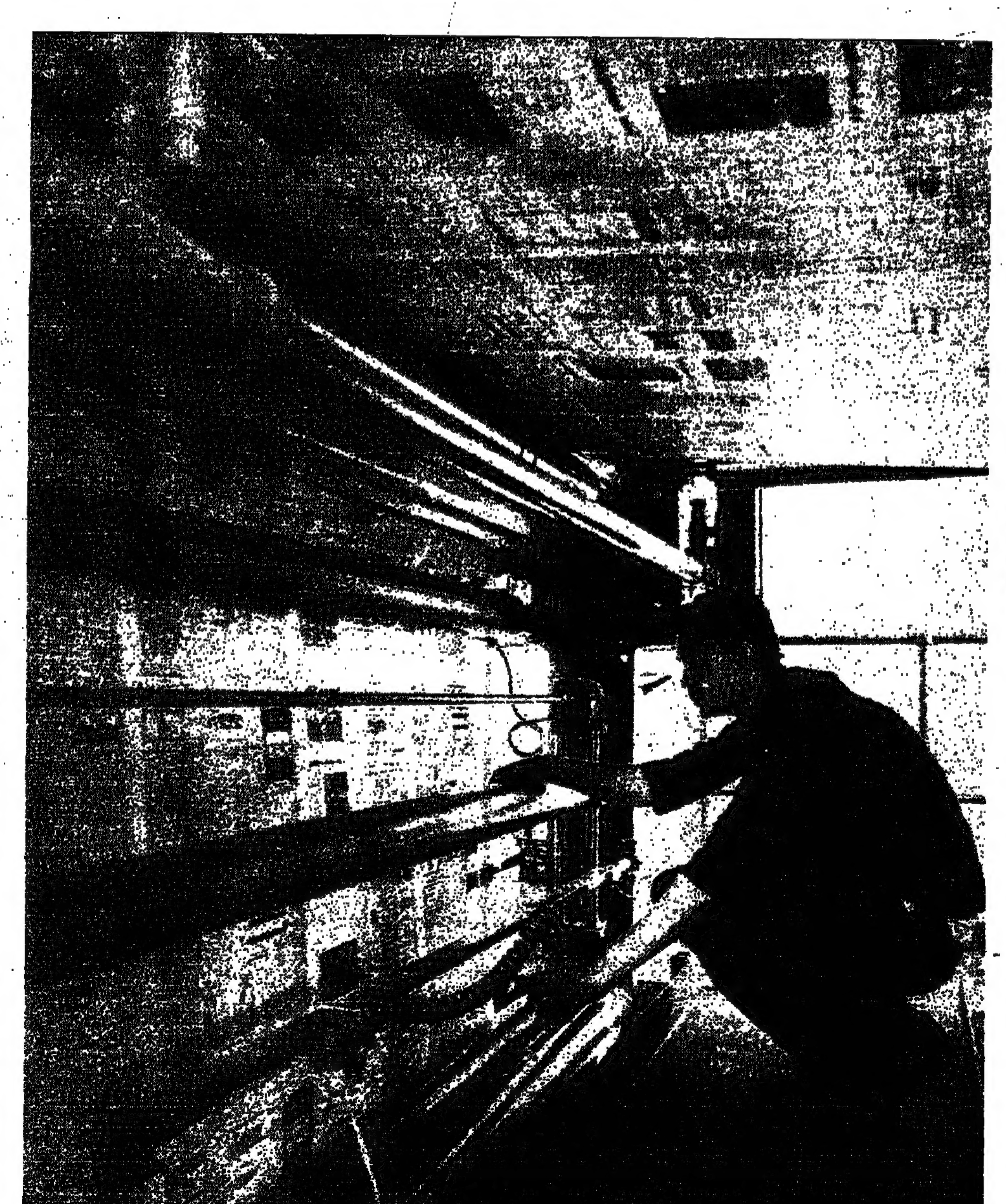
حقيقة ان متابعتنا للاحداث على صفحات اخبار اليوم لم تكن تسمح لنا بالتقاط انفسنا لتبادل التهنئة ونحن نمسك بين ايدينا بنسخ المطبعة الجديدة .. إلا اننا شعرنا فى أعماقنا باننا قد أنجزنا عملا كبيرا ، ووقفنا عند مرحلة سجلها تاريخ الصحافة فى بلادنا .. وقفز عدد النسخ التى تقدمها لنا مطابعنا الجديدة ، الاوفست ، من ربع مليون نسخة فى الاسبوع .. الى نصف مليون ثم الى مليون .. لتغطى احتياجات القاهرة ومدينة الإسكندرية . والنسخ التى تنقلها الطائرات الى عواصم العالم .. بينما تقدم مطابعنا القديمة بقية ما تحتاجه المناطق الاخرى لتغطيتها .. فى الوقت الذى دخلت فيه زميلتنا الاخبار المطبعة الجديدة لتطبع أعدادها يوميا ..



العقل الالكترونى فى قسم الجمع التصويرى وهو يتلقى المادة الصحفية ليحولها الى سطور فى صحيفة أخبار اليوم ..



بعد انتهاء مرحلة المونتاج .. تصور الصفحات على أفلام ثم تتحول الى لوحات معدنية تركب فى ماكينة الطباعة ..



وعلى مدى أسابيع دارت الماكينة الجديدة لتخرج أعدادا من أخبار اليوم كان مجلس التحرير يجتمع لدراستها قبل أن نقدم للقارىء نسخ أخبار اليوم المطبوعة على الماكينة الجديدة ..

برج فى القاهرة ومطبعة فى الاسكندرية

* قال لى طلعت الزهيرى مدير عام مؤسسة أخبار اليوم ، ٣٥ سنة صحافة ، :

– كان لابد لمؤسسة اخبار اليوم من دخول عصر طباعة ، الاوفست ، الذى لم نخترقه بمحض اختيارنا .. ولكننا اقتحمناه تلبية لضرورة ملحة ..

قلت : والسبب ..؟

قال طلعت الزهيرى مدير عام مؤسسة اخبار اليوم :

– ما كينات الروتاتيف التى كنا نعتمد عليها وحدها لم تعد هى الماكينات المثالية فى طباعة الصحف فى العالم .. لم تعد المصانع العالمية تهتم بصنع قطع غيار لها .. فى الوقت الذى اتجه فيه العالم الى طباعة ، الاوفست ، واحسسنا كمؤسسة صحفية ضخمة اننا امام مسئولية كبيرة .. اننا اصحاب التوزيع الاكبر .. لا فى مصر وحدها .. وليس فى العالم العربى فحسب .. بل انه ليس فى حوض البحر الابيض المتوسط باكمله صحف تصل أرقام توزيعنا وهى اخبار اليوم الاسبوعية ، والاخبار اليومية ..

وامام هذه الضرورة الملحة .. لم يكن امامنا غير دخول عصر ، الاوفست ، رغم الاعباء المالية الفادحة للغاية والتى تحملناها ونحن نقدر مسئوليتنا باعتبارنا المؤسسة الصحفية التى تغطى بحكم توزيعها الشريحة الاكبر للمجتمع المصرى .

فملايين النسخ التى نطبعها لا تحدد عدد قرائنا كل صباح ، فحقيقة الامر انها تزيد عن ذلك بكثير جدا . فطبقا لاحدث دراسة لنا فان عدد قراء النسخة الواحدة من اخبار اليوم .. يصل الى ٤,٣ . اما عدد قراء النسخة الواحدة من الأخبار اليومية فانه وصل الى ٣,٤ ، بينما يصل عدد قراء النسخة الواحدة من مجلة آخر ساعة الى خمسة افراد ..

لكل هذا .. كان علينا تحقيق المستوى الافضل فى طباعة صحف مؤسسة اخبار اليوم .

قلت لطلعت الزهيرى مدير عام مؤسسة اخبار اليوم :

* اريد ان تحدثنى عن مؤسسة اخبار اليوم غدا .. حتى ولو كان حديثك من خلال احلامك ؟

وقال طلعت الزهيرى :

يصل توزيع اخبار اليوم الى مليون ونصف مليون نسخة .. بينما يصل توزيع الاخبار الى مليون نسخة يوميا ..

– انا لا احلم .. ولكننى اتحدث من خلال الواقع وامتدت يده الى مجموعة من الملفات التى أمامه .

ثم يستأنف حديثه قائلا :

– مؤسسة اخبار اليوم مؤمنة برسالة قبل البحث عن الربح .. وفى خلال شهور قليلة من عام ١٩٨٥

قلت لطلعت الزهيرى والحديث ما يزال ممتدا عن الايام القادمة فى حياة مؤسستنا :

وبقية احلامك ؟

قال بمزيد من الهدوء :

– قلت لك اننى لا احب ان احلم .. انا اتحدث معك .. ولكننى اتكلم من واقع خطة نعرف تفاصيلها ومراحل العمل فيها .. ان المبنى الضخم الذى اقامته اخبار اليوم حسب احدث المواصفات العالمية وهو عشرة طوابق ليس الا بداية لعمل اضخم .. وهو انشاء مبنى البرج ليكمل المبنى السابق .. اننا من خلال طوابق هذا الصرح الضخم سنقيم اكبر مجمع صحفى لا فى الشرق الاوسط فقط ، ربما ستكون

(البقية ص ١١)



وأصبحت ..

وأصبحت « أخبار اليوم » في نوفمبر ١٩٨٤ تمتلك المبنى الضخم الذي ارتفع الى عشرة طوابق تضم العديد من ماكينات الطباعة الضخمة التي تطبع الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والعديد من الكتب الدورية .. بالاضافة الى مكتبة وارشيف ضخم ..

وعلى بعد حوالي مائة متر .فقط في شارع الصحافة أقيم المبنى الجديد من عشرة طوابق والذى يضم احدث ماكينات الطباعة في العالم . المبنى مكيف الهواء بالكامل وقد بدأت الخطوات لاقامة أضخم برج عالمي للصحافة استكمالا لهذا المبنى والذى سيصبح اكبر مجمع صحفي لا في الشرق الاوسط فقط وربما سيكون من اكبر المراكز الصحفية في العالم ..

ومع المبنى الجديد لاخبار اليوم .. ظهرت أيضا مطابع الماظة الضخمة التي تعمل الأن لتواصل رسالة أخبار اليوم الاعلامية .

وفي الطريق الأن مطبعة اخرى جديدة تظهر في مدينة الاسكندرية تطبع صحف أخبار اليوم في نفس الوقت الذى تطبع فيه القاهرة ..

مائة خطوة فقط في شارع الصحافة .. تفصل بين المبنى العتيد لاخبار اليوم والمبنى الجديد ..

الأقمار الصناعية تنقل صفحاتنا الى مختلف انحاء العالم

(بقية المنشور ص ١٠)

من اكبر المراكز الصحفية في العالم . سنضع امام المراسلين الصحفيين الاجانب احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات في العالم وهم يواصلون عملهم ويؤدون رسالتهم من خلال مئات الغرف التي يضمها البرج والتي ستكمل من خلال بعضها ايضا رسالتنا الاعلامية والتطور المهني الذى نسير فيه .. فنحن بعد الخطوة التي اتخذناها .. لن نسمح تحت أى ظروف بالتخلف عن العالم في مجال النشر والطباعة .. كما سنقيم في البرج مكتبة عالمية لا تضم مطبوعات المؤسسة من كتب دورية . ولكننا سنقدم ايضا لقرائنا امتدادا لخدمتنا له .. احدث ما تخرجه المطابع العالمية من مؤلفات ومراجع في كل المجالات بالاضافة الى المطبوعات التجارية الحديثة التي لا تنفذ في مصر حاليا . مثل الاظرف والبوستر وبطاقات المناسبات ..

وعدت اقول لمدير عام مؤسسة اخبار اليوم :

* وماذا أيضا في الملفات التي امامك والتي الاحظ انك تتعامل معها كما لو كانت من اسرار القنبلة الذرية ؟

قال ضاحكا :

ـ صدقني .. انها ليست من الاسرار في شيء .. ولكنها دراسات متكاملة .. واحدث ما في هذه الملفات .. مشروع مطبعة الاسكندرية .. اننا نضع الأن الخطوط العريضة من اجل انشاء مطبعة صحفية جديدة متطورة تماما في مدينة الاسكندرية .. لن نعتمد على سيارات التوزيع والقطارات من اجل وصول ما نطبعه من صحف الى مختلف انحاء الوجه البحرى .. ولكننا من خلال الاقمار الصناعية سننقل صفحاتنا حيث يتم تصويرها بالكامل فتدور مطبعة الاسكندرية في نفس الوقت الذى تدور فيه مطابعنا في القاهرة .

وتكلم طلعت الزهيرى عن مشروع اخر لمؤسسة اخبار اليوم قال :

ـ ان توزيع صحف مؤسسة اخبار اليوم المتزايد يفرض علينا ضرورة امتداد خدماتنا الصحفية الى المنطقة العربية خاصة بالنسبة للمصريين الذين يعملون في هذه المنطقة .. كنت ومازلت اتمنى ان نطبع نسخا من صحفنا في مطبعة بواحدة من الدول العربية وعلى الاخص في منطقة الخليج العربي .. وحتى يتحقق هذا المشروع .. فليس امامنا غير الاعداد للطبعة العربية التي نصدرها يوميا ونقدم من خلالها كل الخدمات التي يحتاجها مواطننا وهو يعمل في الخارج وهي رسالة لا بد من تحقيقها في اقرب وقت .. وستكون هذه الطبعة متكاملة من كل نواحي الخدمات المطلوبة .. اما الطبعة العالمية من صحف مؤسستنا فهي شيء أخر والحديث عنها يطول وفي النهاية فاننا نحن الاداريون في أخبار اليوم نفخر بأننا ننتمي الى مدرسة اسمها مدرسة الدكتور سيد أبو النجا ..

وصلنا إلى أقصى ما وصل إليه العالم

وتكلم المهندس عهدى فضلى نائب مدير عام مطابع مؤسسة اخبار اليوم .. والذى تحمل مسئولية تنفيذ مشروع مطابع « الاوفست » مرحلة مرحلة .

قال :

ـ كنا متأخرين عن احدث ما وصل اليه العالم في مجال طباعة الصحف حوالي ٣٠ عاما .. ومن خلال ما حققناه وصلنا الى اقصى مرحلة وصل اليها العالم من حيث الطباعة .

واضاف المهندس عهدى فضلى :

ـ اننا لم نبدأ هذا المشروع الضخم الذى أصبح الآن حقيقة من فراغ .. كان علينا أولا ان نستوعب قمة التكنولوجيا بالنسبة لمهندسينا وفنيينا .. سافرت بعثات من عندنا الى الخارج شاهدت على الطبيعة المطابع الحديثة لا وهي تعمل فقط ، وانما ايضا وهي ما تزال في دور التصنيع درسنا كل هذه الاجهزة ، وأفضل الطرق العلمية للتعامل معها ضمانا لتادية عملها بكامل امكانياتها وطاقتها .. وخلال فترة زمنية قصيرة .. امكن استيعاب هذا التطور العالمي الى ابعد مدى ممكن .. وامام هذا التطور التكنولوجي حدث معه التطور المطلوب لاستيعاب هذه الاجهزة . تماما من جانبنا .. بشهادة اكبر خبراء الطباعة في العالم حدث هذا ، بعد ان امكن خلال اقل فترة زمنية ممكنة التعامل مع هذه الاجهزة . لتعطى اقصى طاقاتها بعد ان ادخلنا على المطبعة الجديدة بعض التعديلات لتتناسب مع منطقتنا !.

ويواصل المهندس عهدى فضلى نائب مدير عام مطابع أخبار اليوم حديثه قائلا :

ان الاسلوب الجديد للطباعة الذى نتبعه الآن من خلال « الاوفست » لا يعطى الجودة المرتفعة للغاية من حيث الطباعة فقط .. ولكنه يمنحنا ايضا اختصار الوقت بحيث نضمن تقديم افضل خدمة اخبارية تصل الى القارىء في كل مكان .. خلال فترة زمنية قصيرة جدا .. وهو امر كنا نؤديه في الماضي بصعوبة للغاية .. اننا نستطيع الآن أن نصل الى كل انحاء العالم في نفس الوقت الذى تظهر فيه صحفنا بالقاهرة بعد ان ننقل صحفاتنا الى اى مكان من خلال الاقمار الصناعية ..

وسألت المهندس عهدى فضلى نائب المدير العام للمطابع بمؤسسة اخبار اليوم عن مصير ما كينات الطباعة القديمة ..

وقال المهندس عهدى فضلى :

ـ هذا موضوع تم دراسته بالفعل .. واتخذت المؤسسة فيه قرارها .. اننا بالفعل نطورها الان بحيث تعمل باسلوب حديث هو « التيلوبرنت » سنقدم من خلال هذا التطوير خدمات افضل بكثير من حيث الطباعة .لن تقل في الجودة عن طباعة ما كينات « الاوفست » .

وسألت عن عدد النسخ التي تقدمها مطابع الاوفست الجديدة

قال المهندس عهدى فضلى :

ـ الماكينة بها ٤ عدادات تطبع في الساعة الواحدة في المتوسط ١٦٠ الف نسخة في الساعة الواحدة .. بينما كانت مطابعنا القديمة تعطى ٨٠ الف نسخة في الساعة الواحدة !

قلت للمهندس عهدى فضلى :

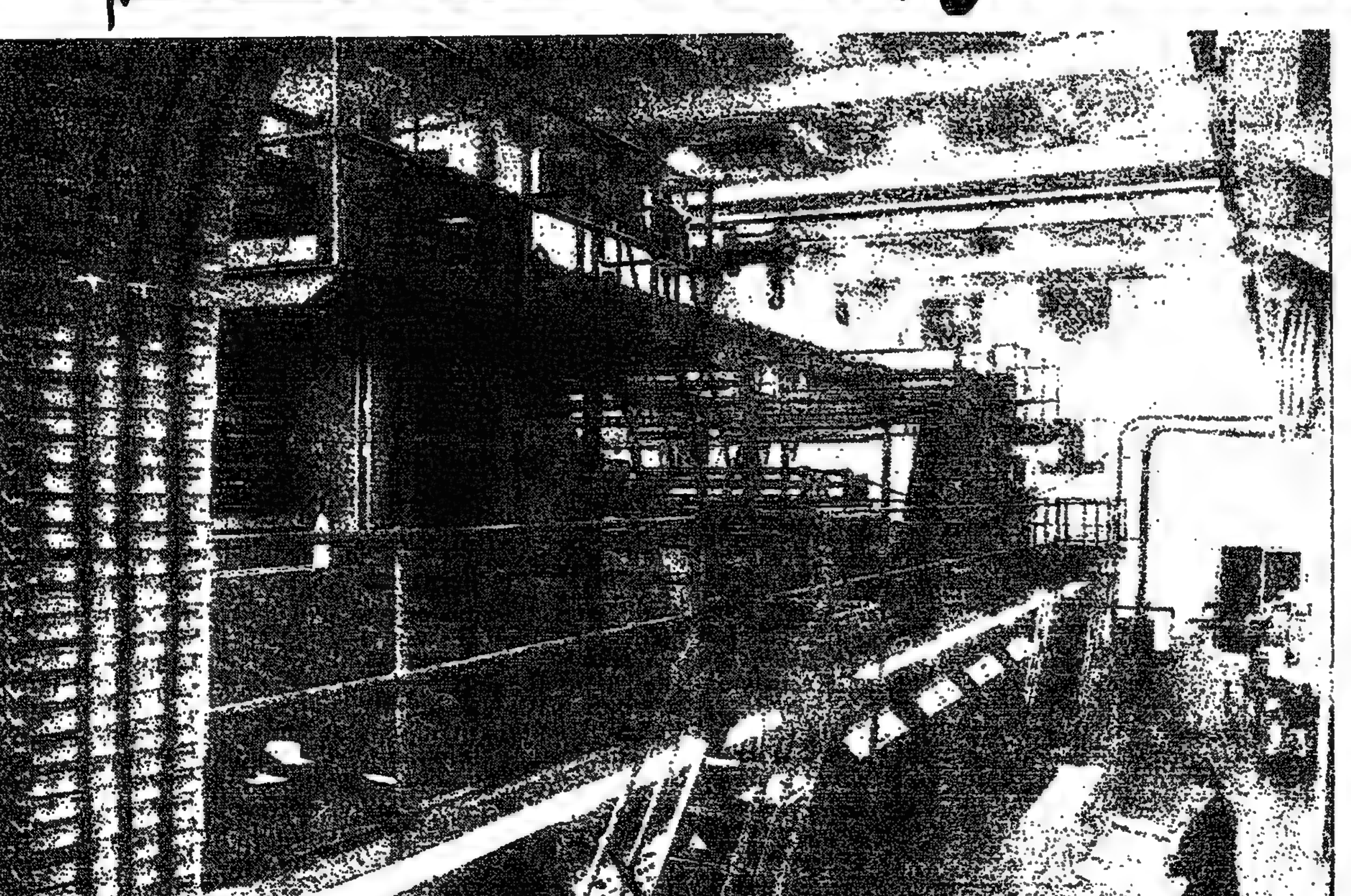
* وماذا بعد الطباعة الاوفست ؟

ـ قلت لك انه احدث ما وصل اليه العلم في كل انحاء العالم .. واننا نعيش الآن مع أى تطور جديد في هذا المجال لحظة بلحظة . حتى لا يجيء وقت نحس فيه مجرد احساس اننا نتخلف عن غيرنا في هذا المجال .

ان كل حجر في المبنى الجديد لاخبار اليوم .. يروى قصة عمل وعرق لأحد أبناء أخبار اليوم ومن هؤلاء عصمت شفيق مدير قطاع النشر الذى عاصر بداية المشروع .. سافر الى عواصم العالم ليشترك في توقيع عقوده واتفاقياته . وعندما دارت المطبعة (الجوس) الجديدة لاول مرة .. دمعت عيناه من الفرح ..

واخيرا .. اننا في كل يوم جمعة وحتى فجر يوم السبت نقف في المطبعة الجديدة .. ولا ننتظر جميعا فقط دوران المطبعة بالاعداد الجديدة .. ولكن ايضا من اجل الاستماع الى صوت الماكينة الجديد . الذى اصبح بالنسبة لنا احلى من سيمفونيات بيتهوفن والحان عبد الوهاب الذى اثق انه اذا استمع لصوت ما كيناتنا « الاوفست » سيقدم لنا لحنا رائعا من خلال نغماتها .

المهندس عهدى فضلى
نائب مدير عام مطابع أخبار اليوم



ماكينة « الجوس » الضخمة التي يصل ارتفاعها خمسة طوابق .. عندما دارت لاول مرة لتطبع ١٦٠ ألف نسخة من أخبار اليوم .. في الساعة ..

عدسة : محمد عبد الرحمن

في المبنى الجديد لأخبار اليوم .. قسم الجمع التصويرى





قسم المونتاج حيث يتم تنفيذ اخراج الصفحات



وهنا يتم تجهيز الصفحات على لوحات تركب في الماكينة

.. عثمان العبد :

نجاح « أخبار اليوم » الصحفي وراء سيل الإعلانات المنهمر عليها .

كانت مفاجأة عندما توجهت إلى عثمان العبد أول مندوب إعلانات في « أخبار اليوم » .. والذي يعد الآن من أكبر خبراء الاعلان في العالم العربي كله .

طلبت منه أن يروى ذكرياته عبر رحلة الاربعين عاما داخل « أخبار اليوم » .. وقبل أن يتكلم فوجئت بدموعه .. وكأنها تقول لي هذه رحلة كفاح وعرق .. رحلة مازلت أواصلها بالرغم من تخلف الكثير من رفاقها بعد أن فارقوا دنيانا .

وفي جمل قصيرة .. يحكى عثمان العبد .. قصته مع الاعلانات في « أخبار اليوم » .

بدأت « أخبار اليوم » قوية من أول عدد بسبب موضوع « كيف ساءت العلاقات بين القصر والوفد » .. وبدأت أنا فيها بعد أن أنتقلت إلى مقرها الحالي وتركت مكانها فوق السطوح في عمارة قصر النيل .

وكان د . « قاسم فرحات » هو الذي يتولى إعلاناتها في مكتبه بميدان التحرير .. وبدأنا العمل في المبنى الجديد .. وهو المسمى بالقديم الآن بعد المبنى الحديث الحالي .. وكان المبنى لا يزال دورين .. كان علي أمين في الدور الاول ومصطفى أمين في الدور الثاني .. وقد كان هذا نوعا من أنواع الحصار المفيد لصالح العمل وضمانا لنشاط العاملين والذى كنا نستمده من مجرد رؤية علي أو مصطفى أمين .

ولم نواجه أزمات إعلانية أبدا في « أخبار اليوم » لأنها كانت تكتب مايحبه الناس وما يحلم به القراء ويأملونه .. وكان هذا يجعل المعلن يقبل على الاعلان فيها لتصحبه تلك الكلمات التي يحبها القراء .



عثمان العبد

.. وكانت إعلانتنا في الأسبوع الواحد ومنذ العدد الأول تصل إلى ٣ آلاف وخمسمائة جنيه .. وقد كان هذا أيام كانت أسعار الاعلانات رخيصة ، فقد كان السنتيمتر الواحد بجنيه والصفحة كانت ٤٣٢ سنتيمترا ، أي ٤٣٢ جنيها . أي أن ثلاثة آلاف جنيه كانت تعني نصف الجريدة إعلانات لأنه كان ١٦ صفحة !

وقد اعتدنا كتقليد اتبعته « أخبار اليوم » أن ننشر شهادات التوزيع وأرقامها بفخر وجرأة .. واستمرت هذه العادة حتى الآن وهذا ما يجعلنا نفخر دائما .

كانت أجورنا بسيطة .. لكن كان مندوبو الاعلانات يكسبون لأنهم كانوا يأخذون عمولة على إعلاناتهم .

كانت أسرة الاعلانات في البداية مكونة من أربعة أشخاص فقط .. المدير وثلاثة آخرين ، وكنت أنا واحدا منهم .. واحد لحجز المساحات الاعلانية وآخر فني يعمل الماكيت ويسلمه والأخير كان مندوب إعلان .. وبالطبع الآن تغير كل شيء .. فتحول كل فرد من هؤلاء إلى قسم كامل .

ولقد تغير النظام الاقتصادي كله بعد أن قامت الثورة فقد أثرت حركة التاميمات لفترة وتحولت ٨٠٪ من الشركات التي كنا نتعامل معها إلى قطاع عام .. وأحدث ذلك ارتباكا قليلا في نظام العمل .. ولكن بعد ذلك أقمنا علاقات طيبة بيننا وبين النظام الجديد .. وأسرع بعودة العلاقات خفة دم « أخبار اليوم » .

عندما نتصفح جريدة « أخبار اليوم » نجد كما كبيرا من الكتاب السياسيين الذين يمتازون بميزة قلما توجد في هذا النوع من الكتابة وهي خفة الدم . وروح السخرية .. وهذا ما يسهل علينا عملنا في الاعلانات حتى الآن .. فالعديد من المعلنين يسألون في البداية قبل أن يسلموا لنا الاعلان عن كاتب بعينه ويطمئنون أنه بصحة جيدة وأنه سيظل يكتب ثم يقومون بتسليمنا الاعلان فورا .

لا أستطيع أن أنسى أول درس إعلاني تعلمته في حياتي .. وقد كان فصلا باردا فمنذ ثلاثين عاما كانت المصري جريدة لها وزنها ومكانتها . وتصدر بانتظام .. وكان هناك تاجر مشهور اسمه أحمد المصري وهو تاجر يبيع لوازم العرائس .. ونشر إعلانا في المصري يقول فيه أنه سيقابل مندوبي الصحف للاعلان يوم الثلاثاء الساعة ١٢ ، وكان عنوانه في شارع بيبرس المتفرع من شارع الأزهر .. وبالطبع جريت في الموعد وجلست في الخارج مع زملاء لي من صحف أخرى وجريدة المصري على رأسنا .. وكانت في هذا الوقت درية شفيق تصدر مجلة متخصصة للمرأة .. وكانت تجلس مع التاجر المعلن ، وكنا نسمع صوتها تفاصله في شراء شيء ، وانتظرنا ساعة حتى خرجت ووراءها التاجر غاضب ويبدو أنها لم تشتر شيئا .. وإذا به ينظر لنا . شذرا ثم صرخ في وجوهنا متسائلا من أنتم ؟ .. قلنا له إحنا بتوع الاعلانات ولم نكمل حتى صرخ واستمر في صراخه قائلا هل أضيع أموالي عليكم بره يا .... وأحمر وجهي خوفا وغضبا .. وجريت من المكان فزعا .. وإذا بمندوب المصري وكان أستاذا معروفا في الاعلانات يجرى ورائي ويمسكني من يدي قائلا .. إنت مجنون بتجري ليه ؟ .. قلت له لن أعمل في هذا المجال مرة أخرى .. قال : أهدأ .. لقد لعنت هذا الرجل وقلت له هذا كلام فارغ أنا عندي عربية .

بسائق ينتظرني ولست مثلك .. لقد أخذت بحقكم فلا تخاف ولاتنهار من أول صدمة تقابلك ولا تنتظر أن يعاملك المعلن وكأنك باشا .. إذهب إلى الجمالية هناك تجار صابون وغيره وكلهم سوف يعطونك إعلانات لأخبار اليوم .. وفعلا ذهبت بعد أن هدأت وحصلت على إعلانات ونجحت واستمر مشوار حياتي .

كتبت عقدا مع أخبار اليوم لمدة ٥ سنوات .. ولكنه استمر حتى الآن .. !!

عبد العزيز عبد العليم

الادارة فن وعلم .. ومثلما كانت « اخبار اليوم » مدرسة لفن وعلم الصحافة ايضا كانت اكبر مدرسة في فن وعلم الادارة الصحفية .

ومثلما خرج ابناء اخبار اليوم من الصحفيين ليساهموا في نجاح أغلب الصحف والمجلات المصرية والعربية .. كان الاداريون الذين تعلموا فيها هم ايضا أعمدة الادارة في الصحافة المصرية والعربية .

ومن أساتذة الادارة الصحفية .. عبدالعزيز عبد العليم المستشار الحالي باخبار اليوم والذي بدأ موظفا صغيرا بها منذ ٤٠ عاما .

وأدعه يحكي قصته مع « أخبار اليوم » .. يقول عبد العزيز عبد العليم

كنت موظفا في شركة مصر للتامين .. وكنت ارى كل يوم على باب « الاسانسير » عملاقين كبيرين .. وسالت عنهما .. وعرفت أنهما اصحاب « أخبار اليوم » الجريدة الجديدة . علي أمين ومصطفى امين .. وكانا يؤجران شقة اعلى العمارة التي توجد بها شركة مصر للتامين ٤٣ شارع النيل .

وكانت سعادتي كبيرة عندما رشحني مدير مصر للتامين « أحمد عثمان » لكي اراجع حسابات الجريدة بعد الظهر . ومن هنا بدأت معرفتي بمصطفى وعلي أمين .

وفي عام ١٩٤٦ طلب مني علي أمين ان اتفرغ للعمل في أخبار اليوم .. وخفت . ولكن علي أمين شجعني وقال لي أنه سيترك عملة كمدير للمستخدمين في الحكومة .. وتشجعني لانني كنت مازلت موظفا صغيرا .. وقال لي علي امين اكتب العقد الذي تريده .. فكتبت عقدا لمدة خمس سنوات .. والحمد لله استمر عملي فيها حتى الآن ..



عبد العزيز عبد العليم

ولدت عملاقة

ويقول عبد العزيز عبد العليم : ولقد ولدت « أخبار اليوم » عملاقة .. فوزع العدد الاول ١٢٠ ألف نسخة وكان هذا الرقم غريبا في عالم الصحافة المصرية في ذلك الوقت .. وذلك على الرغم من المتاعب التي تعرضت لها ، حيث جمعنا العدد الاول في مطبعة مصر ، وطبعنا في الاهرام .

وعندما راى الاهرام هذا النجاح الكبير ، طلب ان يساهم في أخبار اليوم .. ولكن علي أمين ومصطفى امين رفضا ، فقد كانا يصران على ان تظل اخبار اليوم مصرية ١٠٠٪ .. ولذلك رفض الاهرام تجديد عقد الطباعة .

وفي عام ١٩٤٥ انشا مصطفى أمين وعلي أمين شركة مع جريدة « المصري » ، باسم شركة التوزيع المصرية . وبعدها انشئت شركة باسم شركة الاخبار المصرية .. والهدف من هاتين الشركتين طبع اخبار اليوم في مطابع المصري .

واغلقت الشركتان في ٣٠ سبتمبر ١٩٤٧ .. لان علي أمين ومصطفى امين اختلفا في الراى مع محمود ابو الفتح .. وكانت اخبار اليوم في هذه الاثناء قد بدات في شراء ماكينات جمع ومكابس .

وكنا قد بدانا في بناء مبنى لاخبار اليوم ـ وهو المبنى الحالي ـ على مساحة ١٤٠٠ متر مربع ، وكان سعر المتر ١٤ جنيها فقط ، دفع منها علي ومصطفى أمين مبلغ ٦ الاف جنيه ، واقرضتنا شركة مصر للتامين المبلغ الباقي .. وقد انتقلنا لهذا المبنى في ديسمبر ١٩٤٦ ، وكان يتكون من بدروم ودور للتحرير ودور لاخر ساعة .

وما لايعرفه الكثيرون ان اخبار اليوم في بدايتها رفضت ان تستكتب الكتاب الكبار مجانا .. وكانت تصر على ان ياخذوا أجورهم كاملة ..

ومما لاشك فيه ان « اخبار اليوم » كانت هي السبب المباشر في رفع اجور الصحفيين ..

لقد بدات « أخباراليوم » بمفهوم اداري علمي .. واستمر هذا المفهوم حتى الآن .. وتخرج في مدرستها الادارية الكثيرون ممن يملأون الصحف والمجلات المصرية والعربية .

وكانت العلاقة وثيقة بين المحررين .

وكانت العلاقة وثيقة بين المحررين والاداريين فقد .. كانا يجتمعان معا على غداء مشترك كل جمعة .. والحمد لله مازالت هذه العلاقة وثيقة حتى الآن ..

حسين فريد :

عندما صدرت أخبار اليوم كانت مختلفة في كل شيء .. !

عندما صدر العدد الاول من « أخبار اليوم » منذ ٤٠ عاما .. كان له شكل مختلف عن باقي الصحف اليومية والأسبوعية التي كانت موجودة في ذلك الوقت .

وعن هذا الشكل .. يقول حسين فريد أول سكرتير تحرير عمل في « أخبار اليوم » :

كانت صفحات الصحف تصدر على شكل اعمدة طولية .. وعندما صدرت « اخبار اليوم » ظهر بها لاول مرة الخبر على عمودين وثلاثة أعمدة .. وقد أخذ منا ذلك جهدا كبيرة ووقتا لكي يتعلم عمال التوضيب .. فكنت أقطع سطور الخبر وأضع السطر بجانب الآخر على البروفة حتى تعلم العمال طريقة التوضيب الجديدة .

ورغم أننا بدأنا العمل في شقة صغيرة في شارع قصر النيل ، ونجمع في « المصري » ونطبع في « الأهرام » إلا ان الحب الذي كان يجمعنا كان ينسينا كل المتاعب التي نعانيها بسبب هذا التشتت .

وكانت علاقتي بعلي أمين ومصطفى أمين علاقة ود وصداقة وعمل .. ورغم ان علي أمين كان شخصية مندفعة إلا أنني كنت أفهم مايريده .. وكنت أتناقش معه يوميا لمدة ساعة من الثامنة وحتى التاسعة صباحا . في أمور العمل ومايتعلق بالافكار وتوضيب الصفحات .

وعندما صدر العدد الأول من « أخبار اليوم » كان في ٨ صفحات .. وكنت سكرتير التحرير الوحيد بها . وكنت كل كلمة مثل المحررين أتناقش فيها حتى أضع لمساتي الفنية عليها .. وهكذا لابد ان يكون سكرتير التحرير الذي يحب عمله ، ويود ان يقدم فيه الأحسن والافضل .. وكنت في ذلك الوقت مازلت اعمل في دار الهلال ، وكنت أحضر يوميا الى مقر « أخبار اليوم » .. وقبل العدد الأول صنعنا نموذجين فقط لشكل الجريدة ، وعددا تجريبيا واحدا ، يطلق عليه في عالم الصحافة اسم « العدد صفر » .

واستمرت « اخبار اليوم » طوال رحلة الأربعين عاما تقدم الجديد والمتطور في الشكل الصحفي .. والذى كانت تقلده الصحف الأخرى وتاخذ بما تاخذ به « أخبار اليوم » .

حسين فريد

● أقدم عامل جمع :

كنت طفلا صغيرا عندما دخلت أخبار اليوم ..

عندما كان مبنى « أخبار اليوم » مازال دورا واحدا .. كان عمري ١٣ سنة .. وفي ذلك الوقت دخلت مطبعة « أخبار اليوم » وأصبحت عاملا في قسم الجمع

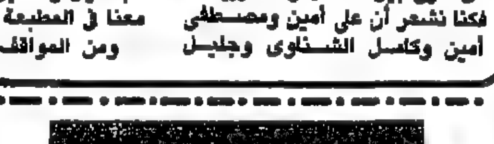
هكذا بدأ الحاج صلاح اسماعيل اقدم عمال الجمع في « أخبار اليوم » حديثة معي .. وقال :

ـ كانت المطبعة تضم ثلاث ملكينات جمع « لينوتيب » فقط ، ومكبسا واحدا .. وكنت أصغر عامل في المطبعة .. ولم يكن هناك أي فارق بين العمال والمحررين .. فكنا نشعر أن علي امين ومصطفى أمين وكامل الشناوي وجليل البنداري وحسين فريد كلهم عمال معنا في المطبعة .

ومن المواقف التي لا أنساها طيلة عمري .. عندما حاول البعض العدوان على أخبار اليوم بسبب مقالات نشرتها عن حزب الوفد .. ووقفنا يدا واحدة ندافع عن بيتنا .. وكنا مصممين بيننا وبين أنفسنا أن كل طوبة تقع من « أخبار اليوم » لا بد أن نبني بها طابقا جديدا .

ولقد تعلمنا في « أخبار اليوم » أن يحترم الكبير الصغير .. تعلمنا أن نقول لمن هو أكبر منا « ياعم » حتى لو كنت أنا أكثر خبرة مثلا أو حتى أقدم .. ومازال حتى الآن يسود بيننا عنصر الاحترام ..

صلاح اسماعيل



○ عم صالح نور أقدم ساعي :

أنا الذي عينت علي أمين في أخبار اليوم !

عم « صالح نور » أقدم سعاة « أخبار اليوم » الذى بدأ المشوار من البداية مع علي ومصطفى أمين .

قلت لعم صالح نور : احك لنا الحكاية من البداية ؟

قال : بدأت في « أخبار اليوم » منذ لحظة الصفر .. وقمت مع مصطفى وعلي أمين برحلة في شوارع القاهرة للبحث عن شقة .. ووجدناها فوق سطح عمارة بشارع قصر النيل بجوار غسيل السكان ، واشترينا لها مكاتب متواضعة للغاية .

وكنت قد بدأت العمل مع مصطفى أمين منذ أن كان يعمل في الأهرام ، ثم أخذني معه في مشروعه الجديد « أخبار اليوم » ..

.. وكل عمالقة الصحافة المصرية والعربية كانوا تلاميذ في أخبار اليوم .. أول مابدأت أمثال فتحي غانم .. هيكل ... وغيرهما ولم تعد الذاكرة تسعفني .. أكثر من ٤٠ سنة في طاحونة الصحافة رأيت الكثير ونسيت الكثير .

.. في البداية عشسنا على « السلف » .. حتى نزل أول عدد في السوق وبدأت « أخبار اليوم » تغطي نفسها ماديا ، خصوصا اننا نزلنا في السوق بقرشين صاغ وكان هذا مبلغا كبيرا أنذاك .

وفعلا نفدت أخبار اليوم من السوق وفي العدد الثاني أضرب البائعون عن بيع جريدتنا بتحريض من بعض الجهات الحكومية زمان .. ونزلنا برئاسة علي ومصطفى أمين إلى الشارع لنبيع كلنا أخبار اليوم واتحد الكتاب والصحفيون والسعاة وتم توزيع الجريدة ولا أنسى فرحتنا عندما ادخلنا أول خط تليفوني في المؤسسة وكان برقم ٥٩٠٠٠





عم صالح

عينت « علي أمين »

وسكت الرجل وفوجئت بهذه العبارة لكنه ابتسم ، قال : علي أمين عملاقنا الكبير .

كان في هذا الوقت عند بدء أخبار اليوم مدير معاشات الحكومة .. وفي الوقت نفسه بالطبع صحفيا .. دخلت مرة على مصطفى أمين ضاحكا وقلت له عايزين نعين علي امين في أخبار اليوم ويستقيل من هناك . وكنت اقصد إدارة المعاشات . قال اذهب وقل له هذا الكلام .

وفعلا .. قلت له .. فضحك وقال أنا فعلا سوف استقيل ولن اقبض مرتب هذا الشهر من هناك لانني لم اعمل ولم اقدم لهم مجهودا .

طلعت فهمي أمام أحد أكشاك التوزيع

تحدت أخبار اليوم كل الصعاب ووصلت الى قرائها في كل مكان

عندما حضر الاجتماع الاول بمناسبة صدور العدد الاول من « أخبار اليوم » .. لم يكن عمره يتجاوز الثامنة عشرة .. وكان الهدف من الاجتماع مناقشة توزيع الجريدة .. وكان الرأى الغالب ألا يتجاوز الطبع عن العدد الأول ١٠٠ ألف نسخة . وذلك قياسا على أن أكبر صحف مصر لم تصل إلى هذا الرقم .. ولكن علي أمين أجر على طبع كمية أكبر .. وصدرت الجريدة .. ونفدت كل نسخها .

وكان هذا هو الدرس الاول لطلعت فهمي في عالم توزيع الصحف الذي يشغل الآن منصب نائب مدير عام قطاع التوزيع بمؤسسة أخبار اليوم

وعندما سالته عن رحلته طوال ٤٠ عاما في توزيع « أخبار اليوم » . قال

من الاشياء الاولى التي أتذكرها . عندما حرضت بعض الجهات باعة الصحف على رفض استلام نسخ « اخبار اليوم » أو بيعها وهي مازالت في أعدادها الأولى ولم أسكت . وإنما خرجت ومعي عدد كبير من المحررين والموظفين والعمال وقمنا بتوزيع « أخبار اليوم » على جميع أنحاء القاهرة .. وفشلت المؤامرة .

لا أنسى المؤامرات التى أحاطت باخبار اليوم في عهد الاحزاب والملكية .. وقت أن كانت الرقابة تصادرها والبوليس السياسي يتحفظ عليها ليمنعها من الوصول إلى القارىء والقضاء عليها .

وبالرغم من هذه المؤامرات كنت أقوم بتهريب النسخ المطبوعة أولا باول من المطابع قبل وصولها للرقابة والبوليس السياسي . وأقوم بتوزيعها رغم قرار المصادرة وكنا نقوم بالتوزيع بسيارات ملاكي على جميع انحاء مصر مما كان يفقد المسئولين صوابهم .

ويتذكر أيضا . وتحضرني واقعة إنفراد صحف « أخبار اليوم » بدخولها بور سعيد لمدة ثلاثة أيام متوالية عند محاصرة المدينة الباسلة بقوات العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .. وحاولت بعض الصحف دخول المدينة بطريق التهريب بواسطة المراكب الصغيرة في بحيرة المنزلة . ولكن كان مصيرها القذف في مياه البحيرة عندما اكتشفها جنود العدوان .. فهداني تفكيرى واستطعت عن طريق الاسماعيلية أن احصل على تصريح احد الزملاء الصحفيين المسموح لهم بدخول بور سعيد . ووضعت صورتي مكان صورته وأقمت بالاسماعيلية . ثم استعنت بسيارة ملاكي كنت املأ حقيبتها الخلفية باعداد اخبار اليوم والاخبار وعند نقطة الحراسة كنت ألوح بالتصريح إلى أن دخلت بور سعيد حيث قمت بتوزيعها .. واستمر ذلك لمدة ثلاثة أيام ، وكنت أوزع النسخ مجانا على الجمهور

● عم حسن النحاس :

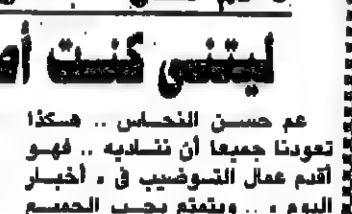
ليتني كنت أصغر عامين !

عم حسن النحاس .. هكذا تعودنا جميعا أن نناديه .. فهو أقدم عمال التوضيب في « أخبار اليوم » .. ويتمتع بحب الجميع واحترامهم وتقديرهم .

بدأ عمله في « أخبار اليوم » مع جيل العمالقة .. مصطفى أمين وعلي أمين .. وكان احتكاكه المباشر مع أول سكرتير تحرير « حسين فريد » ... أو كما يطلق عليه « عم حسن » ملك سكرتارية التحرير »

وبالرغم من أن عم حسن النحاس يعاني من الام بسبب كسر في إحدى ساقية .. إلا أنه تحامل على نفسه .. وحضر إلى « أخبار اليوم » .. فالمناسبة كما يقول أهم من أى شيء .. وأخبار اليوم أغلى من كل شيء .

قال لي عم حسن :



عملت في جريدة « الكتلة » مع مكرم عبيد ، و« الوفد المصري » مع صبري أبو علم .. و« صوت الأمة » مع حامد طلبة و« النداء » مع عيس سراج الدين وكان سكرتير التحرير حازم فوده .

أيام حرب القناة .. قبل ١٩٥٢ كنت أصدر ملاحق لصوت الأمة .. وكان محمود السعدني يرسل الأخبار من هناك .

ومن أبرز أعمالي في د أخبار اليوم » تربية جيل ثان وثالث وهم الذين يعملون الآن بالمطابع .

قلت له : عم حسن .. هل مازالت لديك امال في العمل ..؟

أجاب ..

ـ بالطبع لقد كان أملي أن اكون أصغر من سني بسنتين فقط حتى أعمل في المطبعة الجديدة ..



عم حسن النحاس مع سكرتير التحرير ... توضيب صفحات الرصاص

أخبار اليوم
أخبار اليوم
١١ نوفمبر ١٩٤٤
١١ نوفمبر ١٩٨٤



●● مصطفى النحاس باشا يشهد فى قضية اغتيال أمين عثمان سنة ١٩٤٥ ●●

بقلم : أحمد يوسف

عميد المصورين الصحفيين المصريين

إذا كان هناك من يستحق لقب فهو عميد المصورين الصحفيين المصريين محمد يوسف .. الرجل الذى مصر فن التصوير الصحفى فى الأربعينات بعد أن كان مقصورا على مجموعة من المصورين الاجانب والمتمصرين .. وهو الذى طور الصورة الصحفية من صورة تذكارية إلى صورة حية مليئة بالحركة تغنى عن ألف مقال . ولقد كان صدور « أخبار اليوم » فى هذا الوقت من أهم العوامل التى ساعدت المصور الكبير على تبنى هذا الاتجاه فى الصحافة المصرية حتى أصبحت الصورة التى تتصدر « أخبار اليوم » حديث كل الناس .

ولقد أثارت بعض هذه الصور كثيرا من الأزمات أو تغيرت بسببها وزارات وتراجعت أحزاب وتقدمت أحزاب ..

وإذا كان مصطفى أمين وعلى أمين قد شاركا فى صنع صحافة مصرية عظيمة من خلال مدرستهم الصحفية التى تميزت بأسلوب وأفكار متقدمة تصل سريعا إلى قلب القارىء فان محمد يوسف قد وجد فى « أخبار اليوم » معرضا يعرض فيه فنه ليصل إلى عين القارىء فى سهولة ويسر . ولقد سئل محمد يوسف مرة عن أشجع قرار اتخذه فى حياته فقال بدون تردد يوم تركت دار الهلال لانضم إلى أسرة أخبار اليوم .. فقد كانت دار الهلال دارا صحفية راسخة فى سوق الصحافة تصدر العديد من المجلات كالمصور والاثنين والكواكب أما أخبار اليوم فقد كان مصيرها فى علم الغيب .

ولقد قسم محمد يوسف الصورة الصحفية إلى عدة أقسام لها معالم محددة .. فالصورة الجذابة هى الصورة التى تسجل الحدث فى ذروة وقوعه ولا تحتاج إلى تعليق .. والصورة الانسانية هى التى تمس العين والقلب بمجرد رؤيتها وتجعلك متعاطفا أو نافرا . وكما كان لمصطفى أمين مدرسته الرائدة فى الصحافة الحديثة . فقد كان لمحمد يوسف مدرسته الحديثة فى التصوير وانتشرت هذه المدرسة فى مصر وخرجت إلى العالم العربى .

عدسة :

محمد يوسف

عاصفة !

●● د. فؤاد سراج الدين وزير الداخلية ومصطفى نصرت وزير الحربية [illegible] عليهما صاعقة أثناء مشاهدة مباراة كرة قدم ●●

زعيم المعارضة نائم !

●● على زكى العرابى باشا وهو نائم فى حفل افتتاح إحدى دورات مجلس الشيوخ ●●

●● [illegible] زعيم الشيوعية فى مصر عند القبض عليه عام ١٩٤٦ ●

●● أم كلثوم فى بيت [illegible] القصابجى والموسيقار محمد عبدالوهاب يقول لها [illegible] ●●

●● السيدة صفية زغلول « أم المصريين » لم تستطع البقاء فى دار الاوبرا فى حفل تابين المغفور له الدكتور أحمد ماهر الذى قتل فى البرلمان عام ١٩٤٥ وترى فى الصورة وقد أمسك بيدها دولة محمود فهمى النقراشى رئيس الوزراء الذى أغتيل هو أيضا فى وزارة الداخلية .

●● دولة محمود فهمى النقراشى يشرح خطة الحكومة بمجلس الأمن عام ١٩٤٧ . والصورة تحت عنوان « تنويم مغناطيسى » .

●● القائمقام أحمد عبدالعزيز قائد فرق الفدائيين فى فلسطين والصورة فى مكتبه ببيت لحم يتحدث فى حزم مع بعض رجاله ١٩٤٨ ●●

●● المتهمون فى قضية أمين عثمان فى القفص ظهر فى الصورة الرئيس أنور السادات ومحمد إبراهيم وزير الخارجية السابق وحسين توفيق المتهم الاول وسعيد توفيق شقيقه وعبدالعزيز خميس رئيس مجلس ادارة روزر اليوسف .

١١ نوفمبر ١٩٤٤

١١ نوفمبر ١٩٨٤

أخبار اليوم .. و ٤٠ شمعة

حديث الذكريات

حديث الذكريات هو حديث عن التجارب ، وهو حديث يتسم كثيرا بنواح شخصية ، وفيه عودة دائما بالانسان الى الماضي بما يضمه ذلك الماضي من حنين .

عرفت أخبار اليوم منافسا قويا لجريدة الأهرام والمصري . وكان ذلك قبل صدور جريدة الأخبار عام ١٩٥٢ . وعلى الرغم من التنافس الظاهر بين الصحف الثلاث فان ودا متبادلا وعلاقة شخصية حميمة كانت تربط أصحاب تلك الصحف . بحكم عملي كنت في المصري وشركة الاعلانات المصرية محررا ومندوب اعلانات ، ثم سرعان ما صرت مديرا وأنا بعد في سن الخامسة والعشرين . وبهذه الصفة فلقد كنت أطلع على كثير من الحقائق والأسرار وخفايا التنافس بين الصحف والتعاون العجيب الذي يقوم بين أصحابها .

وكان كل عدد زلزالا صحفيا حافلا بالاخبار والخبطات الصحفية والانفراد بالاسرار ، والتعليقات . وكنا في جريدة المصري بشارع نصر النيلي نجتمع كل مساء بعد ان نفرغ من اعداد الجريدة انتظارا لبداية الطبع الذي كان يتم في مطابع بولاق وننتظر مدير التوزيع الزميل الشهدي والزميل على عبدالحافظ لكي يسرقا نسخا من مطبعة أخبار اليوم او ان يشترياها من محطة مصر ان تعذر السرقة ، لكي نرى بها لنرى ماذا أطلت به أخبار اليوم على الدنيا من أخبار فاتتنا او خبطات صحفية لم نتمكن منها . وكانت أخبار اليوم تنفرد كذلك بخبطات اعلانية تتفق مع طريقتها في الخبطات التحريرية .

وكانت أخبار اليوم في ذلك الوقت متميزة بشيئين ، طريقة الاخراج . أسلوب التلغراف في الاخبار ، كفقرة أخبار الصفحة الاولى ونشرها ، ذلك الحشد الهائل من الكتاب العظام والشعراء والفنانين والرسامين . والمندوبين والمراسلين . انني لا أبالغ ان قلت ان كل عدد من اعداد أخبار اليوم في أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات كان ملحمة صحفية تنبض بالحياة وتتدفق فيها الحركة ايذانا بمرحلة السرعة في كل شيء ، وكنا نقرأ العدد وكأننا نعدو ، بل انني لا أغالي ان قلت انني كنت بعد ان أفرغ من قراءة العدد كنت أحس بانني وهي تلهث وكأنني انتهيت لتوي من عدو أميال .

ولان امال أخبار اليوم كانت أكبر من مواردنا وأبعد كثيرا عن امكانياتها ، فان الدار كانت دائما في أزمات مالية وكانت كثيرة الاقتراض من البنوك ، ومع بناء الدار الحالية ازدادت الازمة المالية . ولذلك فان ثورة علي ومصطفى أمين بقفل المصري في ١٩٥٤ كان سببها ان أخبار اليوم تستطيع أن تضم اليها خبراء المصري في الادارة والاعلان والتوزيع والطباعة وبهذا يجتمع لها التفوق في التحرير والادارة معا .

وهكذا شاءت الاقدار — وكنا في أكثر المواقع خصومة في العمل وأشد المنافسين لاخبار اليوم — ان أكون أول من انضم من مجموعة المصري الى أخبار اليوم ، في مايو ١٩٥٤ وتبعني الدكتور أبو النجا وأمين عدلي وصليب بطرس والدكتور قاسم فرحات — رحمه الله .

لقد كان هيكل مندوبا لمصطفى وعلى أمين في التفاوض معنا وتم التفاوض في منزل سيد أبو النجا في الزمالك ، وتم الاتفاق الذي انتقلنا بعده تنقلا الى أخبار اليوم .

وعندئذ رأيت مصطفى وعلى أمين وتعرفت اليهما . وعندئذ بدأت علاقتي بهما وبكل من كانوا في ذلك الوقت في أخبار اليوم . الاستاذ التابعي ، رحمه الله وهيكل ، كامل الشناوي رحمه الله ، علي الجمال رحمه الله ، موسى صبري ، و[illegible] نصيف .

وفي أوائل فترة عملي في أخبار اليوم كنت ألقى كثيرا من العنت من حسين فريد ولكنني أشهد بان الروح التي كان علي ومصطفى أمين يشيعانها في الدار وفي أسرة الدار سرعان ما جعلتني نحس بأننا من الاسرة منذ نشأت .

وفي أخبار اليوم علمني علي ومصطفى أمين .

لقد قضيت في أخبار اليوم أكثر من احدى عشرة سنة كانت مليئة بالاحداث حافلة بالذكريات . وكنا قريبين من الاحداث ومن صناع القرار . أذكر الامسيات الكثيرة التي كنا نجتمع فيها على أشهى الكباب وسط زكي العبد مع كامل الشناوي نستمتع بحديثه وقفشاته . أذكر مدرسة كبيرة من مدارس الصحافة اكتسبت فيها خبرة بعد مدرسة المصري وكانت هي الأخرى مدرسة كبيرة ومؤثرة في حينها .

هل أقول شيئا أخيرا .. في أوائل أكتوبر ١٩٦٤ أبديت رغبتي في الاستقالة من أخبار اليوم فلم يقبل خالد محيي الدين ، وتم حلول وحاول على الشفشتي ، بل لقد طلب خالد توسط علي ومصطفى أمين لدي حتى لا أرحل عن أخبار اليوم ،




بقلم : عبد الله عبد البارى

وعرض علي ما أريد من رواتب ، ولكنني أصررت . ورفض قبول الاستقالة مما اضطررت معه الى ان أبعث بها مسجلة بعلم الوصول في ١٩ ديسمبر ١٩٦٤ . فلما لم تقبل اعتبرت ان شهر الانذار ينتهي يوم ١٨ يناير ١٩٦٥ وهو اليوم الذي ذهبت فيه لتسلم عملي في الأهرام وقابلت فيه هيكل الذي قال لي يومها . لقد كانت معركة .

الذي أريد أن أقوله ان أخبار اليوم لم تقبل استقالتي . ولم تخطرني بقبولها . ولم تقل طرق . ولقد حصلت من الدار بتدخل كريم من موسى صبري على أوراق التأمينات الاجتماعية الخاصة بي . لانني كنت حتى أسبوعين فقط مقيدا في الدار مديرا لها !

وأنا سعيد بانني ما زلت ضمن أسرة أخبار اليوم لانني أعتز بكل من يعملون فيها . بل بكل من فيها شهد فترة من الصبا والشباب . وأخشى أن أقول ان عمرنا يضيع هكذا بين الناس ومع الناس .

واعترف بانى اكتسبت في أخبار اليوم صداقات وزمالات اعتز بها طوال حياتي ، من الاساتذة د . سعيد عبده ، أحمد الصاوي محمد ، محمد زكي عبدالقادر وأحمد بهاءالدين ومن الاخوة محمود عبدالمنعم مراد ، ومحمد فهمي عبداللطيف وكنا زملاء من قبل في المصري . وأنيس منصور وحمدي لؤاي وكنا أولاد دفعة واحدة من كلية الآداب . وجليل البنداري وصدقي عاشور .

أما ابراهيم سعده . فلم أعرفه وأنا في أخبار اليوم . لقد كان مراسلا في سويسرا . وكان أول لقاء لي معه ، صدفة في مكتب علي الجمال وكان وقتها مديرا لتحرير الاهرام ، وقتها عمل ابراهيم اياما معدودات في الاهرام ثم ما لبث ان عاد بعدها الى قواعده في أخبار اليوم . وتأجلت صلتي بابراهيم الى ان جاءني ذات يوم من أيام أكتوبر عام ١٩٨٠ وكان وقتها رئيسا لتحرير أخبار اليوم ، جاءني بتكليف من الرئيس الراحل محمد أنور السادات لكي أصدر معه مايو جريدة لمصر وللحزب الوطني .

ومنذ ذلك اليوم أحببت ابراهيم سعده وقدرت مواهبه ، لانى علمت لماذا زاد توزيع أخبار اليوم وتعدى المليون نسخة . وعرفت أيضا لماذا تحتل أخبار اليوم هذه المكانة العزيزة لدى القراء وكان حلم الرئيس السادات رحمه الله ان يصل توزيع مايو الى ما وصل اليه توزيع أخبار اليوم . ولقد وصل ابراهيم الى أكثر من منتصف الطريق في مايو فوصل توزيعها الى ٦٠٠ ألف نسخة . ولان هذا المقام لا يتسع لحديثي عن ابراهيم فلنى أكتفي بهذا القدر عنه .

مبروك ٤٠ سنة أخبار اليوم ، الدار والجريدة ، ومبروك أسرة أخبار اليوم ، مبروك تفوق ابراهيم سعده .

أخبار اليوم .. ولو !

لا أحب الكتابة في الاعداد الخاصة التي تصدر بمناسبات قومية ، أو في أعياد المحافظات ، وبالتالي عن أعياد ميلاد الصحف لأن ما يكتب في هذه الحالة قصائد مدح ، ولا أظن أخبار اليوم في حاجة إلى مزيد !

لقد سعدت ، وشقيت خلال ستة عشر عاما أمضيتها في أخبار اليوم .

كان الدرس الاول الذي تلقيته في الصحافة في مدرسة جريدة « الزمان » على يد صحفي عبقري اسمه محمد رشاد السيد يدير مكتب الصحيفة في الاسكندرية .

وكان الدرس الثاني على يد استاذين هما ادجار جلاد صاحب الزمان وجلال الدين الحمامصي رئيس تحريرها .

وفي أخبار اليوم وجدت على أمين . كنت كلما قرأت كتابا في الصحافة وجدت على أمين قد سبقني اليه . وعندما أبلغته أني سأشتري مذكرات جوفري دوسون رئيس تحرير « التايمس » الذي جعل الملك ادوارد الثامن لا ينام الليل ويضطر لاعتزال العرش ليعرف باسم العاشق الشهير « دوق وندسور » أخرج على أمين من درج مكتبه مسودة هذه المذكرات .. التي اشترتها أخبار اليوم قبل أن تظهر ككتاب في السوق وعندما وجدتني المشترك المصري الوحيد في المجلة الاسبوعية « صحافة العالم واعلاناته » خاب أملي عندما أبلغني علي أمين أن هذه المجلة نشرت اعلانات عن أخبار اليوم عند صدورها عام ١٩٤٤ .. وهذا هو السر في أن كل صحافة العالم عرفت « أخبار اليوم » واتصلت بها وباعتها مذكرات واسرار وقصص حياة زعماء العالم الكبار .

وتعلمت من مصطفى أمين الا أرد على هجوم يوجه إلى أو يصوب إلى الصحيفة التي أعمل بها لان الهجوم دعاية لأخبار اليوم مهما بلغ من الشدة ، أو التطرف ، أو الاسفاف !

وشقيت في أخبار اليوم كثيرا بسبب مصطفى أمين .

كان يهددني بالنقل من الاسكندرية إلى القاهرة إذا لم أعمل مثله ، ومثل كل العاملين في الدار ٢٤ ساعة كل يوم .

ومنذ ربع قرن كنت أرى أني يجب أن أبقى في الاسكندرية لأعيد إلى صحافتها مجدها عندما كانت تصدر منها « الاهرام » « والاهالي » « والاجيبشيان جازيت » وكل صحف مصر الكبرى .

فقد هيأ لي غروري أن لي دورا صحفيا كبيرا . والحمد لله أني شفيت من هذا الطموح أو الغرور !.

● ● ●

وعندما نقلني جمال عبد الناصر مع عشرات من الصحفيين من جريدة الجمهورية عام ١٩٦٤ إلى أعمال غير صحفية ، تطوع على أمين ومصطفى أمين لمساعدتي في العودة إلى الصحافة ولكن اليسار كان يتولى إدارة أخبار اليوم . وبذل الشقيقان التوأمان جهدا ضخما .

وقالا اني مستعد لبدء العمل الصحفي كمندوب اخباري وكنت أشغل قبل ذلك منصب مدير تحرير الجمهورية !

وافقت ، ووسطت الدكتور حسين فوزي والاستاذ لطفي الخولي لاقناع أهل اليسار باني صحفي مهني فحسب لا أميل يمينا أو يسارا .

وضغط مصطفى أمين على خالد محيي الدين فعينت مخبرا صحفيا في أخبار اليوم . ولا يزال خالد محيي الدين كلما لقيني يعايرني قائلا :

— أنا الذي أعدتك للصحافة !

ولعله في أعماقه يلوم نفسه لانه .. فعل !

● ● ●

وبعد ...

أردت أن أكتب عن أخبار اليوم فاذا بي أكتب عن نفسي . ولكن ما حياتي وقصة حياتي ، وحياة معظم الصحفيين الناجحين الذين تولوا رئاسة تحرير وإدارة الصحف المصرية خلال أربعين عاما هم من مدرسة أخبار اليوم .

بعضهم يعاني عقدتها فيهاجمها . وبعضهم يعترف لها بالجميل فينظم فيها قصائد المدح . ولكن أفضل هؤلاء جميعا الذين استمروا في أخبار اليوم من الشباب يدعمون هذه المدرسة الصحفية وينشرونها بتجاربهم وأفكارهم ويحققون لها مزيدا من النجاح ويرفضون كل الاغراءات داخل مصر وخارجها ، ويقاومون الضغوط عندما كانت العواصف تحيط باخبار اليوم !

● ● ●

وفي التاريخ الحديث مدرسة جديدة اسمها « لو » . هذه المدرسة تعيد كتابة التاريخ بطريقة أخرى . انها ترتب الاحداث في مفترق الطرق ..

مثلا .. لو لم يهزم نابليون كيف كان يتغير تاريخ فرنسا . وبريطانيا . وأوربا كلها .

أو

— ما الذي كان يحدث لو أن هتلر انتصر على الاتحاد السوفييتي وهزم بريطانيا ؟

أو :

— كيف يتغير التاريخ لو انتصرت اليابان على الولايات المتحدة .

وما أكثر ما يقال في مدرسة « لو » .

وإذا طبقنا هذه القاعدة على أخبار اليوم .. ترى ما الذي كان يحدث لو أن أخبار اليوم عند صدورها عام ١٩٤٤ لم تهاجم الوفد وأيدته .

هل كانت تقوم ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

لا أظن ..

ان هذه الدار عندما هدمت — لدى المثقفين المصريين — أكبر الاحزاب المصرية أكبت لأبناء الطبقة المتوسطة من المتعلمين المصريين الذين دخلوا الجيش بعد معاهدة ١٩٣٦ أنه لا خلاص إلا بالثورة .. وقامت !

ولو أن أخبار اليوم لم تؤيد جمال عبد الناصر في صراعه مع محمد نجيب عام ١٩٥٤ لكان تاريخ مصر قد تغير كله .

ورغم هاتين الحقيقتين الكبيرتين ..

فان كثيرين قالوا ان أخبار اليوم وجهت حينا العداء لثورة ٢٣ يوليو ولجمال عبد الناصر .. مع أنها في مفترق الطرق مسئولة عن قيام هذه الثورة وعن انفراد جمال عبد الناصر بحكم مصر .. !

وأتمنى أن يتفرغ أحد لكتابة التأثير السياسي في تاريخ مصر .. لهذه المدرسة الصحفية الكبرى .. « مدرسة أخبار اليوم » !

بقلم : محسن محمد

مدرسة أخبار اليوم الصحفية

في يناير القادم اكون قد امضيت عشرين عاما في مؤسسة اخبار اليوم وهو مايعادل نصف عمر الجريدة التي نحتفل بمرور أربعين سنة على تاسيسها . وفي رأيي انه يستحيل الفصل بين مصطفى وعلى امين واخبار اليوم .. لافقط لانهما اصحاب الفضل في تاسيسها .. ولكن ايضا لانهما اختطا بها طريقا مميزا في صحافة المنطقة العربية باسرها . وانت قد تختلف معهما في كل شيء .. ولكنك لاتستطيع ان تنكر عليهما شيئا واحدا وهو السليقة والبراعة الصحفية التي يدعمها عشق لايخبو وهيام لاينقطع بالصحافة كهواية مثلما هي مهنة وكان كليهما ولد ليكون صحفيا مثلما يولد اى شاعر ليكون شاعرا .. لكن الغريب ان تجمع الموهبة المشتركة الواحدة بين شخصين على هذه الصورة . ولاعبرة بانهما توأمان متطابقان في شكل واحد يجعل من الصعب عليك ان تفرق بينهما اذا لم تكن على معرفة سابقة بهما .

اذكر ذات مرة انني زرت اخبار اليوم بدعوة من المرحوم على امين وكنت مازال موظفا وعرض على ان اشترك معهم بكتاباتي في اصدار مجلة فكاهية تجمع بين الكتاب الساخرين . وادخلوني مكتبة ولم اكن قد قابلتة ولاقابلت الاستاذ مصطفى امين من قبل وعلى مدار الحديث كنت أجيبه دائما على انه مصطفى امين فيبتسم ويراجعني . انا على مش مصطفى .. ولما تكرر الخطأ من جانبي قام من مكتبة واخذني من يدى لكي ارى الاستاذ مصطفى امين بنفسي . ولكن من المؤسف انه لم يكن موجودا ساعتها . بعدها بسنوات قابلت الاستاذ مصطفى امين فلاحظ ترددى واحس بحيرتي وانا احادثه .. وفي لماحية غريبة قال . انا مصطفى مش على . مما يدل على ان المرحوم الاستاذ على امين اخبره بعجزى عن التفريق بينهما ...

وانا لا أروى هذه الواقعة من باب الطرافة ولكن لكي ادلل بها على مدى ماكان يجمع بينهما من ادراك وفهم وانسجام واتفاق بل وحس مشترك في التعامل مع الناس وكانهما شخص واحد رغم اختلاف الطباع .. وهذا اكبر دليل يكذب المثل القائل بان « المركب اللى فيها ريسين تغرق » بدليل نجاحهما فلقد كان من المستحيل ان تنشأ دار اخبار اليوم ناجحة باضطراد بدون وجودهما معا وبمثل هذا التوافق النادر العجيب ..

بدأت الكتابة الصحفية عام ١٩٤٤ مع الدكتور محمد مندور في جريدة صوت الامة وبعد مصادرتها تابعت الكتابة في الوفد المصري .. فلما اغلقت اتجهت الى روزا اليوسف : كنت اكتب القصة القصيرة والخص الروايات العالمية واقدم المقالات النقدية .. واشهد والحق يقال انني لم اكن من انصار الاخبار ولا اخبار اليوم وذلك لان كليهما كان يمثل في الصحافة السياسية تيارا مخالفا لعقيدتي السياسية ونظرتي الاجتماعية . ومافكرت يوما انني ساكون من بين كتابها .. ولكني كنت اعجب لمقدرة الاخبار على الجمع بين العقاد وسلامة موسى في صفحة واحدة هي صفحة اليوميات .. وهذه احدى ميزات صحافة اخبار اليوم وهي انها كانت تفتح صدرها لمختلف الاتجاهات ولكن في مجال الكتابة الادبية فقط

ميزة اخرى بالغة من ميزات اخبار اليوم انها كانت تحتضن الصحفيين الجدد والكتاب الناشئين وتسعى الى اصحاب المواهب مهما كان لونهم السياسي وطابعهم الفكري .. اذكر انني من اليوم الاول الذى تعرفت فيه على الصديق موسى صبرى وكان يجرى حديثا بوصفة رئيسا لتحرير الجيل مع وزير الشئون الاجتماعية وانا ايامها سكرتيرا صحفيا للوزير ان عرض على الكتابة في الجيل . ومثلما كنت اكتب في روزا اليوسف كتبت بالفعل في الجيل رغم اختلاف الموقف والموقع ..

ولكن .. كيف .. انتهى بي الامر الى العمل بمؤسسة اخبار اليوم وماهى تجربتي فيها ؟ !

حين انشئت جريدة الجمهورية عينت للعمل بها منذ اللحظة التحضيرية لاصدارها .. ثم صدرت مزودة بامكانيات واستعدادات ضخمة . ولكن كان ينقصها مايمكن ان نسمية عنصر « الصحافة » ولهذا تعثرت من اول صدورها وبات واضحا رغم تاميم بقية الصحف انها ولدت ناقصة التكوين .. ولذلك لم تنجح النجاح الصحفي المرتقب .. والجريدة او المجلة اذا تعثرت من بدايتها يستحيل أن تقف على قدميها تماما كالمريض الذي يصاب بالكساح في طفولته .. وهذا مالم يحدث لاخبار اليوم لانها قامت على اكتاف صحفيين متمرسين موهوبين يعرفون مهنتهم تمام المعرفة ويعيشونها بحب وشغف وهواية . ولذلك دعمت الجمهورية في المحاولة الثانية للنهوض بها بصحفيين متخصصين من مؤسسة الأخبار وهما الاستاذان كامل الشناوى وموسى صبرى وكان ذلك في ظل الرده السياسية التي اعقبت فشل الوحدة مع سوريا وبداية ظهور الخلافات السياسية الحادة بين أهل القمة .كنت قد فصلت بقرار جمهورى من العمل بالحكومة بينما مسرحياتي تقدم في المسرح القومي واعلاناتها تملأ الشوارع .. وبذلت محاولات لاعود للعمل بجريدة الجمهورية وبادر المرحوم كامل الشناوى فسعى الى تعييني مستنكرا ان يوجد كاتب مثلى تحرم منه الصحافة . ولما فوجيء بانني ممنوع من الكتابة والتوقيع على ما كتب عهد الى تحرير باب « البخت » لانه باب يومى لا يوقع ومن يحرره غير قابل للفصل . اذ كانت الجمهورية ايامها تعاني من كثرة العاملين فيها وتحاول التخلص من اغلبهم .. ولما راس الصديق موسى صبرى تحرير الجريدة وكان قد أفرج عن قلمي وسمح لي بان اوقع على كتاباتي .. ابتكر لي ببراعة صحفية خلاقة تحرير باب جديد كان ينشر باسمي وصورتي لتاكيد ثباتي في العمل بالجريدة وعنوانه « نعمان عاشور يدخل قلبك » ثم وقعت مذبحة عام ١٩٦٤ فنقلت مع من نقلوا من الكتاب الى العمل بمؤسسات القطاع العام والحقت بالاصلاح الزراعي ..

فماذا وجدت في اخبار اليوم ؟

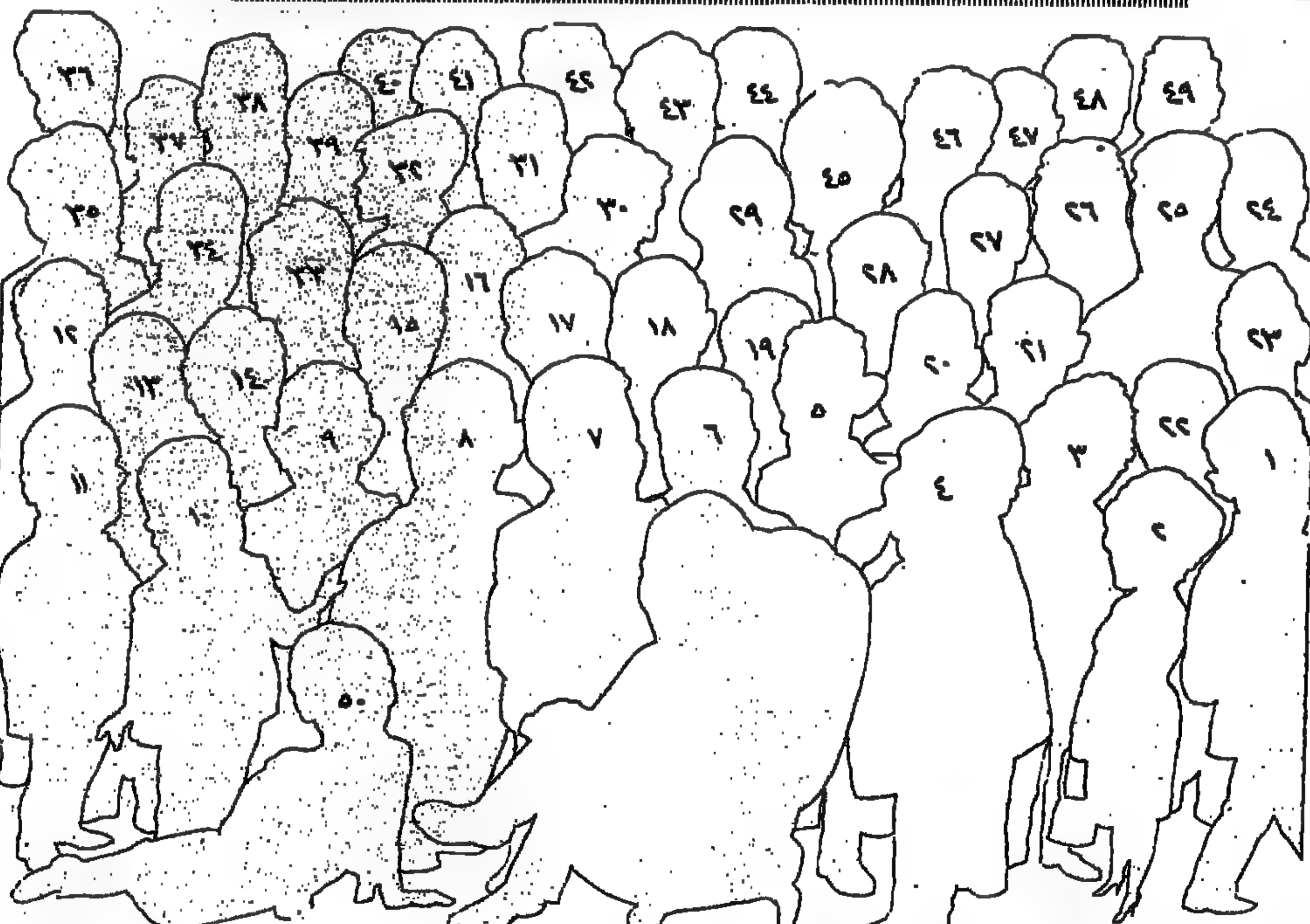
شيء مختلف تماما عما كان يجرى في الجمهورية .. صحافة راكزة ذات مدرسه صحفيه لها قواعدهاالثابتة واسلوبها المميز .. وانا لا امجد ولا اطرى فلست محتاجا من احد لشيء .بل انني غنمت في عملي بمؤسسة اخبار اليوم ماديا وادبيا .. اذ رغم انني معين للكتابه في جميع صحف المؤسسة فقد ظللت احاصر من رئيس تحرير بعد اخر حتى حددت اقامتي نهائيا في عمودي الاسبوعي باخبار اليوم .. جولة الفكر ..

وهكذا انتهى بي المطاف الى اخبار اليوم ولكني اخذكم الى ماهو اجدى وبالذات فيما يتعلق باخبار اليوم .. الجريده وليست المؤسسة .

ان اول ما يلفت النظر فيها انها ثابتة الابواب .. لم يتغير باب من ابوابها الا القليل النادر وعلى مدى اربعين عاما كامله . ومع ذلك فلا تزال هذه الابواب حيه في مادتها الاسبوعيه .. وهذا يعنى ان « الماكيت » الأصلي لاخبار اليوم وضع على اساس درايه واعيه بما يمكن ان يتقبله جمهور القراء .. فالوصول الى القاريء عن طريق الشكل المبسط الثابت يحفظ للجريدة شخصيتها في توجهها الى توزيعها ولكم جرت محاولات للخروج على هذا الشكل الثابت فلم تفلح واضطر اصحابها الى الرجوع الى الشكل الاصلي الذى بات تقليدا راسخا لدى قاريء اخبار اليوم . ولكن الذي يميز اخبار اليوم اكثر من ذلك أسلوب التحرير نفسه فهو أسلوب يعتمد على الاثارة وقد تخصص فيه عدد من محررى اخبار اليوم .. وبالذات في القدرة على اختيار اشباع اهتمامه بالخبر ومتابعته للمادة الصحفية وقراءته للمقال مما يضمن اكتساب القاريء على الدوام وهذا هو السر وراء تفوقها واضطراد زيادة العناوين التي تجذب القاريء من نظرة خاطفة ولكم كان يجرى الاعتراض على كثير من العبارات التى اكتبها لانها مصاغة باسلوب مركب ومعقد احيانا قد يكون اكثر فصاحه واكثر قيمة ادبية .. ولكنه اسلوب يتعثر فيه قاريء اخبار اليوم الذى تعود على القراءة الخاطفة . وهذا مايمكن ان نسمية مدرسة اخبار اليوم الصحفية .. بغض النظر عن اى اعتبار لخلاف فكرى او سياسي بينك وبين الجريدة فيما تكتب

تحية خالصة لاخبار اليوم في سنتها الاربعين وتحية مخلصة لمن عملت معهم ومن مازلت اعمل معهم في هذا الصرح الوطيد

بقلم : نعمان عاشور



أسرة تحرير أخبار اليوم ..
كما صورتها ريشة الفنان مصطفى حسين

مؤسس « أخبار اليوم » . مصطفى أمين . وصاحب أكبر مدرسة صحفية في مصر .. يجلس بعد ٤٠ عاما من انجازه الكبير وحوله أسرة التحرير الحالية .. يجمعهم جميعا الحب والاحترام وهما الأساس الذي سارت عليه « أخبار اليوم » منذ صدور عددها الأول وتحقق بهما النجاح الكبير طوال رحلة الأربعين عاما .

هؤلاء هم أعضاء أسرة تحرير « أخبار اليوم » كما صورتهم ريشة الفنان « مصطفى حسين » .. وهم حسب اللوحة الاسترشادية المرفقة كالتالي :

(١) عثمان لطفى
(٢) تهانى إبراهيم
(٣) سيد عبدالفتاح
(٤) عبدالمنعم رضا
(٥) حسين فهمى
(٦) سعيد سنبل
(٧) إبراهيم سعده
(٨) محمد طنطاوى
(٩) نعمان عاشور
(١٠) عبدالعاطي حامد
(١١) نبيل أباظة
(١٢) ربيع الشيخ
(١٣) جلال عارف
(١٤) د . رفعت كمال
(١٥) محمد تبارك
(١٦) محمد الزرقانى
(١٧) سميحة طاهر
(١٨) عبدالمجيد نعمان
(١٩) على شحاتة
(٢٠) كمال عبدالرءوف
(٢١) فتحى سالم
(٢٢) عبدالفتاح الديب
(٢٣) حسن فكرى
(٢٤) أحمد السعيد
(٢٥) محمود عوض
(٢٦) دينا ريان
(٢٧) حاتم زكريا
(٢٨) إبراهيم راشد
(٢٩) سلوى عفيفى
(٣٠) محمد عبدالقدوس
(٣١) النابغة السعدى
(٣٢) فاطمة بركة
(٣٣) مجدى عبدالعزيز
(٣٤) عاطف مصطفى
(٣٥) عبدالوهاب مرسى
(٣٦) سعاد أبو النصر
(٣٧) رفعت فياض
(٣٨) محمد امبابى
(٣٩) زينب إسماعيل
(٤٠) محمود سالم
(٤١) صابر شوكت
(٤٢) خالد فرحات
(٤٣) أمانى صادق
(٤٤) أحمد محيسن
(٤٥) د . سونيا دبوس
(٤٦) مجدى حجازى
(٤٧) أحمد سامح
(٤٨) فايق رزق الله
(٤٩) محمد الشرابيدى
(٥٠) محمود صلاح

أخبار اليوم . و ٤٠ شمعة

عبر ٤٠ عاما .. ومنذ أن صدر العدد الأول من « أخبار اليوم » يوم السبت ١١ نوفمبر عام ١٩٤٤ .. وحتى العدد الموجود بين يديك الآن .. كانت لوحات الفنان الكاريكاتيري الكبير « محمد عبد المنعم رخا » إحدى السمات البارزة على صفحات الجريدة .. وإحدى الروابط الوثيقة التي ربطت قراء « أخبار اليوم » بها طوال هذه الرحلة الطويلة من النجاح




● ابن البلد ●


● شيوعي باشا ●


● غني الحرب ●

رسمت ١٧ سنة قبل أخبار اليوم .. ثم عدت تلميذا بها من جديد

وماأحلى الذكريات .. وخاصة إذا كانت عن رحلة كفاح ونجاح .. وماأحلى أن نعود إلى البداية .. ومن أجل ذلك ذهبت إلى الفنان الكبير « رخا » .. ولاأستطيع أن أصف سعادته عندما علم أن موضوع الحديث هو « أخبار اليوم » عبر ٤٠ عاما » .. شعرت وكانه عاد إلى شبابه وحيويته اللذين بدأ بهما الرحلة عام ١٩٤٤ .

قلت للفنان الكبير رخا : فى البداية .. كيف بدأت قصتك مع « أخبار اليوم » ؟

قال : بدأت قصتى مع « أخبار اليوم » وهى ما زالت حلما فى رأس على أمين ومصطفى أمين .. فقد عرفتهما عام ١٩٢٩ ، وكان عمرى وقتها ١٩ سنة ، وعمر كل منهما ١٥ سنة .. وكانا يفكران بنضج لا يدل على صغر سنهما .. وكنت فى ذلك الوقت أتعامل مع كبار أصحاب الصحف مثل عبد القادر حمزة باشا و د . محمد حسنين هيكل وإميل زيدان .. والحقيقة أننى لم أجد فارقا يذكر بين تفكير الشابين الصغيرين وتفكير هؤلاء الكبار فيما يتعلق بالصحافة .. وقد قدمت لهما بعض رسوماتى لمجلة « الاقلام » التى كانا يصدرانها وهما فى المرحلة الثانوية .

وكنا نلتقى باستمرار .. وقد اكتسبا حبى الشديد واحترامى ، وكنا نتحدث كثيرا عن احلامهما المتمثلة فى إنشاء أكبر دار للصحافة العربية فى مصر .. وفى عام ١٩٤١ اتفق إميل زيدان ـ صاحب دار الهلال ـ مع مصطفى أمين أن يرأس تحرير مجلة «الاثنين .. ولم يكن هناك حب متبادل بينى وبين إميل زيدان بالرغم من احترامى له واعترافى الآن أنه كان من أعظم اساتذة الصحافة فى مصر .. ولذلك عندما طلب منه مصطفى أمين الاستعانة بى رفض ، ولكنه عاد ووافق بعد تهديد مصطفى أمين بعدم تولى المنصب .. وعندما فاتحنى مصطفى أمين رفضت ، ولكنه غضب منى ، فوافقت من أجله .

وفى أكتوبر عام ١٩٤٤ عندما أقيلت وزارة الوفد .. أراد مصطفى أمين أن ينشر قصة حكومة الوفد التى تبدأ بحادث ٤ فبراير .. ولكن اعترض إميل زيدان ، وقال أن صحف دار الهلال صحف مستقلة ولاتهاجم أحدا فقال له مصطفى أمين لابد أن يكون هناك الرأى الوطنى الحر .. واختلف الاثنان .. والحقيقة أننى كنت أدعو الله أن يزيد الخلاف لنترك مجلة « الاثنين » .. وبالفعل تركها مصطفى أمين .. وقدمنا استقالة جماعية .. محمد على غريب ومحمد على ناصف وعبد الصبور قابيل وتوفيق بحرى وأنا وكنا نمثل أسرة تحرير « الاثنين » .. وأصبحنا مع مصطفى وعلى أمين أسرة تحرير « أخبار اليوم » .. وأصدرنا العدد الأول مع عدد من الكتاب الكبار مثل توفيق الحكيم واحمد الصاوى محمد وغيرهما .

ولم يكن أحد منا يعرف مصيره .. هل ستنجح « أخبار اليوم » أم ستفشل ؟ .. لقد ربطنا مصيرنا بمصير مصطفى أمين بدون تفكير لأننا كنا نؤمن بمصطفى أمين وعلى أمين كصحفيين وطنيين .

سألته : فى الوقت الذى بدأت فيه العمل فى « أخبار اليوم » .. من كانوا أهم رسامى الكاريكاتير فى الصحافة المصرية ؟

قال رخا : كان هناك أستاذنا كلنا الفنان صاروخان فى روز اليوسف ، وقد أتى إلى « أخبار اليوم » بعد أن اشترت « آخر ساعة » من محمد التابعى .. وكان هناك أيضا زهدى ورمزى لبيب وعبد السميع عبد الله وفوزى حسين .. ولاحظ أن ذاكرتى قد لاتسعفنى فى ذكر غيرهم .

قلت للفنان الكبير رخا : طوال هذه الرحلة الطويلة مع « أخبار اليوم » .. ألم يحدث مرة أن غضبت منها ؟

قال : غضبت مرتين من « أخبار اليوم » .. وكنت أعود إليها فى كل مرة .. وذات مرة غضبت وذهبت إلى « الجمهورية » ، وكان بها بعض الزملاء الذين تركوا « أخبار اليوم » ـ ولاداعى لذكر الأسماء ـ وحضرت اجتماعا كان يرأسه المرحوم أنور السادات .. وسألنى : متى ستبدأ معنا ؟ .. قلت له : بعد شهرين كمهلة لأخبار اليوم كما ينص قانون نقابة الصحفيين .. ووافق أنور السادات وقال : سنقوم بتجديد شامل فى « الجمهورية » ، وأنت ستكون من المساهمين فى هذا التجديد .. وطلب منى حضور الاجتماعات بصفة مستمرة .

وفى احد هذه الاجتماعات .. أشار الى أحد الصحفيين المنتقلين من « أخبار اليوم » وقال : هذا هو آخر عمود من أعمدة « أخبار اليوم » وقد أتى الينا .. فتأثرت جدا من كلامه ، لان « أخبار اليوم » تمثل لى شيئا هاما جدا فى حياتى .. وطلبت من السادات ان أتكلم .. فقال لى : تفضل .

قلت : « أخبار اليوم » بها عمودان .. على أمين ومصطفى أمين .. ولو سقطت قنبلة ذرية ودمرتها ، لاستطاعا ان يصدراها فى الصباح التالى وبصورة قد تكون أفضل .. وبدلا من أن تقول اننا ستهدم « أخبار اليوم » ، يجب أن نجلس وندعو الله أن يوفقنا ونعاهده ان يعمل كل منا باقصى ما يستطيعه ، ونحاول أن نقدم للقراء جريدة أفضل من « أخبار اليوم » ، أو على الاقل فى مستواها .. وهنا قال أنور السادات ـ الرجل العظيم ـ هذا الكلام هو رأيى أنا الآخر .. والثورة لم تأت لتهدم ، ولكنها أتت لتبنى .. والجريدة الناجحة قلعة وسلاح جبار فى أيدى الدولة .. ومثلما يقول رخا أطالبكم أن تعاهدوا الله بأن يبذل كل واحد أقصى ما عنده من أجل النجاح ، اننا لا نريد ان نهدم « أخبار اليوم » ، وليست من مصلحة مصر هدم « أخبار اليوم » .

ابن البلد

قلت للفنان رخا : ماهى أهم الشخصيات الكاريكاتيرية التى عشت معها على صفحات « أخبار اليوم » وكيف ظهرت ؟

قال : بداية أريد أن أقول ان كل الافكار والشخصيات الكاريكاتيرية التى ظهرت على صفحات « أخبار اليوم » وغيرها من صحف ومجلات دار أخبار اليوم كانت نتيجة اجتماعات أسبوعية بالكاريكاتير .. وكانت هذه الاجتماعات تعقد كل أربعاء .. وللأسف فقد ضعفت هذه الايام وتقلص عدد أعضائها .

وقبل ان تصدر « أخبار اليوم » كان يرمز لمصر بشخصية فتاة .. واعترض كثيرون وقالوا ان مصر لابد أن تكون رجلا .. وظهرت على أيدى صاروخان شخصية « المصرى أفندى » على صفحات روز اليوسف وذلك فى الثلاثينات .. وقلنا انه يمثل طبقة من طبقات الشعب فقط ، ولا يمثل مصر

يحضرها على أمين ومصطفى أمين ومحمد عفيفى ومأمون الشناوى وجليل البندارى وأنا ، وكنا فى هذه الاجتماعات نسترجع الأحداث والموضوعات التى تشغل الرأى العام ، ويقدم كل واحد اقتراحاته ، ونخرج بحوالى ٥٠ أو ٦٠ اقتراحا حول كيفية التعليق على هذه الأحداث ، وأخذ الاقتراحات ، وأختار منها ـ فى رأيى ـ الاقوى وأنفذه كلها .. وابتكر معى مصطفى أمين شخصية « ابن البلد » ليمثل العامل والفلاح والموظف ، ويحمل صفات المصرى الأصيل ، الضمير الحى وخفة الروح .. وظهر لاول مرة فى مجلة « الاثنين » فى أول عدد رأس تحريره مصطفى أمين ، وقدمه فى المقال الافتتاحى وقال انه لا يخاف وسيكون مع صاحب الحق حتى يأخذ حقه .. ثم انتقل الى « أخبار اليوم » ، وعاش على صفحاتها حتى اليوم .

وبعد ذلك ظهرت شخصيات « شيوعى باشا » المليونير وكانت تجسيدا للمليونير اليهودى الشيوعى « هنرى كورييل » الذى أدخل الشيوعية الى مصر .. « والوفدى أفندى » المتعصب لكل ما يقوله النحاس باشا .. و« سكران باشا طينه » الذى لا يبالى بشىء .. « وغنى الحرب » .. و« رفيعة هانم والسبع أفندى » .. و « وبنت البلد » .

اليوم .. للضحك فقط !

قلت لرخا : هل يتقبل القارىء الكاريكاتير الآن بنفس القدر الذى كان يتقبله به فى الماضى ؟

قال : فى الماضى كان القارىء يتقبل الكاريكاتير بعمق وتفكير .. أما اليوم فانه يريد أن يضحك فقط ، ولذلك يريد أشياء سطحية للتسلية فقط . .

سألته : طوال رحلة « أخبار اليوم » ، من عمل معك من رسامى الكاريكاتير ؟ .

قال : الفنان الكبير صاروخان .. وعام ١٩٥٥ حضر الينا عبدالسميع واستمر لمدة عام ثم ذهب الى جريدة « الشعب » مع صلاح سالم .. وفى عام ١٩٥٦ حضر صلاح جاهين ولم يستمر سوى أسبوع واحد ، لانه لم يستطع ان يفارق زملاءه فى روز اليوسف .. ومحمود مصطفى ورءوف عبده وكلاهما بدأ فى أخبار اليوم .. أما مصطفى حسين فأتى عام ١٩٦٤ واستمر معنا الى اليوم .

قلت له : هل يعنى ذلك ان مدرسة « أخبار اليوم » التى خرجت المئات من الصحفيين الذين أصبحوا بفضلها كبارا .. لم تنجح فى أن تكون مدرسة لتخريج فنانى الكاريكاتير ؟ .

قال رخا : قد يكون هذا صحيحا .. فأخبار اليوم لم تساهم فى تقديم فنانى كاريكاتير بالقدر الكافى .. فقدمت فقط محمود مصطفى الذى يعمل الآن فى مجلة « أكتوبر » ورءوف عبده .. لأن مصطفى أمين وعلى أمين كانا يرغبان فى تقديم كبار الرسامين ، حتى ان عبدالسميع لم يأت لأخبار اليوم الا بعد ان عرفه القراء على صفحات روز اليوسف بالرغم من صداقته الشديدة للاثنين .

وعلى كل حال فان « أخبار اليوم » تعد مدرسة للكبار .. وأؤكد اننى تعلمت فيها الكثير وتكونت معظم ملامح شخصيتى وفكرى داخلها ، مع اننى كنت أرسم قبل صدورها ١٧ عاما .. وفيها تعلمت على ايدى مصطفى أمين وعلى أمين وكل الزملاء ، وكنا جميعا نستفيد ونحب بعضنا ونعيش كأسرة واحدة .. ولم نكن نرى أسرنا بالقدر الذى نرى به بعضنا .

قلت له : سأذكر بعض الأسماء .. وليتك تقول رأيك فيها ؟ .

صلاح جاهين : يعجبنى ككل متكامل .. فهو فنان من نوع فريد .. وهو يؤكد النظرية التى تقول ان الفن كله لا يتجزأ ، فالفنان انسان متميز بانه شديد الحساسية وقادر على التعبير .. فمثلا لو كان الموسيقى نشأ فى بيئة تهتم بالرسم لكان حتما قد أصبح رساما .. وصلاح يؤكد هذه النظرية لانه يرسم ويكتب ويقول الشعر ويمثل ويلحن ويغنى .

مصطفى حسين : يعجبنى كثيرا لانه فنان يستطيع ان يرسم أى شىء بسهولة ويسر .

محمود مصطفى : أحبه بصفة شخصية .. وأى شهادة منى قد تعد تحيزا له .

زهدى : كان فى الأصل نحاتا ، ولو استمر لكان فنانا عظيما مثل محمود مختار والسجينى .. وقد اتجه للرسم ليكسب أكثر .. ثم اتجه للسياسة فصرفته عن الرسم .. وهو فنان عظيم .

واستطرد رخا قائلا : لن أشركك تذكرهم جميعا .. فأنا أحبهم كلهم .

الرقابة داخلية !

قلت للفنان رخا : هل يختلف فن الكاريكاتير من ناحية الهدف والاسلوب الآن عن الماضى ؟

قال : نعم يختلف .. لأن الكاريكاتير ـ بالذات ـ والصحافة عموما .. يريد الحرية ، وكلما كانت درجة الحرية أكبر ازدهر أكثر .. والسنون الطويلة التى عاشتها الصحافة المصرية فى ظل الكبت والرقابة تأثرت كثيرا بها ، حتى أننى الآن وبالرغم من عدم وجود رقابة ولايعترض رئيس التحرير على ماأقدمه أشعر وكأن بداخلى رقيبا أقوى من الرقيب الذى كان موجودا من قبل .. وفى الماضى كنت أرسم بحرية ، ولم يكن أمامى ماأقدسه غير القيم الدينية والقيم الاخلاقية التى تربينا عليها ، وكنت أنقد المخطىء أيا كان موقعه أما اليوم فإننى أعتقد أن الرقيب الداخلى قد تكون فى نفوس كل الكتاب ، ماعدا مصطفى أمين .

عبرت عن رأيى بالمرض !

قلت للفنان رخا : ماهى المواقف الحرجة والقاسية التى تعرضت لها طوال هذه الرحلة ؟

قال : لقد دخلت السجن قبل صدور « أخبار اليوم » وذلك عام ١٩٣٢ أيام حكم اسماعيل صدقى ، وقضيت فيه ٤ سنوات .. ولم أدخله وأنا فى أخبار اليوم .. ولكننى أكشف لك سرا .. فبعد اعتقال مصطفى أمين لم اكن أدخل أخبار اليوم ، وكنت أرسل ماأرسمه ، وكنت أنتهز كل فرصة لأمراض . وأيام محمود أمين العالم وكمال الدين رفعت كان يطول مرضى لمدة ٦ و ٨ شهور ، ثم أعود لمدة أسبوع واحد ، ثم أمرض من جديد .. وهذه كلها تصرفات كان من الممكن أن تلقى بى فى السجن الذى لم ينقذنى منه سوى العناية الالهية التى لم تجعل المسئولين فى ذلك الوقت يدركون ماأقوم به .

قلت لرخا : ما الاخطر فى رأيك .. القلم أم الريشة ؟

قال : بلا تحيز .. الريشة أخطر ، لانها أقدر على جذب الانظار .. فأنا مثلا كنت أقدم ٥ لوحات كاريكاتيرية فى الصفحة الاخيرة من أخبار اليوم ، وكان القراء يبدأون بهذه الصفحة .. ليس لانها أهم من الصفحة الاولى .. ولكن لانها تجذبهم أكثر والرسم الكاريكاتيرى أقرب لمدارك الناس .

قلت : بعد رحلة الاربعين عاما .. ماذا أعطتك أخبار اليوم ؟

قال : أعطتنى كل ماأملكه من فكر ومعرفة وخبرة وشهرة فى عالم الصحافة .. وقبلها كنت فى اعدادى صحافة .. وفيها حصلت على أعلى وأغلى الشهادات .

قلت : وفى نهاية الاربعين عاما اليوم .. ماذا تقول لقارىء « أخبار اليوم » ؟

قال : الفنان الكبير « رخا » : أقول له .. هذه هى « أخبار اليوم » التى ساهمت فى تقديمها لك طوال ٤٠ عاما .. وأرجو من الله أن يقل رضاؤك عنها ٤٠٠ سنة .



الفيلسوف التائه
ـ محمد بيه موجود ؟..
ـ لا ... تعيش انت ...
ـ معلهش ... أرجع له مرة ثانى

المدرس ـ أنا مندهش ازاى شخص واحد يغلط كل الغلطات دى فى مسألة حساب
التلميذ ـ أنا ماكنتش لوحدى .. أبويا ساعدنى فى حلها !..

« النمة المالية »
دقدق ـ مصيبة كبيرة يا دقدقة... نسيت اكتب فى الاقرار الجلابية اللى اشتريتها فى الميدالى قبل الى فات .. !!

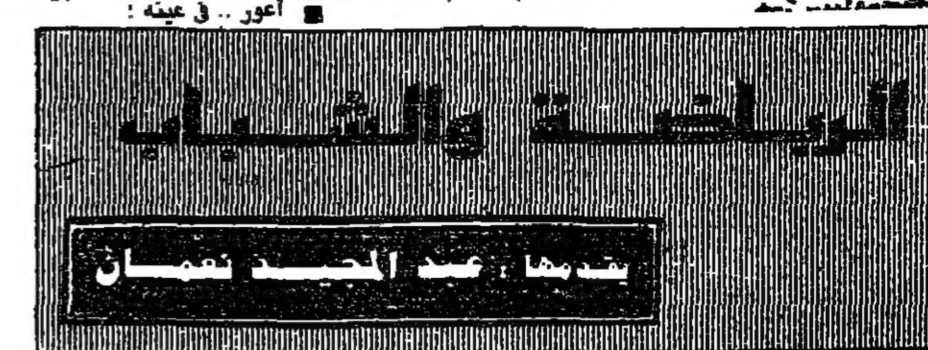
● دقدق ●

أقول للقارىء :

هذه هى أخبار اليوم بعد ٤٠ سنة
.. وأتمنى أن يظل رضاؤك عنها ٤٠٠ سنة


السبع الثانى ـ واضح قوى ان اللحوم متوفرة السنة دى يا حبيبى .. !!

● سبع أفندى ورفيعة هانم ●



السايس « كوتش » الأهلى الجديد :

● أحمل لقب مهندس من جامعة عين شمس .. لكننى فضلت العمل بالتدريب
● مهمتى مع فريق الأهلى الأول مستمرة إلى نهاية الموسم .. على الأقل
● لى أسلوبى الخاص فى التدريب .. وسأهتم بزيادة اللياقة البدنية

كتب ــ أيمن ابراهيم :

فجاة .. وبلا مقدمات .. وجد نفسه ينتقل من مسئولية الاشراف على فرق ناشئى كرة القدم بالنادى الاهلى الى المسئولية الكاملة عن كل ما يتصل بالفريق الاول صاحب الشعبية الاولى فى مصر .. أو بعبارة اخرى وجد نفسه ، مكلفا ، بان يشغل مكان الخبير الانجليزى دون ريفى المدير الفنى للفريق الذى فجر مفاجاة ، شديدة ، مساء الاربعاء الماضى بقرار استقالته وعودته الى لندن بسبب مرض زوجته .. وهكذا لم يكن امامه سوى قبول ، المهمة الصعبة ، مع فريق الاهلى الاول .. انه الكابتن المهندس محمود السايس المدير الفنى الجديد للفريق .

واذا كانت الظروف المفاجئة وراء اختيار النادى الاهلى ، لكوتش ، من ابناء النادى ليحل فورا محل دون ريفى .فان هذا الاختيار لم ينبع من ، فراغ ، أو لمجرد سد ، خانة ، نظرا . لان الكابتن السايس لاعب له تاريخه المشرف كما انه اثبت نجاحه فى كل عمل اسند اليه فى تدريب وادارة كرة القدم بالاضافة الى ماهو معروف عنه من الملم تلم باللعبة وفنونها ، ومن تمتعه بخلق رياضى قويم .

وقبل اول اجتماع للسايس مع لاعبى الاهلى امس الاول كان ، لاخبار اليوم ، هذا اللقاء معه ليحدثنا عن تاريخه كلاعب ومدرب ، وعن سياسته مع الفريق الذى يدخل ــ بعد ايام ــ فى معركة نهائى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس ..

قال المهندس السايس :

● علمت بقرار اختيارى كمدير فنى لفريق الاهلى الاول منذ اسبوع عندما اخبرنى الكابتن صالح سليم بان مجلس ادارة النادى قد وجد اننى اصلح مدرب بالنادى لتولى هذه المهمة بعد الاستقالة المفاجئة للخبير الانجليزى دون ريفى .. والحقيقة اننى فوجئت بهذا القرار ولكن لم يكن امامى الا القبول لاساهم فى تخطى هذه الازمة باعتبارى ابنا من ابناء النادى الاهلى ، ولهذا وافقت على الفور دون اى شروط ، ولكننى تكتمت خبرا استقالة ريفى الى ما بعد مباراة الاهلى مع غزل دمياط حتى لا يتاثر اداء اللاعبين فى المباراة

● من الخطا ان يعتقد البعض ان مهمتى ، مؤقتة ، مع فريق الاهلى بمعنى ان النادى سيستغنى عنى بمجرد الاتفاق مع مدرب اخر .. لقد اخبرنى الكابتن صالح سليم ان مجلس ادارة النادى مقتنع بكفاءتى وانه ليس هناك تفكير فى الاستعانة بمدرب اخر الا بعد نهاية هذا الموسم أى بعد ان اكون قد اخذت فرصتى فى اثبات وجودى

هذا هو تاريخى :

● انا من مواليد شبرا عام ١٩٤١ ، وحاصل على بكالوريوس هندسة فى الكيمياء الحيوية عام ١٩٦٩ من جامعة عين شمس . اما علاقتى بالكرة فقد بدأت منذ الصغر حيث لعبت بفرق مدارس حلوان . وفى عام ١٩٥٦ انضممت الى نادى حلوان حيث لعبت بفريق الناشئين وفى عام ١٩٥٩ انتقلت الى الاهلى ولعبت لفريقى تحت ١٨ ، ٢١ سنة ثم اشتركت ضمن صفوف الفريق الاول ابتداء من عام ١٩٦١ ، ولعبت فى مراكز خط الهجوم الثلاثة وفى خط الوسط . وكانت احسن ، واشهر ، مبارياتى ضد الزمالك فى موسم ١٩٦٣/٦٢ لما فزنا ٣/صفر وحصلنا على بطولة الدورى بقيادة المدرب الكابتن محمد عبده صالح الوحش .. وفى هذه المباراة احرزت أول اهداف الاهلى .. بعد هذا شاركت فى انتصارات الاهلى حتى توقفت الكرة بعد النكسة عام ٦٧ ، فاعتزلت اللعب .

● بدايتى فى مجال التدريب كانت فى عام ١٩٦٩ حيث توليت تدريب فريق الجيش الثالث . وقد حرصت على تاهيل نفسى علميا ، وبالفعل اشتركت فى ٤ دراسات تدريبية واجتزتها بتقدير امتياز .. بعد هذا توليت تدريب فريق الحرب الكيماوية ثم فريقى الاهلى للناشئين تحت ١٤ ، ١٦ سنة ..

وفى عام ١٩٧٧ ، احترفت ، التدريب ، فسافرت الى السعودية وقمت بتدريب ناشئى نادى الشباب لمدة سنة . ثم توليت الفريق الاول لنادى الطائى الذى يشترك فى الدورى الممتاز ، ثم عملت مع فريق نادى الكوكب ونجحت فى ان اصعد به الى دورى الدرجة الثانية ونافست به على الصعود للدورى الممتاز .. وفى العام الماضى عدت الى الاهلى حيث عملت مع فريق الناشئين تحت ١٢ سنة ففاز ببطولة القاهرة عن جدارة . كما توليت الاشراف على مدرسة الكرة ، ونجحت بحمد الله فى مهمتى مما دعا مجلس ادارة النادى الى اختيارى كمدير فنى لفرق الناشئين وكعضو باللجنة الثلاثية للكرة بالاضافة الى تدريب فريق الناشئين تحت ١٢ فى هذا الموسم .

زيادة اللياقة أولى مهامى :

● لن أسير على طريق أى مدرب حتى ولو كان دون ريفى رغم اعترافى بمكانته .. ان لى طريقتى واسلوبى وخبراتى التى اكتسبتها كمدرب محترف منذ ٨ سنوات ، ومع هذا فانا اضع فى اعتبارى ان اى تغيير فى برنامج تدريب الفريق يجب ان يتم بطريقة متدرجة جدا حتى لا يهتز اداء اللاعبين ، خاصة اننا نواجه مباريات الدورى العام المتتالية ومباراتى نهائى كأس افريقيا لابطال الكئوس .. ويهمنى هنا ان اوضح ان الاهلى يرفض اللعب على ارض محايدة مع نادى اهلى طرابلس ، ويرحب بان يستقبله مرة فى استاد القاهرة ثم مرة فى ليبيا ..

● لاشك ان لياقة لاعبى الاهلى حاليا مازالت ناقصة ، وقد ناقشت دون ريفى فى هذا ، واتفق معى فى الرأى ولهذا فانا اعتزم زيادة حمل التدريبات بما لا يؤثر على اللاعبين حتى نكون جاهزين للقاءات الهامة المقبلة .

● اعاهد جمهور الاهلى الحبيب ان ابذل كا ما فى طاقتى من اجل مواصلة انتصارات الفريق ، وانا اشعر اننى سانجح مع بقى زملائى من اعضاء الجهاز التدريبى فى ان نكون عند حسن ظن الجميع .. والله الموفق .

السايس يتبع فى تدريبه الأسلوب العلمى والاقناع .. فى هذه الصورة يستمع لشرح من تامر لاعب خط الوسط بفريق تحت ١٢ سنة عن الطريقة المثلى لمراقبة الخصم والتغطية وأنها تشمل : خط الوقوف .. ومسافة الوقوف .. والنظر لكل من الكرة والخصم .. وهى عناصر قد لا يعرفها كثير من لاعبى خط الوسط الكبار ..

السايس يقول للأعور أنت أعور .. فى عينه !

اجمع من يعرفون الكابتن محمود السايس المدير الفنى الجديد للفريق الأول لكرة القدم بالنادى الاهلى انه ممتاز .. خلقا وفنا .. لكن تعيبه الصراحة الزائدة .. انه يقول للاعور أنت أعور .. فى عينه !

سيدات الصين للطائرة يؤكدن تفوقهن .. عالميا

فريق الصين للكرة الطائرة للسيدات .. الذى فاز ببطولة دورة لوس انجلوس الاوليمبية ١٩٨٤ .. أكد تفوقه على المستوى العالمى فى هونج كونج حيث اقيمت دورة عالمية ، سوبر ، .. فازت سيدات الصين ١٥/٨ و ١٥/١ و ١٥/صفر على سيدات كوريا اللاتى فزن على سيدات الولايات المتحدة ١٥/١٧ و ١٥/٥ و ١٥/٧ و ١٥/٣ .



مارادونا يطالب جماهير نابولى باعطائه فرصة !

مارادونا اسطورة كرة القدم الارجنتينى .. كانت تنتهى أيامه الذهبية فى ناديه الجديد .. نابولى الايطالى الذى دفع فيه ٧,٥ مليون دولار فى بداية هذا الموسم .. لم تتحسن نتائج النادى عما كانت عليه فى الموسم الماضى . ورصيده ٥ نقط فقط بعد ان لعب ربع مباريات الدورى العام . واصبح بين الأندية التى يتهددها الهبوط الى الدرجة الثانية ! .

تعرض مارادونا للهجوم حتى ان احد المتفرجين نشر اعلانا فى احدى صحف نابولى يعرض ان يستبدل البطاقة السنوية التى يشاهد بها مباريات النادى من مدرجات الدرجة الأولى بحقيبة يد قديمة .. وقد طالب مارادونا ــ وهو يحتفل بعيد ميلاده الرابع والعشرين ــ جماهير نابولى بان تعطيه فرصة .. ليستعيد مستواه وثقة الجماهير به !

●● نقط وحروف
أخبار اليوم .. و ٤٠ سنة رياضة

ما أسرع ما تمر الايام .. منذ ٤٠ سنة .. وكاننا بالامس .. خطفت من البائع العدد الأول من ، أخبار اليوم ، متشوقا الى تصفح ما فيه ، بعد ما سبقته من دعاية حديثة فى نوعها .. ومع ان ، الرياضة ، أول ما أبحث عنه ــ عادة ــ فى أية صحيفة أو مجلة ، فقد توقفت عند الصحفة الاولى .. والمانشيت : لماذا ساءت العلاقات بين القصر والوفد .. وكانت تربطنى بين كل من القصر والوفد صلة .. وان اختلفت الصلتان .. صلتى بالقصر بحكم كونى ضابطا بسرب المواصلات ، الملكى ، بالقوات الجوية .. وصلتى بالوفد قلبية قديمة ، منذ كنت أهتف وأنا طالب بالمدرسة الابتدائية لسعد زغلول ، ثم لمصطفى النحاس وأنا طالب بالمدرسة الثانوية ..

ورغم أن موضوع سوء العلاقات كان يرجح رأى القصر على الوفد ــ على غير هواى ــ فاننى لم أملك نفسى من الاعجاب بالمهارة التى صيغ بها التحقيق الصحفى بشكل يشد الانتباه .. بل قد يشد الاقتناع .

ثم بحثت فى العدد الاول من ، أخبار اليوم ، عن باب للرياضة فلم أجد .. بل أنى لم أجد أى خبر رياضى . الا أن عزائى كان أن ، أخبار اليوم ، فى مجموعها كانت مباراة رياضية ... فيها المهاجمون ، وفيها المدافعون ، وفيها المشجعون المتحمسون .. وفيها الحكام والقضاة...

ومرت الايام .. وبدأت الرياضة تغزو ، أخبار اليوم ، . وتفرض نفسها بالانباء العالمية الهامة .. ثم المحلية .. وصدرت ، الاخبار ، اليومية الى جانب ، أخبار اليوم ، الاسبوعية .. وسرعان ما أكلت الرياضة الجو فيهما بالاسلوب المتميز ، الذى يجمع بين الاخبار الكثيرة والآراء المركزة .. واستكتبت الدار قمم الرياضة من القادة والنجوم والكتاب . وتابعت المسابقات الدولية .. وقامت باكبر ، خبطة ، صحفية لما استقدمت لحسابها فريق البرازيل بكامل نجومه بعد فوزه بكأس العالم ١٩٥٨ .. وغطى ايراد المباراة النفقات الضخمة ، وأهدت أخبار اليوم فائض الايراد للاتحاد المصرى لكرة القدم .

ولم يقف اهتمام ، أخبار اليوم ، بكرة القدم وحدها . فقد قدمت الكئوس والميداليات للفائزين والفائزات فى بطولات الاسكواش والسلاح والكرة الطائرة .. وشاركت ــ فى دارها ــ فى تكريم الابطال الفائزين ، بداية بالنادى الاسماعيلى يوم فاز لمصر ولاول مرة بكأس افريقيا لكرة القدم للاندية أبطال الدورى العام فى يناير ١٩٧٠ .. كما نظمت ، أخبار اليوم ، مسابقة اختيار الجمهور لاحسن لاعب كرة القدم فى الموسم .. ولم تتوقف إلا مضطرة بعد أن ارتبكت مواعيد المباريات وبداية ونهاية الموسم .. ونامل أن تنتظم المواعيد ليعود أكبر استفتاء عرفته الصحافة الرياضية العربية .

وقد بلغ اهتمام ، أخبار الرياضة ، عداه فى الستينات ، لما أصدرت ملحقا يوميا خاصا من ٤ صفحات لتغطية دورة طوكيو الاوليمبية ١٩٦٤ ، ثم لما كانت تصدر ثلاثة ملاحق مماثلة فى الاسبوع بعد ذلك .. ثم كانت حرب ١٩٦٧ وما بعدها .. على حساب النشاط الرياضى ــ وأعلامه بالتالى ــ وها نحن نجاهد لنقدم لقارىء ، أخبار اليوم ، كل ما نملك من جهد وخبرة .. سعيا وراء أداء الرسالة السامية .. وعلى المرء أن يسعى وليس عليه ادراك النجاح .. وكل عام وأنتم بخير ..

ع . ن

شبكات التليفزيون تحدد مواعيد نهائيات
الـ ٢٣٢ مسابقة فى دورة سيول الأوليمبية ١٩٨٨ !

أعلن منظمو دورة سيول للالعاب الاوليمبية الصيفية ١٩٨٨ أن ، تضمين ، برنامج الدورة إقامة نهائيات بعض المسابقات فى الفترة الصباحية شىء مطلوب لاعتبارات فنية .. الصحة وأسباب أخرى !

وتؤكد التقارير الواردة من سيول عاصمة كوريا الجنوبية أن منظمى الدورة اقترحوا إقامة نهائيات بعض الالعاب الشعبية الشهيرة فى ساعات الصباح حتى يتمكن التليفزيون من نقل أحداث هذه النهائيات فى الوقت المناسب للمشاهدين بالولايات المتحدة ، وذلك بسبب فارق التوقيت ..

وقالت تقارير أخرى ــ نشرت بالفعل ــ ان بعض المنظمات الدولية الرياضية أعترضت على الفكرة من أساسها ، لأن إقامة المنافسات فى الفترة الصباحية ضار بصحة الرياضيين ..

وأضافت التقارير أنه إذا أقيمت كل النهائيات بعد الظهر أو فى الفترة المسائية فان المنظمين لن يتمكنوا من زيادة الدخل كثيرا كما كانوا يتوقعون من شبكات التليفزيون الامريكية .. وفى تصريح نشر قال المنظمون أنه احتمال صعب أن تقام نهائيات كل الـ ٢٣٢ مسابقة فى وقت محدد كل يوم فى الجزء الاخير من الدورة .. أن الجو فى الفترة الصباحية فى ، خريف كوريا ، ياتى دائما جميلا وبديعا بينما ترتفع درجة الحرارة فى فترة ما بعد الظهر .. كما أن المنافسات الصباحية فى بعض الرياضيات تساعد الرياضيين على تحقيق انجازات ممتازة !


سامارانش

وقالت اللجنة المنظمة انه فى دورة لوس أنجلوس بدأت نهائيات بعض الرياضيات قبل الساعة الثامنة صباحا . ولكن البرنامج المقترح لدورة سيول يدعو لبدء النهائيات للمسابقات التى تضم اعدادا كبيرة مثل العاب القوى والسباحة والجمباز فى الصباح . والبعض الأخر بعد الحادية عشرة صباحا وخلال الدورة ــ التى تقام من ١٧ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ١٩٨٨ ــ تشرق الشمس لفترة قصيرة . وهذا يجعل بدء الادوار النهائية لبعض الالعاب فى الصباح أمرا مطلوبا .. وأكد المنظمون أن الميثاق الاوليمبى يدعو اللجنة الاوليمبية الدولية إلى توفير المناخ المناسب لاقامة الالعاب الاوليمبية .

نشاط لم ينته قبل الطبعة الأولى

مثلت ، أخبار اليوم ، للطبعة الأولى قبل أن ينتهى المباريات التالية :

ــ مباراتا الزمالك مع الاسماعيلى باستاد القاهرة ، والمنصورة مع الترسانة باستاد المنصورة فى الدورى العام لكرة القدم ..

ــ مباراة الزمالك والاتحاد فى نهائى كأس مصر لكرة السلة بملعب الزمالك ..

وسننشر تفاصيل هذه المباريات فى الطبعات التالية

مجلس ادارة بالتزكية لمنطقة الجيزة للكرة

عقد اندية منطقة الجيزة لكرة القدم اجتماعا تم الاتفاق فيه على أختيار مجلس ادارة المنطقة الجديد بالتزكية بحيث يتكون من محمد لطيف رئيسا ، واللواء فاروق المرشدى وكيلا ، واللواء عادل الحفاوى سكرتيرا عاما ، وحمادة امام أمينا للصندوق ، وكل من محمد ممدوح الحسينى وكامل مصطفى أبو طاقية ومحمود عثمان عضوا .

المقاولون مع الاتحاد فى الدورى العام اليوم

يلتقى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد الجبل الأخضر المقاولون مع الاتحاد فى الأسبوع الخامس لدورى القسم الاول (أ) لكرة القدم ..

المقاولون هبط الى المركز العاشر برصيد ٣ نقط بعد هزيمته الثانية هذا الموسم من المحلة .. والاتحاد فى المركز الخامس برصيد ٤ نقط بعد أن حقق أول فوز له على الأوليمبى ١/صفر .. يحكم المباراة محسن لطفى ومعه رمضان اسماعيل وفتحى فريد ..

فى الموسم الماضى فاز الاتحاد ١/صفر بالاسكندرية ، ثم تعادلا ١/١ بالقاهرة .

بحث الاشتراك ببطولة الاردن للمصارعة

تلقى الاتحاد المصرى للمصارعة دعوة من الاتحاد الاردنى للاشتراك فى بطولة مؤسس المملكة المغفور له عبدالله بن الحسين والتى تقام لناشئى الرومانية من ٢٠ الى ٣٠ ديسمبر القادم . وقد أرسل الاتحاد الى جهاز الرياضة بطلب ١٣ ألف جنيه لتغطية تكاليف اعداد الفريق المصرى والاشتراك فى البطولة .





هكذا جاء الأصل

حوادث وقضايا

يقدمها : محمود صلاح

شرطة السياحة تقبض على لص الشارع الخالى

توالت البلاغات المتشابهة من أربعة من السواح ضد نشال وشريكه ابتكرا طريقة جديدة لسرقة ضحاياهم . وقعت كل الحوادث فى الشارع الخالى بين فندقى ميناهاوس وهوليداى إن . كان أحد الاشخاص يقترب من السائح ويخبره بوجود بعض القاذرات على ملابسه فى الخلف ثم يتطوع لمساعدته فى تنظيف ملابسه . وبعد أن ينصرف يكتشف السائح اختفاء نقوده !

طلب العميد أحمد أبو طالب مدير مباحث السياحة والآثار من العقيد كمال خليفة وضع خطة لضبط الجناة . وكشفت تحريات المقدمين عصمت البنا وأحمد سالم أن سائق اجرة وعاطلا وراء هذه الحوادث وتمكن العقيد محمد المساح من القبض عليهما واعترفا بجرائمهما وأمرت النيابة بحبسهما .

مجنون يقتل شقيقه حتى لا يعود الى المستشفى

الاسكندرية ـ منير السيرى

قتل مجنون شقيقه لأنه رغب فى إعادته للمستشفى لاكمال علاجه . طعنه بسكين فى عينه اليسرى فلقى مصرعه فى الحال .

كان المجنون ٤١سنة قد خرج حديثا من مستشفى الامراض العقلية . وجلس لتناول طعام الغذاء مع شقيقه . الذى صارحه برغبته فى إعادته للمستشفى مرة أخرى . فأمسك المجنون بسكين كانت على المائدة وطعن بها شقيقه الذى سقط قتيلا .

وأمر يسرى ياقوت قاضى المعارضات بالاسكندرية بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية لمدة ٤٥ يوما . مع الكشف على قواه العقلية .

شغالة تستغل اسم فنانة معروفة فى الأحتيال على راغبى السفر !

التحذير الذى وجهه اللواء حسنى الألفى مدير مكافحة جرائم الأموال العامة للعمال المصريين حتى لا يقعوا ضحايا لمكاتب السفر الوهمية . والذى نشرته « أخبار اليوم » الاسبوع الماضى كشف عن ضرورة مطاردة المحتالين الذين تخصصوا فى خداع العمال البسطاء راغبى السفر للعمل فى الخارج .

أمتلا الدور العاشر من مجمع التحرير بمئات العمال الذين حضروا للتاكد من أن عقود العمل التى حصلوا عليها غير مزورة كما قام رجال المباحث خلال نفس الاسبوع بضبط أكثر من محتال استطاع تكوين ثروات طائلة من النصب على العمال بعقود عمل مزورة .

لقد كشفت تحريات العقيد فاروق عباس منصور رئيس قسم مكافحة جرائم التزييف والتزوير عن ان شغالة تدعى « نوال » احتالت على اعداد كبيرة من العمال من البحيرة ودمياط والجيزة . وزعمت انها حصلت على تاشيرات عمل من بعض أصحاب الاعمال بالسعودية . وجمعت مبالغ طائلة من العمال بعد أن حصلت على جوازات سفرهم ثم أعطتهم تاشيرات مزورة !

قالت التحريات ان الشغالة كانت تعمل فى شقة بعمارة بالدقى كان يقيم بها شخص كويتى . واستغلت سكن فنانة مشهورة بنفس العمارة وزعمت انها حصلت بواسطتها على تاشيرات العمل ! وبعد أن استولت على أموال العمال قررت أن تشترى شقة فى نفس العمارة !! وتم القبض على الشغالة التى اعترفت بنشاطها فى التزوير والاحتيال واحيلت إلى النيابة فى الحال .

كما أشارت تحريات المقدم نصر حشاد إلى أن أرملة تقيم بالعجوزة تستغل اتصالها ببعض أصحاب العمل بالسعودية وتقوم بمزاولة مهنة إلحاق العمال المصريين بالخارج دون الحصول على ترخيص من وزارة القوى العاملة وتحرير عقود عمل وهمية وبحصيلة الأموال التى استولت عليها منهم اشترت عمارة خصصت إحدى شققها لمقابلة عملائها . وتم تفتيش هذه الشقة وعثر على اعداد كبيرة من جوازات السفر وعقود عمل « بيضاء » !

كما أبلغ بعض المواطنين أن محاميا بعين شمس حصل من كل منهم على ٥٠٠ جنيه لتسفيرهم للعمل بالكويت . لكنه لم ينفذ وعده . وتم ضبط المحامى الذى زعم أنه وكيل رجل أعمال كويتى . وعرض اعادة المبالغ للمواطنين . لكنه أحيل إلى النيابة .

وكشفت التحريات أيضا عن قيام مكتب سفريات بالدقى بالاحتيال على العمال . تنكر المقدم محمد القليوبى فى شخصية عامل وتقدم لصاحب المكتب يطلب مساعدته فى السفر للخارج . فطلب منه الاخير مبلغ ألف جنيه وقام بتحرير عقد عمل له ! تم ضبط المتهم وعثر لديه على عقود عمل مزورة وأحيل إلى النيابة للتحقيق معه .

الشغالة المتهمة

فتحية .. ظلت إلى جوار محمد نجيب ٤٠ عاما من عمرها حتى رحل

اختفت فتحية .. !!

هل آثرت فتحية ان تجف دموعها ولايقدم لها احد منديلا لتمسحها ؟!

أم ان الكبرياء تغلب على الحاجة والضعف . وفضلت فتحية ان تختفى فى الزحام ؟!.

لا أعرف على وجه التاكيد .. سوى ان فتحية ـ مديرة منزل الرئيس الراحل محمد نجيب ـ قد اختفت ببساطة كما ظهرت بعد ان تركت بعض صورها وصورة من دفتر توفير جمعت فيه شقى العمر وحصاد ٤٠ سنة شقل مجرد ٩٥ جنيها !

وبعد ان نشرت « اخبار اليوم » فى الاسبوع الماضى قصة فتحية المؤثرة . التى عاشت تعمل وتدير منزل الرئيس محمد نجيب منذ كان ضابطا حتى اصبح رئيسا لمصر وطوال مدة « نفية » فى منزل زينب الوكيل بالمرج .. وكيف تحولت اسرة محمد نجيب الى العلاقة الوحيدة التى تربط فتحية بالحياة بعد ان فقدت اسرتها . وكيف عاشت لترعى محمد نجيب فى شيخوخته . حتى ان الأطباء وضعوا لها فراشا إضافيا فى حجرة محمد نجيب بالمستشفى التى كان يعالج بها . حتى توفى وذهبت فتحية لتودعه الوداع الاخير فى الجنازة .

وعندما عادت وجدت ان بيت محمد نجيب قد اغلق . وأعطوها ملابسها القليلة وطلبوا منها ان تمضى !

روت لى فتحية كل ذلك . ورفضت ان « تتنازل » عن كرامتها لم تسقط منها دمعة واحدة . لكن عينيها كانتا متورمتين حمراوتين ! لم تستجد فتحية احدا لكن صوتها كان اقرب الى الهمس وهى تقول ان كل ماتريده اربعة جدران تنام بينها حتى تموت !

وبعد نشر القصة لم يتوقف تليفون « اخبار اليوم » عن الرنين ... عشرات من القراء طلبوا استضافة فتحية . منهم على سبيل المثال المهندس فرحات على ابراهيم المدير العام السابق بالمصانع الحربية ومنهم حرم الدكتور احمد خلف الله استاذ التحاليل بجامعة القاهرة والاديب المعروف صبحى الجيار . كما اتصلت الفنانة نجلاء فتحى « باخبار اليوم » اكثر من مرة لتؤكد ان قلبها وبيتها مفتوح لفتحية لتعيش فيه كواحدة من الأسرة . الحياة الكريمة اللائقة بإنسانة عاشت عمرها مخلصة للناس الذين احبتهم .

وقراء اخرون من مختلف المهن والمستويات عرضوا استضافة فتحية ولم يكن امامى سوى ان اقول لهم : شكرا على ان الدنيا مازالت بخير .. لكن !

لكن .. فتحية اختفت ولا أعرف لها مكانا !

فهل تظهر بعد هذه الكلمات ؟

وهل تقبل فتحية ان نقدم لها منديلا تمسح به دموعها ؟!

« محمود »

قراء أخبار اليوم يتطوعون لاستضافتها ونجلاء فتحى تقول : بيتى وقلبى مفتوح لها

سرق مسدس الشرطى واختفى !

فقد شرطى مسدسه اثناء صعوده المترو من محطة كوبرى الليمون . لحقت به ثلاثة اشخاص وهو يحاول الصعود وعندما استقر داخل المترو تحسس جانبه ففوجىء باختفاء المسدس وبداخله ٤ طلقات . اخبره الركاب أن شخصا كان يقف بجواره منذ لحظات ثم اختفى ! تولت النيابة التحقيق وطلبت من المباحث اجراء تحريات حول ظروف الحادث .

بدلا من الوقود لنش يبحر بالذهب

قالت تحريات العقيد ماجد مرسى رئيس مباحث ميناء السويس ان بحارا سوف يحاول تهريب كمية من الذهب داخل اللنش الذى يقوده قام المقدمان عصام سمك وعادل كشك بتفتيش اللنش فلم يعثروا على شىء . لكنهما فى اللحظة الاخيرة اكتشفا ان عداد الوقود لايعمل فقاما بتفتيش « تنك » الوقود . وعثرا على كيلو ونصف كيلو جرام من الذهب مخبأ بداخله تم احالة البحار الى النيابة التى قررت حبسه .

قوائم الحظ .. للمغفلين فقط !

معذرة .. لكن

إذا كنت من هؤلاء الذين اشتروا واحدة من قوائم الحظ التى انتشرت فى الأيام الاخيرة فانت ولامؤاخذة .... !

وببساطة انت بذلك اما أن تكون ضحية واما انك مساهم فى خداع الاخرين فتحريات الشرطة حول هذه القوائم أكدت أن اشخاصا غير معلومة جنسياتهم قاموا بنشر اعلانات فى بعض الصحف العربية حول توافر فرصة ذهبية .. لكسب مبالغ طائلة . وعلى راغبى الاشتراك ارسال خمسة دولارات نقدا أو بشيك الى عنوان ورقم بريد بالكويت . وبعد ذلك كان المشترك تصله قائمة مرفقا بها من قوائم اخرى عليه ان يبيعها لمعارفه واصدقائه بمبلغ ١٥ دولارا يحصل لنفسه منها على خمسة دولارات ويرسل الباقى لاصحاب الفكرة . ويستمر البيع على أن يصعد اسم كل مشترك الى اعلى القائمة فيحصل على كذا الف دولار ! المتوالية العددية ومن المؤكد أنه عند وصول المتوالية الى حد معين

وقالت تحريات الشرطة : أن هذه العملية تقوم على فكرة سيعجز صاحب المنصب عن سداد المبالغ للمشتركين . وبالتالى تعتبر العملية كلها نصب واحتيال . كما أن وزارة الشئون الاجتماعية لم توافق على مثل هذه الفكرة وهى الجهة المتخصصة .

وقد كشفت التحريات التى قام بها العقيد فاروق عباس منصور مدير قسم مكافحة جرائم التزييف والمقدمان محمد القليوبى ونصر حشاد التى تمت تحت اشراف اللواء حسن الالفى مدير مكافحة جرائم الاموال العامة أن بعض المصريين اقتبسوا نفس الفكرة . ومنهم موظف بالسكة الحديد قام بالاشتراك مع محام ومحاسب بتكوين شركة « مصريين » للدعاية والاعلان وطبعوا اعدادا ضخمة من هذه القوائم وباعوها وحققوا منها ارباحا طائلة .

١٠٠ ألف قرص دواء فى شقة عامل

كانت تحريات المقدم عبد الله الوتيدى رئيس مباحث السيدة زينب قد كشفت أن عاملا ـ ٣٥سنة ـ وصديقه الحداد ـ ٢٤ سنة ـ وهما يسكنان فى منطقة طولون . قد تمكنا من جمع كميات ضخمة من الادوية

أوصى اللواء عباس الغاصى مدير البحث الجنائى بضرورة القبض على المتهمين ووضع العميد محمد السيد رئيس مباحث العاصمة خطة لضبطهما متلبسين . وبعد منتصف الليل قام العقيد نبيل العزب والمقدم عبد الله الوتيدى والرائد اشرف السجينى بمداهمة شقة المتهمين . فعثروا على ١٠٠ الف قرص من أدوية الديلوكسين المخدر والكفانول والالجون

الفئران تحرق محول كهرباء بركة السبع

كتب ـ عبدالمحسن ابراهيم :

تلقى العقيد مسعد التحيمى مامور مركز بركة السبع بلاغا عن نشوب حريق بمحول كهرباء المدينة . اسرعت إلى هناك سيارات الاطفاء وتمكنت من اخماد الحريق . تبين ان بعض الفئران تسللت الى المحول وعبثت فى اسلاكه مما جعل النيران تشتعل . وتم اخطار النيابة التى تولت التحقيق فى الحادث .

يتسلل الى مستشفى ليسرق المرضى !

تسلل نشال الى مستشفى الجمهورية بعد ان ارتدى ملابس المرضى البيضاء وزعم انه مشلول . ثم اقتحم غرفة مريض وسرق امتعته ونقوده . لكن عمال المستشفى تمكنوا من القبض عليه اثناء محاولته الهرب . وامرت النيابة بحبسه .

توقف تحقيق عمارة الميريلاند بسبب ٦ الاف جنيه !

توقف التحقيق الذى يجريه مصطفى الجندى وكيل اول النيابة فى قضية انهيار عمارة الميريلاند . كان قد تم تشكيل لجنتين الأولى من حى مصر الجديدة والاخرى من المحافظة لمعاينة الإنقاض وتحديد اسباب انهيار العمارة طلبت النيابة تشكيل لجنة من اساتذة الهندسة . لكن اللجنة حددت مبلغ ٦ الاف جنيه تكاليف القيام بمهمتها . وتوقف التحقيق انتظارا لتدبير المبلغ !

لأن وكيل الوزارة لم يطلقها على يد محضر !

كتبت ـ رشيقة ذاكر :

أصدر أشرف مصطفى كمال مدير نيابة القاهرة للأحوال الشخصية قرارا يتضمن مبدأ قانونيا هاما . يسمح للمطلقة بالإستمرار فى الحصول على النفقة رغم مرور ٣ سنوات على طلاقها . لأن زوجها وهو وكيل وزارة لم يعلنها بطلاقها بالطريق الرسمى على يد محضر .

ووافق المستشار أحمد عبد الجليل المحامى العام لنيابات الأحوال الشخصية على قرار النيابة

وكانت موظفة بشركة استثمارية قد تقدمت ببلاغ إلى أشرف مصطفى كمال مدير النيابة قالت فيه ان جهة عمل مطلقها وهو وكيل وزارة ترفض تسليمها مبلغ نفقة العدة وقدره خمسون جنيها . قدم الزوج إلى النيابة وثيقة طلاق الزوجة التى يرجع تاريخها إلى أكثر من عامين . وقال أن اقصى مدة لعدة المرأة المطلقة هى سنة واحدة تالية لتاريخ الطلاق . وأنه طلق زوجته منذ حوالى ٣ سنوات مما يسقط حقها فى أى نفقة بعد مدة السنة المحددة قانونا .

أصدر مدير النيابة قراره إلى جهة عمل الزوج بالإستمرار فى صرف نفقة العدة . لأن الزوج لم يعلنها رسميا على يد محضر بوقوع الطلاق . بصرف النظر عن مدى علمها شخصيا .

المطار فى اسبوع

[illegible]

سرقة مخزن أخشاب رشاد عثمان



قررت نيابة غرب الاسكندرية حبس اثنين من تجار الاخشاب . بتهمة سرقة مخزن الخشب الخاص برشاد عثمان والذى كان المدعى الاشتراكى قد اصدر قرارا بالتحفظ عليه . بلغت قيمة المسروقات حوالى ٢٥ ألف جنيه .

كشفت التحقيقات التى تولاها خيرى السكباس باشراف المستشار يحيى عارف محامى عام نيابات غرب الاسكندرية . ان المتهمين وهما من تجار الخشب قد إستعانا بعصابة مكونة من ٧ أفراد قاموا خلال عام بسرقة كميات كبيرة من الاخشاب من مخزن رشاد عثمان بقورديان والموضوع تحت الحراسة . ونقلوها على سيارة نقل تخص أحد أفراد العصابة .

تحية كاريوكا تطلب اثبات حالة شقة الزوجية

تقدمت الفنانة تحية كاريوكا ببلاغ الى العقيد مدحت نبيه مامور قسم الجيزة عن طريق محاميها جميل سعيد محمد تطلب فيه اثبات حالة شقة الزوجية التى كانت تقيم فيها مع فايز حلاوة .

وقالت فى بلاغها انها تركت الشقة بسبب الخلافات الزوجية وأن العرف جرى فى مصر على اعتبار أن المنقولات ملكا للزوجة رغم انه لاتوجد معها قائمة بها تولى الملازم أول عماد حمدى حافظ تحرير المحضر رقم ٤٩٩٥ ادارى بلاغ تحية كاريوكا وأحيل الى النيابة التى قررت ندب احد الضباط لمعاينة منقولات الشقة .

مريضة تشنق نفسها فى مستشفى الأمراض العقلية !

تلقى العميد نبيل كامل مأمور قسم المنتزه بالإسكندرية بلاغا عن انتحار المريضة فاتن ابراهيم محمد جمعة داخل دورة مياه مستشفى الأمراض العقلية بالمعمورة . لكنها ماتت بعد يومين من شنق نفسها !

قرر طبيب بالمستشفى أمام العقيد أحمد سامى رئيس مباحث المنتزه أن حكيمة القسم أخبرته بمحاولة المريضة شنق نفسها « بإيشارب » علقته فى « دش الحمام » ثم نقلها فى الحال إلى المستشفى الرئيسى وعمل الاسعافات اللازمة لكن المستشفى أبلغ بعد يومين عن وفاتها

الدنيا بخير

(بقية المنشور ص ١)

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من الدكتور محمد ابراهيم أحمد على تبرعا لليلة القدر ويخصص لباب « لست وحدك »

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من الدكتور ص . ع بالزمالك تبرعا لليلة القدر كنذر للطلبة غير المقتدرين .

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير بالزمالك تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ أربعمائة جنيه من فاعلة خير بالجيزة نصفها لليلة القدر والنصف لدور المسنين .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة وعشرين جنيها من أحمد ومحمد بالخرج بالسعودية تبرعا لاسبوع الشفاء لمرضى السرطان .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعل خير بمدينة نصر من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعلة خير بالجيزة تبرعا لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ مائتين وخمسين جنيها من فاعل خير منه مائة جنيه تبرعا لاسبوع الشفاء لعلاج مرضى السرطان

ومائة جنيه ليوم اليتيم وخمسون جنيها للمواطن فؤاد السيد خليفة .

ـ وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعل وفاعلة خير من المنيل تبرعا لليلة القدر يخصص للطلبة المحتاجين .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير بالسعودية تبرعا لحالة الزوج المشلول الذى تعمل زوجته غسالة وقد نشر عنهما فى أخبار اليوم بصفحة الحوادث يوم ١٣ اكتوبر .

ـ وتلقى مبلغ خمسة وستين جنيها من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسين جنيها من ماجد بالكويت من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسة وثلاثين جنيها من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسة وعشرين جنيها من الحاجة نجية فرج وهبة تبرعا لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ خمسة وعشرين جنيها من فاعل خير بمصر الجديدة تبرعا لمجاهدى افغانستان .

ـ وتلقى مبلغ عشرين جنيها من فاعلة خير تبرعا لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ خمسة عشر جنيها من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ عشرة جنيهات من اللواء محمد محمود السيد تبرعا لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ خمسة جنيهات من فاعل خير تبرعا لمجاهدى افغانستان

ـ وتلقى مبلغ خمسة جنيهات من طالبة مصرية تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة مليم من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

شـــيء يبهـــرك فـي أخبـــار اليـــوم بقية المنشور (ص٧)

مصطفى امين وعلى امين الى اخبار اليوم وبعد ان انتقلت الى العمل فى دار الهلال كان المطلوب منى ان اقوم بدور العبد وعبد الحليم حافظ وكمال الطويل وشادية . المطلوب هو ان اذهب واعتذر للسيد كمال رفعت المشرف على اخبار اليوم . الاعتذار عن الذى كتبته . والذى كتبته كان عن الشيخ عز الدين عبد السلام . بطل رواية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم . فهذا القاضى العز بن عبد السلام قد قرر بيع المماليك فى مصر ، لانهم عبيد . ولان العبيد يحكمون الاحرار ولذلك لابد من بيعهم وعتقهم ليكونوا احرارا .

وكتبت تعليقا على هذه الرواية لتوفيق الحكيم . وجاء التعليق على شكل حوار .. والحوار له اكثر من معنى . ولما صدرت اخبار اليوم وضعها السيد على صبرى على مكتب الرئيس عبد الناصر انتظارا لاوامره . ولم يكن لدى الرئيس وقت لان يقرأ . فقد كان مسافرا الى الجزائر . ولكنه اشار بيده استنكارا وترجم السيد على صبرى الاشارة بفصلى . فالحمد لله أنه لم يترجمها بدخولى السجن ..

اما المقال فقد قرأه الرئيس السادات بعد ذلك . وقال : اننى استحق عليه الشنق وليس الفصل .

وقد ذكرت هذا الحادث وقلت للرئيس السادات على مسمع من كل محررى مجلة اكتوبر فى ميت ابو الكوم : ياسيادة الرئيس انت تحيرنى . فالرجل الذى يشنق الناس . اكتفى بفصلى . وانت الذى لاتفصل الناس تريد شنقى !

وكان الاتفاق مع الاستاذ هيكل ان اعتذر للسيد كمال رفعت ، وان اروى له بعد ذلك كل كلمة دارت بينه وبينى . فالرئيس قد قرر عودتى للعمل ولكنه يريد ان يضحك على السيد كمال رفعت !

وفتح لى الباب السيد محمود عبد الناصر . وسألنى السيد كمال رفعت : هه .. اخبارك ايه ..

قلت : ياسيادة الوزير .. انا مظلوم .. انا كالذى كان يجرى الى جوار الاتوبيس اسسام بنك هاجمه اللصوص .. فامسكوني ..

هاها .. هاها .. صوت السيد كمال رفعت . مع اشارة من يده ان اعود الى عملى . وعدت الى مكتبى لاجد الاستاذ هيكل على التليفون . وطلب منى التوجه الى بيت مصطفى امين . وهناك وجدت كل اصحاب الاسماء السابقة . ورويت له ما أضحكه وما اضحك الرئيس عبد الناصر فى التليفون !

●●●

وغير ذلك من الوف القصص والنوادر والاحداث والكوارث والانتصارات والنجاح — موعدنا مع كتاب طويل عريض عن التجربة الصحفية فى حياتى الادبية والفلسفية ..

●●●

وعندما توفى على امين فى مستشفى الجمعية الخيرية ، كانت غرفته مكدسة بمشاريع تطوير صحف اخبار اليوم . فقد نسى على امين ، انه لم يعد صاحبا لاخبار اليوم .. لكنه لم ينس انه صحفى طول الوقت .. وانه يجب ان يتطور وان يطور كل الذين حوله .. ولا نهاية للقرارات المريعة الحاسمة .. ولا الفرص الواسعة الباهرة لكل من يعمل فى اخبار اليوم .. ولا حدود للتشجيع .. وهو مالم تعرفه الصحافة المصرية فى اى وقت .

مثلا : كنت قد عدت من رحلتى حول العالم . وجلست اتناول الغداء مع على امين . وفجأة قال : تسافر ؟

فتركت المائدة ووقفت وهو يضحك ويتراجع فى مقعده .

قائلا : الا تريد ان تعرف اين ؟

قلت : لايهم .

واخرج من جيبه مائتى دولار . وقال : اليوم تسافر الى الكونغو مع القوات المصرية بقيادة اللواء سعد الشاذلى ؟

وخرجت دون ان اكمل طعامى واتجهت الى المطار بلا حقيبة ولا ملابس !

فكل شىء ممكن . وفورا وبصورة حاسمة . ولذلك امتلأت سماء الصحافة بالنجوم اللامعة ، والاقلام الواعدة التى اطلقتها اخبار اليوم فى كل الاتجاهات ..

لا أحد يعرف بالضبط . ماالذى كان يحدث للصحافة فى مصر والعالم العربى . لو لم تصبح الصحف ملكا للدولة ؟ !

اعتذار ارجو

ان يكون مقبولا :

كان فى استطاعتى ان اقول الكثر واطرف وامتع لولا ان الصديق ابراهيم سعده .. قد اطلق الزميل نبيل اباظة يطاردنى ويسد كل الابواب امامى فكتبت

هذه الخواطر قبل ساعات من مثول اخبار اليوم للطبع

اليوم يبـــدأ بيـــع احذية وملابس الاطفال بالأسعـــار المخفضـــة

بيدأ من اليوم بيع احذية وملابس الاطفال والحقائب المدرسية باسعار مخفضة بنسبة ٣٢ الى ٦٥ ٪ وذلك بمناسبة الاحتفال بعيد الطفولة ..

ويستمر البيع بالاسعار المخفضة لمدة ١٠ ايام .

امر د . ناجى شتلة وزير التموين بعرض كميات كبيرة من هذه المنتجات لتكفى كل الطلبات .

بدء النشاط الرسمى فى مدينة السادات

بيدأ تشغيل مجمع الوزارات بمدينة السادات فى منتصف العام القادم والذى يضم وزارتى التعمير والتخطيط وعددا من الادارات التابعة لهما تمهيدا لبدء الحياة رسميا بالمدينة اعتبارا من يوليو القادم .

حلوى المولد بالمجمعات مـــن اليـــــوم

بيدأ من اليوم طرح ٥٠ طنا من حلوى المولد بالمجمعات الاستهلاكية ، وستعرض فى عبوات من كيلو واحد الى ٥ كيلو جرامات .. وبأسعار تقل عن القطاع الخاص ٥٠ ٪ .. وسيبلغ سعر الكيلو ١٤٠ قرشا للكيلو العادى و ٢٢٠ قرشا للممتاز .

خطة جديدة للمحافظة على مياه النيل

انتهت وزارة الرى من إعداد خطة استراتيجية جديدة للمحافظة على مياه النيل وحماية شواطئه .. وتعتمد هذه الخطة على تنفيذ عدد من المشروعات لاحكام عدم ضياع المياه وإيقاف هبوط المناسيب وحماية القناطر الحالية من الانهيار وإقامة محطات توليد الكهرباء على قناطر النيل الكبرى فى اسنا ونجع حمادى وأسيوط .

وقف مسئول الصرف الصحى بالعجوزة

قرر د . عبد الحميد حسن محافظ الجيزة وقف المسئول عن الصرف الصحى بالعجوزة وإمبابة عن العمل .. وصرف نصف شهر مكافأة للعاملين الذين قاموا بإصلاح محطة مجارى العلمين بالعجوزة .

مجلس الشورى يبحث وقف تراخيص المبانى

طالبت اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشورى برئاسة د . شفيق بلبع وكيل المجلس لدراسة قضية « الدعم » بوقف تراخيص المبانى فى المدن ، ومنح التعاونيات الاراضى الصحراوية مجانا ، والتوسع فى ادخال المرافق لاراضى الدولة الصالحة للبناء وإعدادها للتقسيم والتوزيع باسعار مناسبة .

كما طالبت فى التقرير الذى سيعرض على المجلس يوم ٢٤ نوفمبر الحالى بضرورة وضع تشريع تعاونى موحد للحركة التعاونية ، وانشاء البنك التعاونى ..

٢٠٠٠ وحدة سكنية جديدة بالمعادى

توقع محافظة القاهرة الايام القادمة عقدا لانشاء ٢٠٠٠ وحدة سكنية جديدة من النوع الاقتصادى فى منطقة المعادى .

يقام المشروع على مساحة ٤٠ فدانا ، ويتكلف حوالى ٢٠ مليون جنيه .

البقاء لله وحـــده

توفيت لرحمة الله تعالى

حرم متولى البوشى

والدة كل من صبحى البوشى بمطابع الاخبار وعبد الحميد ومصطفى وخالة نبيـل أبو الشهود بأخبار اليوم وشيعت الجنازة امس والعزاء تلغرافيا الزقازيق شارع محمد عبد الرحمن المتفرع من شارع خالد بن الوليد

اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة اخبار اليوم

تشاطر الزميل صبحى متولى البوشى الاحـزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شباب قرية الصلاحات بدكرنس

ينعون ببالغ الحزن والدة الزميل محمد عبد السميع زاهر للفقيدة الرحمة

التامينات الاجتماعية بالدقهلية

مدير عام المنطقة والعاملون بالمنطقة ومكاتبها يشاطرون الزميل محمود عبد المقصود الشامى الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

مركز الحساب العلمى جامعة المنصورة

المدير والعاملون بالمركز يشاطرون الزميل **ابراهيم السيد عبد سيف** الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر وخالص العزاء

[مدرسة] التجارية للبنات بشبرا

اسرة المدرسة تشاطر الاستاذة علية حسن الاخصائية الاولى احزانها لوفاة والدتها للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء

المدرسة السنية الثانوية بنات

اسرة اللغة الانجليزية تشاطر الاستاذة الوكيلة اميرة عبد الوهاب الاحزان

ابو داود السباخ الابتدائية

بالسبلاوين تواسى الزميلة عائم توفيق يسعد بركات لوفاة والدها للفقيدة الرحمة

دار معلمات الرمل

اسرة التربية الاجتماعية تشاطر السيدة هدى بباوى احزانها لوفاة زوجها

مدرسة الشهيد العشماوى الصباحية

بسيدى بشر اسكندرية تشاطر الزميلة سعاد وهبه الاحـزان لوفاة زوج شقيقتها للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

مكتب تامينات المنتزة بالاسكندرية

اسرة المكتب تشاطر الزميل يوسف محمد جمبوب الاحزان لوفاة شقيقه

اسرة الخضر بالصبحية بالاسكندرية

تشاطر المهندسة روحية السعيد الاحزان فى وفاة والدها للفقيد الرحمة

حنفيه بنك الدم بدكرنس

تشاطر الدكتور حمدى الهوارى الاحزان

رئيسة الممرضات بمستشفى دكرنس

والممرضات ينعون بمزيد الحزن والاسى والد الدكتور

حمدى احمد الهوارى

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الاطباء المقيمون والامتياز بمستشفى دكرنس

يشاطرون الدكتور حمدى الهوارى

الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة

قطاع الزراعة بالبحر الاحمر

ينعى الزميل المهندس الزراعى

السيد محمود تركى

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

[مدرسة] التجارة الثانوية بالغردقة

يشاطرون زميلهم ايمن السيد التركى الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاهل الصبر والسلوان

القرشيه الاعدادية بنات

تنعى الاستاذ محمد عبد المجيد الهوارى للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

العاملون بتفتيش رى طهطا وهندسة رى شرق وغرب

طهطا ينعون بمزيد الاسى والحزن زميلهم المرحوم دياب عبد الجابر عبد الله بساحل طهطا للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

المجلس الشعبى المحلى بطهطا

تشاطر السيد احمد عامر الاحزان لوفاة السيدة والدته تعزاه وصبرا

المدرسة الوطنية الاعدادية بطهطا

تنعى بمزيد الحزن الزميل الاستاذ عياد الراهب للفقيد الرحمة

جامعة طنطا

الادارة العامة للمدن الجامعية

المدير العام والمديرون والعاملون بالمدن يشاطرون الزميلة نديرة احمد ترك الاحزان لوفاة شقيقها للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر وخالص العزاء

المدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا

تقدم خالص العزاء للاستاذ عاطف رياض الوكيل بالمدرسة لوفاة خالته

اسرة الرياضيات تواسى الزميل الاستاذ عاطف رياض اسعد لوفاة خالته

مديرية المساحه بدمنهور

تنعى بمزيد الحزن والاسى الزميل

المهندس فريد سليمان

وكيل المديرية

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك التنمية بابو كبير

العاملون بالبنك يشاطرون الزميلة سميرة فرحان الاحزان لوفاة شقيقتها للفقيد الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء

ذكرى

شكر وذكرى الاربعين للمرحوم عبد المعبود السمان

تشكر الاسرة كل من واساها فى فقيدها العزيز سواء بالحضور او البرق وتحيى ذكرى الاربعين مساء غد الاحد ١١-١١-٨٤ بالسرادق المقام ١٨ ش مسجد نظير باب الكراسته اللبان باسكندرية بتلاوة آى الذكر الحكيم من فضيلة القارئ

الشيخ عبد المنعم الطوخى

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنو وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم مايشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير)

صدق الله العظيم

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم الاستاذ

محمد مصطفى البليدى

تحيى الاسرة ذكراه لعطرة غدا الاحد ١٩٨٤/١١/١١ بتلاوة آى الذكر الحكيم مساء للرجال بجامع عمر مكرم وصباحا للسيدات بمنزل الاسرة ١ ميدان الثورة شارع ٢٥ خلف نادى الصيد

أخبار الإعلانات

ت ٧٤٨٨٨٨/٧٥٨٨٨٨

★ وظائف خالية

مطلوب مهندس

للاشراف اليومى على تشطيب عمارة بالمعادى ٧٤٥٧٥١ او ٩١٦٠١٣

★ مطابع اوفست تطلب مدير فنى متخصص ومتفرغ تليفون ٨٥٤١٤٢

★ مطلوب لشركة استيراد قطع غيار

● ٢ دبلوم تجارة خبرة فى اعمال الحسابات والمخازن

● ١ موظف بالمؤهل خبرة فى اعمال الحسابات ترسل جميع البيانات بالتفصيل على صندوق بريد رقم ١٦٥٢

الثانوية والاعدادية والموظفين مركز القاهرة للاسلكى

٩ ش مجلس الشعب ت ٣٠٨١٢٣ قبول دفعتين مسائية وصباحية باقسام :

★ التلكس الانجليزى والعربى

★ الحجز والتذاكر — الكمبيوتر

★ الراديو والتليفزيون والفيديو

★ ضباط اللاسلكى

★ الدراسة نظريا وعمليا والشهادة معتمدة

★ اقسام لراسبى الثانوية والاعدادية

★ ودراسة مكثفة للمهندسين والهواة

★ الاستعلامات يوميا

العقارية للانشاء والتعمير احمد ابراهيم وشركاه

٢ شارع الدكتور طه حسين ابراج النيل بالزمالك

تطلب للعمل بأجور مجزية

١ — اربعة مهندسون معماريون

٢ — ثلاثة محاسبون شعبة محاسبة جيد على الاقل

٣ — مهندس اعمال صحيه

٤ — فنيون لصق سيراميك ارضيات وحوائط

الجميع خبرة خمس سنوات للعمل بابراج سيدى جابر بالاسكندرية وابراج النيل بالزمالك .

تقدم الطلبات خلال اسبوع من تاريخ النشر على العنوان عاليه .

★ وظائف خالية

مصر للطيران

اعلان رقم ٢٥ لسنة ١٩٨٤

تعلن مؤسسة مصر للطيران عن حاجتها الى عدد من خريجى معهد الطيران المدنى بامبابة وذلك للتعيين باحدى وظائف المجموعة التخصصية لوظائف الانتاج ١/أ ذات الربط من ٥٧٦–١٦٦٨ بالشروط الاتية .

— تخصص هيكل ومحرك افيونكس

— الحصول على الاجازة الهندسية من الهيئة العامة للطيران المدنى سارية المفعول .

— تقديم شهادة التخرج مرفقا بها بيان درجاته الحاصل عليها ويفضل ان تكون على احدى الطرازات العاملة بالمؤسسة .

— السن لا يزيد عن ٣٠ سنة حتى ٣-١١-١٩٨٤

شروط عـامة

١ — يقتصر التقديم على الذكور فقط نظرا لطبيعة العمل .

٢ — الانتهاء من اداء الخدمة العسكرية بدرجة اخلاق لا تقل عن جيد جدا أو الاعفاء منها .

٣ — اجتياز الدورات التدريبية التى تقررها المؤسسة .

٤ — تقديم الطلبات :

تقدم الطلبات شخصيا للادارة العامة لشئون الافراد (قسم التعيينات) بمبناء القاهرة الجوى بجوار صالة الوصول رقم (١) على النموذج المعد لذلك مدعما بالمستندات الاتية : المؤهل الدراسى مرفقا به بيان الدرجات ، الاجازة الهندسية ، شهادة تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها ، البطاقة الشخصية او العائلية ، عدد (٢) صورة فوتوغرافية حديثة مقاس ٤×٦ ، طابع تمغة فئة ١٥٠ مليما .

وذلك للاطلاع عليها واعادتها فورا فيما بين الساعة العاشرة صباحا والثانية عشرة ظهرا خلال المدة من ٣-١١-١٩٨٤ وحتى ١٢-١١-١٩٨٤

٥ — يتم توريد مبلغ عشرة جنيهات وذلك مصاريف ادارية .

٦ — سيتم التعيين وفقا لاحكام القانون رقم ٤٨-١٩٧٨

٧ — لن يلتفت الى الطلبات التى ترد عن طريق البريد أو بعد المواعيد المحددة او غير المستوفاة للشروط الواردة بالاعلان .

★ وظائف خالية

فرصة للشباب من الجنسين

للعمل اوقات الفراغ فى مجالات التامين ١٦ ش ابراهيم اللقانى روكسى من ٥–٨ مساء

مطلوب صيدلى باسيوط

مطلوب صيدلى مدير او صيدلى ثانى بصيدلية الشيخ بخيت بدرنكه والمخابرة ت ٢٢٦٢٦ او ٢٥٩٢٧ اسيوط

مصنع سنتكس للملابس

٢٤ ش مهمشة بالشرابية

مطلوب بمرتبات مجزية : عاملات تجهيز دبلومات تجارة واعدادية وراسبيها بخبرة ويدون المقابلة شخصيا بالمصنع

مركز اللاسلكى بالزيتون للثانوية والاعدادية والموظفين

تقبل دفعة من الجنسين بأقسام :

● الراديو والتليفزيون الملون والفيديو والتلكس

● الدراسة نظريا وعمليا والشهادة معتمدة

● دراسة مكثفة للمهندسين وطلبة الهندسة

٥١ شارع سليم الاول بالزيتون ت : ٨٦٥٤٨٤

مصنع ملابس جاهزة وتريكو دورين مرخص بالتليفون ش شبرا العمومى ت ٩٤٥٠٦٠

للمدارس والمصانع والشركات

اتوبيس اوتوسان ديزل موديل ٧٥ بحالة ممتازة ٣٧ راكبا المعاينة بمصانع موج مدينة نصر الحى السادس المنطقة الصناعية ت ٦٠٠٨١٥

شركة النيل العامة للطرق والكبارى

٧ شارع الشركات ارض اللواء القاهرة

تعلن الشركة عن بيع حوالى ثلاثون الف برميل فارغ خردة مشونة بمخزنى الشركة بمرغم بالاسكندرية والسويس تسحب الشروط من الادارة العامة بالعنوان عاليه وقد تحدد يوم الاثنين الموافق ١٩-١١-١٩٨٤ لفتح العطاءات والممارسة ان لزم الامر .

★ عطاءات

الادارة العامة لرى الفيوم

تعلن عن المناقصة العامة لعام ٨١/١٩٨٥ عن عملية كسر مساطيح مجرى بحر يوسف داخل مدينة الفيوم من كوبرى البحارى ك ٢٢,١٥٠ الى النهاية بالمقاسم ك ٢٣,٩٥٠ وازالة جسر امام اقدام الاباحر بالمقاسم وتطهير بحر تنهلا من خلف الفم حتى كوبرى ٤,٥٠ داخل مدينة الفيوم وتطهير بحر سنورس من خلف الفم حتى كوبرى ٤,٥٠ داخل مدينة الفيوم جلسة ٢٩-١١-١٩٨٤ وذلك فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وتطلب الشروط والمواصفات من مكتب الادارة على عريضة تمغة فئة ١٥٠ مليما نظير توريد خمسة جنيهات ويضاف ٢٥٠, مليم لمن يطلبه بالبريد .

ولا يلتفت للعطاءات التى ترد بعد الميعاد او غير مصحوبة بتامين كامل بواقع ١٪ من قيمة العطاء يكمل الى ٥٪ لمن ترسو عليه العملية .

ويراعى ان تكون اسعار العطاء وجملة قيمته غير مشروطة باى شروط او قيود او غير مرتبطة باى اعمال اخرى وكل عطاء يخالف ذلك يكون للمصلحة الحق فى استبعاده وعدم الالتفات اليه كما يجب ارفاق صورة فوتوغرافية للبطاقة الضريبية سارى العمل بها لمدة خمس سنوات من تاريخ اصدارها .

٨٤/١٣٧٣

الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى

٣١ شارع ٢٦ يوليو — القاهرة

تعلن عن المناقصات العامة الآتية بين شركات القطاع العام والخاص تتم مظاريفها فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بادارة العقود المشتريات بالهيئة

١ — يوم ٢-١٢-١٩٨٤ لتوريد لفات الورق وشرائط التحبير وتحدد مبلغ ١٠ جنيهات ثمنا لبيع النسخة

٢ — يوم ٥-١٢-١٩٨٤ لتوريد ونش موبيل ١٠ طن وتحدد مبلغ ١٠ جنيهات ثمنا لبيع النسخة .

٣ — يوم ٥-١٢-١٩٨٤ عملية انشاء مبنى المخازن بمطار الاقصر وتحدد مبلغ ٤٠ جنيها ثمنا لبيع النسخة .

٤ — يوم ٦-١٢-١٩٨٤ عملية توصيل التيار الكهربائى بمطار شرم الشيخ وتحدد مبلغ ٢٥ جنيها ثمنا لبيع النسخة .

٥ — يوم ١٠-١٢-١٩٨٤ عملية انشاء سور حول مطار ابوسمبل وتحدد مبلغ ٢٥ جنيها ثمنا لبيع النسخة .

وتطلب الشروط والمواصفات من « بعده »

ادارة العقود والمشتريات بالهيئة على طلب تمغة فئة ١٥٠ مليما نظير سداد قيمة النسخة المطلوبة على ان يضاف اليها مبلغ ٦٥٠ مليما فى حالة طلبها بالبريد .

ويسدد مع العطاء التامينات الابتدائية الآتية بالنسبة لشركات القطاع الخاص ٢٪ من الاجمالى للمناقصتين الاول والثانية ويزاد الى ١٠٪ كتامين نهائى عند القبول . ١٪ من الاجمالى عن المناقصات الثالثة والرابعة والخامسة ويزاد الى ٥٪ كتامين نهائى .

٨٤–١٢٨٦

مديرية الاسكان باسيوط

ادارة العقود

اعلان مناقصة عامة لمقاولى القطاعين

تقبل مديرية الاسكان والتعمير باسيوط عطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٤/١١/٢٧ عن عملية/ تركيب عدد ١ طلمبة مياه رأسية عميقة ٥٥/٣٠ كهربائية لمجلس مدينة البدارى .

ويمكن الحصول على عقد العملية بتقديم طلب مدموغ وسداد مبلغ عشرة جنيهات بخلاف خمسمائة مليم أجرة البريد ويقدم العطاء مصحوبا بتامين لايقل عن واحد فى المائة من قيمة العملية ويستكمل الى خمسة فى المائة عند رسو العطاء مرفقا به صورة كل من البطاقة الضريبية وسجل القطاع الخاص وكل عطاء غير مصحوب بالتامين وصور البطاقات المطلوبة يعتبر غير قانونى ولايلتفت اليه .

٨٤/١٢٨١

مجلس مدينة دمنهور العقود والمشتريات

يعلن عن مناقصات عامة بين مقاولى القطاع العام والخاص عن العمليات الاتية :

اولا : — جلسة الثلاثاء ٢٠-١١-١٩٨٤

عملية انشاء ٨ فصول بمدارس مركز دمنهور .

ثانيا — جلسة الاربعاء ٢١-١١-١٩٨٤

عملية استكمال مدرسة اعدادية ١٧ فصلا بناحية الابعادية مركز دمنهور .

وتطلب الشروط والمواصفات نظير سداد مبلغ عشرون جنيها عن كل عقد يضاف واحد جنيه عند طلبها بالبريد وكل عطاء غير مصحوب بتامين ابتدائى ١ ٪ من قيمته أو خطاب ضمان مشروط لا يلتفت اليه ويرفق بالعطاء سابقة الاعمال وبطاقة مسئولى القطاع الخاص والبطاقة الضريبية والسجل التجارى .

★ عطاءات

الوحدة المحلية لمركز السنطة

تعلن الوحدة عن اجراء مناقصة عامة لتوريد الاغذية لتلاميذ مدارس الريف التابعة للادارة التعليمية بالسنطة عام ٨٤ — ٨٥ وتقبل العطاءات حتى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت ١٧-١١-٨٤ بالادارة التعليمية بالسنطة وتطلب كراسة الشروط بمخازن مديرية التربية والتعليم بطنطا على طلب مدموغ ، وثمن الكراسة والمتمم خمسة جنيهات على من يرغب الدخول فى هذه المناقصة التقدم بعطائه داخل مظروف مغلق للادارة التعليمية بالسنطة مصحوبا بتامين ابتدائى قدره ٢٪ من قيمة العطاء نقدا او شيك مقبول الدفع يزاد الى ١٠٪ عند رسو العطاء مع تقديم البطاقة الضريبية مجددة ولا يلتفت الى العطاءات التى ترد بعد الميعاد .

وللادارة الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب .

جامعة القاهرة

تعلن جامعة القاهرة عن عمل مناقصة عامة بين القطاعين العام والخاص وذلك للقيام باعمال الصيانة السنوية والترميمات والتعديلات والانشاءات الصغيرة اعمال الرصف وتشمل الاعمال الاعتيادية والصحية والكهربائية لمبانى ادارة الجامعة وكلياتها ومعاهدها وفروعها موزعة على عدة مناطق طبقا للمواصفات الفنية الواردة فى توائم وزارة الاسكان والتعمير على أن تقدم المظاريف فى موعد غايته الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت الموافق ١-١٢-١٩٨٤ بصندوق العطاءات بالادارة العامة للجامعة ويمكن الحصول على قائمة المناقصة من الادارة العامة للشئون الهندسية جامعة القاهرة نظير مبلغ خمسة جنيهات ويجب أن يقدم مع كل عطاء تامين مؤقت بواقع ١٪ (واحد فى المائة) من القيمة التقديرية للاعمال ولا يلتفت الى العطاءات غير المصحوبة بتامين مؤقت كامل، على أن يستكمل الى ٥٪ فى حالة رسو العطاء وعلى مقاولى القطاع الخاص ارفاق ما يثبت القيد فى مكتب لسجيل مقاولى القطاع الخاص وكذا تقديم صورة من البطاقة الضريبية وتقديم بيان معتمد بالاعمال السابقة التى تم تنفيذها والجهات التى نفذت بها وللجامعة الحق فى قبول أو رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب .

★ عطاءات

محافظة الشرقية مشروعات الخطارة

تعلن مشروعات الخطارة عن مناقصة عامة لتوريد سيارات داتسون ، ديهاتسو ومقطورات وتحدد لفتح مظاريفها يوم الاربعاء ٢١-١١-١٩٨٤ الساعة الثانية عشرة ظهرا مقر مزرعة الخطارة مركز فاقوس شرقية فعلى من يرغب الاشتراك فى هذه المناقصة الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعد سحب كراسة الشروط العامة والمواصفات من الادارة المالية بالعنوان المذكور نظير تسديد عشرة جنيهات النسخة وعلى ان يرفق بالعطاء تأمين ابتدائى ٢٪ وصورة البطاقة الضريبية

★ علاج طبيعى ورشاقة

★ للسيدات تخسيس ١٠ كجم فى ١٠ أيام وللرجال تخسيس وكمال أجسام وكراتيه - مترو النزهة محطة الاسماعيلية ت : ٦٦٦٣٠٥ عليوجيم .

★ مدارس قيادة السيارات

المركز الرئيسى للسيارات من منزلك تتعلم القيادة وتؤهل للرخصة ١٨ عمارة القناة بالقللى ت ٧٦٨٠٧١

رع لتعليم قيادة السيارات

الجيزة : ٢٥ شارع الجيزة ت ٧٢٧٤٠٠ — المهندسين : ٨ شارع الفرات ت ٤٨٠٠٤٤ — المعادى : ١٠١ شارع ٩ ت ٥٠١٣١٩ — مصر الجديدة : ... ت ٨٣٥٢٠٠

★ اسعار الذهب

السرجانى جواهرجية

الصاغة : ت ٩٠١٢٥٥ — عبد الخالق ثروت : ت ٩١٧٧٨٠ — والفرع الجديد فندق سونستا بمدينة نصر : ت ٦٠٩٤٤٤

الجنيه	١١٢٠٠ قرشا
عيار ٢٣,٥	١٥٦٧ قرشا
عيار ٢١	١٤٠٠ قرشا
عيار ١٨	١٢٠٠ قرشا
عيار ١٤	٩٣٥ قرشا

متوسط اسعار الامس

★ فرص مالية

فرص مالية

★ استثمر اموالك بالمشاركة الاسلامية بمؤسسة كبرى بها عشرة فروع ، بضمان كاف وبعائد شهرى ٢٪ من حساب الارباح السنوى الذى يصل الى ٢٥٪ المخابرة يحث السابعة مساء ١٩٥ شارع ٢٦ يوليو — البالون مكتب ٢٠١ ص٠ب ٤٩ المهندسين .

★ وظائف خالية

شركة مصر للتامين

منطقة الاسكندرية

فرع بولكلى

عمارة برج الكرنك — خلف ٥١٣ طريق الحرية مدخل ب

تدعو حملة جميع المؤهلات من الجنسين للعمل بالمرتب والعمولة تقدم الطلبات باليد للسيد / مراقب انتاج الفرع بالعنوان عاليه من الساعة ٥ الى ٧ مساء يومية لمدة عشرة أيام من تاريخه ماعدا الجمع والعطلات الرسمية .

★ مطلوب شراء

★ مصنع جيتال للاثاثات المعدنية يطلب شراء ماكينة لتصنيع ماسورة من الصاج بطريقة اللحام او الدسرة سمك الصاج من ٥٠, مم الى واحد ملليمتر وقطر الماسورة بالادارة شارع توريل الرأس السوداء اسكندرية بجوار ذى ٢٢ مم تقدم الاسعار والكتالوجات شركة الكتان ت ٩٦٩٠٤٧

★ عطاءات

شركة ادفينا للاغذية المحفوظة

الرأس السوداء — الاسكندرية

تعلن الشركة عن طرح المناقصة العامة رقم ٣١ عن توريد ملابس العاملين عن عام ١٩٨٥ بين القطاعين العام والخاص

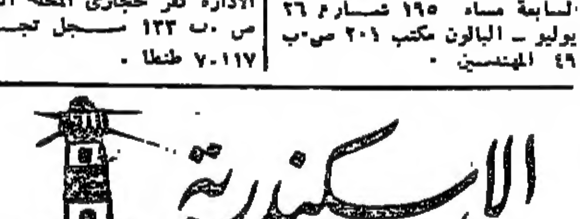
تطلب كراسة الشروط من الخزينة بادارة الشركة أو مكتب القاهرة ٩ شارع عرابى مقابل سداد مبلغ خمسة وعشرون جنيها للنسخة الواحدة — قد تحددت الساعة ١٢ ظهر يوم الخميس الموافق ٢٢-١١-٨٤ آخر موعد لتلقى « بعده »

★ مستوردون

صعيدكو للتجارة والتوزيع

تطلب موردون مواد غذائية ومستحضرات تجميل ولعب اطفال وادوات مكتبية واجهزة كهربائية

الادارة كفر حجازى المحلة الكبرى ص٠ب ١٣٣ سجل تجارى ٧٠١١٧ طنطا .



★ عطاءات

الطلبات ولفتح المظاريف .

تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة باسم السيد المهندس رئيس مجلس الادارة مرفقا بها صورة البطاقة الضريبية — للقطاع الخاص — وتامين ابتدائى ٢٪ موضحا على المظروف اسم ورقم المناقصة .

ولن يلتفت للعطاءات التى ترد بعد الميعاد أو الغير مستوفاة للشروط وللشركة الحق فى تجزئة العطاء .

★ مقاولون

العقاريه للانشاء والتعمير احمد ابراهيم وشركاه

٢ شارع الدكتور طه حسين

● ابراج النيل بالزمالك ●

تطلب مقاولون اعمال مبانى « مصنعيات فقط »

ومقاولون اعمال بياض « مصنعيات فقط »

تقدم العروض خلال اسبوع

● بابراج سيدى جابر ● ميدان المحطة الاسكندرية

★ اسعار الذهب

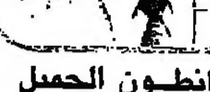
مشغولات ومجوهرات

الأحمد فتحى

تليفون : ٨٠٥٨٩٦

الجنيه	١١٢٠٠ قرشا
عيار ٢٣,٥	١٥٦٧ قرشا
عيار ٢١	١٤٠٠ قرشا
عيار ١٨	١٢٠٠ قرشا
عيار ١٤	٩٣٥ قرشا

متوسط اسعار الامس



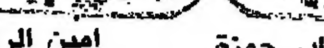




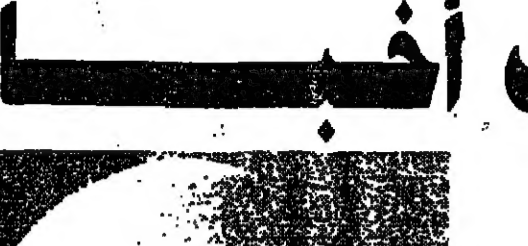






محمد التابعى — روز اليوسف — انطون الجميل — عباس العقاد — اميل زيدان — عبد القادر حمزة — امين الرافعى — هيكل باشا — حافظ عفيفى

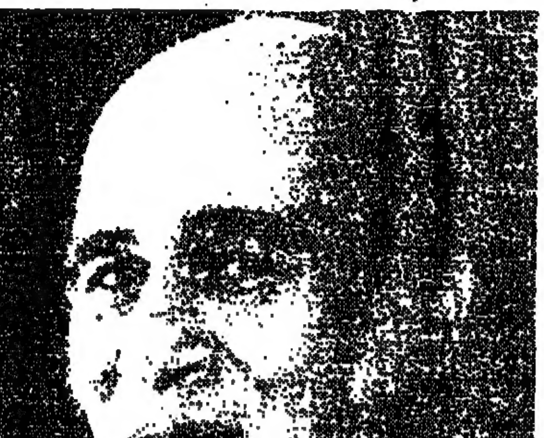


كيف ولدت أخبار اليوم ؟

ان قصة « اخبار اليوم » لم تبدأ بالعدد الاول الذى صدر فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٤ ! انما بدأت قبل ذلك باحدى عشرة سنة ! .. كان على امين يدرس الهندسة الميكانيكية فى جامعة شيفيلد بانجلترا وكنت أنا طالبا بالجامعة الامريكية بالقاهرة ومحررا بمجلة روزاليوسف .

وكان عمرنا ١٩ سنة !

وذات يوم تلقيت من على امين مظروفا ضخما فيه تبويب لجريدة اسبوعية باسم الزعيم ! ومن الغريب أن الصفحة الاولى لهذا التبويب هى نفس الصفحة الاولى لاخبار اليوم ! ومع التبويب الخطاب التالى :



بقلم : **مصطفى أمين**

عزيزى مصطفى امين

اننى اصدرت قرارا خطيرا . لن اشتغل مهندسا بعد تخرجي فى الجامعة ساشتغل معك صحفيا ! اننى متفق معك ان بلادنا فى حاجة الى جريدة كبيرة . جريدة تقف إلى جوار جرائد العالم الكبرى . لاجرائد محلية ، لايقرؤها ولايسمع بها الا سكان القاهرة !

لاتتشاءم لان كل من تحدثهم من خبراء الصحافة يقولون لك انه لا يمكن اصدار جريدة كبيرة فى مصر لان اكبر جريدة عندكم توزع ٢٠ الف نسخة ، ولان القراء هم الموظفون ولان العمال والفلاحين لايقرأون . أنا متفائل مثلك . يجب ان نعيش فى الغد . يجب ان نحلم بمستقبل كبير لبلادنا . يجب ان نصدر جريدة كبيرة ترغم الذين لايقرأون على القراءة . اننى معك بانه لا يجوز أن نجعل جرائدنا الحالية فى مصر هى مثلنا الاعلى . يجب ان نحلم بما وراء الحدود .. بصحافة كبرى ضخمة فيها علم وفن فى الاخراج والتبويب والخلق والابتكار . اننى امضى كل وقت فراغي فى فليت ستريت ـ شارع الصحافة فى لندن ـ اعقد صداقات مع كبار الصحفيين الانجليز وفى مقدمتهم الصحفى الكبير هانون سوافر تلميذ نورثكليف . انه تعرض لعدد كبير من رؤساء التحرير للصحف الانجليزية . وأنا اقضى وقتى أتعلم وادرس أسرار الصحافة الحديثة . وفى الوقت نفسه اقرأ تاريخ حياة كبار الصحفيين فى العالم الذين غيروا تاريخ الصحافة . واننى ابعث لك بكل كتاب جديد فى الصحافة يقع فى يدى .

وهذا هو المشروع الذى اقترحه لجريدتنا (الزعيم) . انها مزيج من الجريدة اليومية والمجلة الاسبوعية . تستعين بكبار الكتاب . يكون لها اربعة مراسلون يطوفون العالم باستمرار . جريدة تقرؤها النساء لا الرجال فقط . صفحتها الاولى فترينة فيها اهم الاخبار وليست صفحة ميتة كصفحات جرائدنا فى مصر . ان الصحف الكبرى هنا لها طيارات خاصة . لها دور كناطحات السحاب . لها ماكينات تطبع ٦٠ الف نسخة فى الساعه . لها فرق من المصورين الرسامين والفنانين ان الصحافة عندكم تركب جملا . ويجب ان تكون جريدتنا الجديدة تركب طيارة فى دنيا مليئة بالطيارات . واهم من كل هذا يجب ان يكون لجريدتنا سياسة واضحة فما هى السياسة التى تقترحها ؟

على أمين

وأمسكت مشروع الجريدة الجديدة فى يدى ! واعجبتنى الفكرة ، وعشت أحلم بها . ولكنى فوجئت بان على أمين كتب فى صدر الصفحة الاولى من (الزعيم) رئيس التحرير : مصطفى أمين ـ المدير العام : على أمين .

وذعرت ! هل من المعقول ان يتولى مثل هذا المشروع الضخم تلميذان فى التاسعة عشرة من عمرهما ؟ وكشطت اسمى واسم على امين . ووضعت بدلهما اسم السيدة روزاليوسف والاستاذ التابعى . وعرضت التبويب على الاثنين فرفضاه . وقالا انه تبويب خيالى . لايفكر فيه الا شاب فقد اتصاله بالذوق المصرى !

ومضيت اعرض المشروع على عدد من كبار الصحفيين فى مصر . ولكنهم كانوا اكثر قسوة وصراحة من السيدة روزاليوسف والاستاذ التابعى . قالوا ان مثل هذا المشروع لايفكر فيه الا مجنون ! وان الصحف الموجوده اكبر من البلد نفسه . فمن غير المعقول ان ينجح مشروع كبير كهذا فى بلد صغير واذكر اننى قابلت يومها الاستاذ انطون الجميل فى (الاهرام) وعرضت عليه المشروع فقال انه ممكن ان يتحقق بعد مائة عام ! .. وقال لى الاستاذ احمد حافظ عوض صاحب جريدة كوكب الشرق انه فكر فى وقت من الاوقات فى عمل دار صحيفة تصدر صحفا ومجلات ثم اقنعته الايام بان هذا كلام فارغ .! ونصحنى بان اتواضع فى احلامى واكتفى بمجلة تطبع خمسة آلاف نسخة !

ولكن هذه الصدمات لم تحطم حلمى ! بل زادت ايمانى بانه من الممكن انشاء دار صحفية فى بلادى . تصدر جرائد عالمية !

وجلست وكتبت لعلى أمين الخطاب التالى :

القاهرة فى ١٤ مارس سنة ١٩٣٣

عزيزى على أمين

اقبلك قبلة حارة واشكرك على خطابك البديع المؤرخ فى ٥ مارس . فقد سررت به أشد السرور . وحوى كل ماكنت أود ان اسالك عنه ! والغريب ياعلى أن آرائى هى صدى لارائك .. وان تفكيرك هو تفكيرى . وقد صدقت المدام (السيده روزاليوسف) لما قالت انك النصف الاول وأنا النصف الثانى .. فانت ترى فى مقالاتى التى اكتبها اننى استعين بارشادك وذوقك السليم ، حتى اصبحت اعتقد فى قرارة نفسى انك الزم لى من اليد التى اكتب بها . وانك لست النصف فقط كما تقول المدام . بل الثلاثة ارباع !

مستقبلك

لا استطيع ان اقدر لك مبلغ غبطتى وسرورى وفرحى لما علمت انك تفكر ان تكون صحفيا ، وبذلك يتحد مستقبلنا ، كما اتحد ماضينا وحاضرنا . وبذلك تكون لنا دار للنشر اسمها (دار زغلول) كدار الهلال . ويكون صاحباها على ومصطفى امين كامل وشكرى زيدان !

فانت تشرف على مالية الصحيفة وتبويب الصور والماكينات وهندسة الصفحات .

وأنا أشرف على التحرير . ولن نجد أحن على انفسنا من انفسنا . وأنا اعتقد ـ لامغرورا ـ ان ولادتنا خارقة للعادة . فقد اعتادت كل أم ان تلد طفلا كل مرة . ووالدتى ولدتنا طفلين مرة واحدة !

وأنا اعتقد أن المستقبل لنا .. والنصر لنا .. اننى واثق من الذى اقوله وثوقى من اننى حى !.. ان الحظ يبتسم لنا .. والله ينقذنا من كل مصيبة والاخرى .

وأنا عن نفسى اعتقد اننى اسعد من على الارض .. وانى حتى الآن نلت كل الامانى أو اغلبها .. وكل يوم اسجل لنفسى نصرا .. كان حلما وامنية فى الماضى !!

اما برنامجى الصحفى فسيكون التجنيد الاجبارى لكل من بلغ العشرين . ومدة التجنيد سنة واحده . والغاء الامتيازات الاجنبية والمحاكم المختلطة . ومنع هجرة الاجانب الى مصر . ووضع ضريبة على الايراد والغاء الاقطاع وتجنيد كل من يصلح للتجنيد والغاء الاوقاف وتخفيض الضريبة التى يدفعها الفلاح الى النصف . والاستغناء عن كل موظف اجنبى فى الحكومة وتحريم الزواج من اكثر من واحده . وتوحيد الزى . فكل مصرى يجب ان يرتدى الطربوش ماعدا رجال الدين الذين يصرح لهم بارتداء العمم ! واصدار قانون يوجب على كل شركة ان يكون اربعة اخماس موظفيها مصريين .

هى احلام .. ارجو أن تتحقق . ان لم تكن على يدى فعلى يديك أنت .

ثقة

وعندما أعود الى قراءة هذا الخطاب الذى كتبته من اكثر من خمسين سنة اعجب لهذا الايمان الغريب العجيب . وكيف أننى توقعت نجاح مشروع أخبار اليوم وانا تلميذ فى المدارس الثانوية وكتبت يومها أقول " اننى واثق من الذى اقوله . وثوقى من اننى حى " !

والغريب ان الاختصاصات التى حددتها فى سنة ١٩٣٢ لعلى أمين كانت هى نفس اختصاصاته فى اخر عام ١٩٤٤ عندما صدر العدد الاول من أخبار اليوم . فقد كان على امين هو المدير العام . وكنت أنا رئيس التحرير !

وليس لدى تفسير واضح لهذه النبوءة ، ولهذا الاصرار ، وكل ما يمكن ان اقوله فى هذا الصدد اننى منذ احببت الصحافة كنت مؤمنا بان لها مستقبلا كبيرا فى بلادى . انه يجب ان يشارك كل المؤمنين بهذا المستقبل فى تحويل الحلم الى حقيقة .

ولقد فكرنا فى تنفيذ مشروع (أخبار اليوم) عدة مرات .. وعدلنا عن التنفيذ عدة مرات !

وكانت المرة الاولى فى نهاية عام١٩٣٩ وكانت دار مجلة اللطائف المصورة معروضة للبيع بستة آلاف جنيه . وكانت عبارة عن دار مكونة من عمارة كبيرة فيها مطابع روتوغرافور . ووجدنا الممول الذى يدفع رأس المال وكان الاستاذ حسين أبو الفتح . ولكننا جبنا فى اللحظة الاخيرة عند تنفيذ المشروع . وكانت حجتى يومها ان عمرنا ٢٥ سنة وانه لايجوز أن نقوم بهذا المشروع الكبير فى سن صغيرة . واننا فى حاجة الى مران اكثر . وتجربة اكثر . ويجب ان يعرف القراء اسماءنا قبل ان نقدم على هذا المشروع الخطير .. وخاصة اننى مكثت عشر سنوات اكتب فى الصحف بتوقيعات مستعارة . ولم ابدأ فى التوقيع باسمى الا فى عام ١٩٣٨ وكان اول مقال وقعته سببا فى تقديمى الى محكمة الجنايات والحكم على بستة اشهر مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة العيب فى ولى العهد !

ثم تجدد المشروع مرة أخرى فى عام ١٩٤١ واخترت لاول مرة اسم (أخبار اليوم) وكانت الفكرة ان نصدرها جريدة مسائية . ووضعنا مشروع شركة مع الاستاذ محمود ابو الفتح له النصف ولنا النصف .. وتحددت الساعة التى نوقع فيها العقد فى الشقة التى كان يقيم بها فى عمارة سيف الدين بالزمالك .. وكان موعد التوقيع الساعة الرابعة بعد الظهر .. وفى الساعة الرابعة الا عشر دقائق كنت انا وعلى امين فى سيارتنا فوق كوبرى قصر النيل فى طريقنا الى الموعد الخطير !

وفى منتصف الكوبرى ، اوقفت السيارة وقلت لعلى امين اننى غير مطمئن الى هذه الشركة . وقال على أمين : وانا كنت أود الآن أن اقول لك اننى غير مطمئن الى هذه الشركة .

وعدنا بالسيارة الى النادى الاهلى واتصلنا بالاستاذ محمود ابوالفتح وابلغناه أننا عدلنا عن الاشتراك فى هذا المشروع !.

وفى سنة ١٩٤٢ عاد المشروع يطل برأسه من جديد ! واقترح المرحوم جبرائيل تقلا باشا ان يدخل معنا شريكا فيه . ولكننا ترددنا . لا لاننا لانقبل ان نكون شركاء لجبرائيل تقلا صاحب (الاهرام) .. ولكننا خشينا ان تغامر باموالة فى مشروع يحتمل الفشل والنجاح . وقد اردنا ان نتحمل على كتفينا وحدنا مسئولية هذا الفشل دون ان نشرك فيه ابرياء .

أحلام

وكنا نمضى ايامنا وليالينا نحلم بمشروع اخبار اليوم . نرسم صور الصفحات . نبتكر اسلوب الكتابة نخلق ابوابا جديدة . نفكر فى اسماء من يتعاون معنا من الكتاب والصحفيين . ونضيف ونشطب . ونمزق الورق القديم . ونكتب ورقا جديدا . ونعدل ونغير . ونسقط اعياء من شدة التفكير ونذهب الى فراشنا لننام ، ولكننا نمضى فى احلام اليقظة ، حتى اذا اغمض التعب عيوننا بدأنا نرى فكرة الجريدة فى المنام !

وكنا نجرب افكارنا فى الصحف التى كنا نعمل بها . وكانت معظم افكارنا سخيفة وغير ناضجة ، ولكنا كنا نعتبر الصحف التى نكتب فيها هى حقول تجارب لنا ! فلقد كنا نتعلم من الذين سبقونا . ونستفيد من خبراتهم ، ونرى صدى مانكتب فى القراء . فنعدل عن بعض مقترحات ونتشبث بمقترحات أخرى ، ونفكر فى مقترحات جديدة !

وساعدنا على القيام بهذه التجارب اننا عملنا فى كل جريدة وكل مجلة صدرت فى مصر ! سواء كانت كبيرة أم صغيرة . واسعة الانتشار أم مجهولة لايعلم بها أحد ! وفى بعض الصحف دخلنا من الباب ، وفى بعضها الاخر قفزنا من الشباك . لم نياس عندما كانت مقالاتنا ترفض ، وعندما كان صغار المحررين يعتذرون عن عدم مقابلتنا ! لا نطلب أجرا ولا نطلب ان نوقع مقالاتنا ، ولا ننتظر كلمة شكر ، ولا نطمع فى شهره ، ولا نتشبث بان يكون لنا مكتب فى الجريدة ! لقد مكثنا عدة سنوات نكتب من الشارع !

ولقد بدانا حياتنا الصحفية الحقيقية وعمرنا ١٤ سنة ! أصدرنا مجلة (التلميذ) . وكانت تطبع بالالوان وتوزع فى جميع مدارس مصر . وهاجمنا فيها وزارة محمد محمود فعطلها محمد محمود ثم اصدرنا مجلة (الاقلام) فعطلتها الحكومة ايضا وصادرت جميع النسخ المعدة للطبع ! وافلسنا فى هذه السن الصغيرة ! كنا قد بعنا البسكليتات التى نذهب عليها الى المدرسة . بعنا آلات التصوير التى كنا نهواها . رهنا ساعاتنا الذهبية فى محل رهونات بالسيدة زينب ولاتزال مرهونة الى الآن . وعشنا فى ديون صغيرة كانت تبدو وبالنسبة لمصروفنا الضئيل اضخم كثيرا من الدين العام !

ولم نياس لهذا الفشل بل قررنا ان نمضى الى النصر ! قررنا ان نتحول من اصحاب مجلة ورؤساء تحرير الى صغار محررين . لنبدأ السلم من الدرجة السفلى !! ورحنا نبحث عن وظيفة محرر فى اى جريدة وأبت كل الجرائد قبولنا . كنا نبدو اطفالا يثير شكلنا الضحك والسخرية لشدة التشابه بينى وبين على أمين ! ولم يكن احد يصدق ان هذين التلميذين الصغيرين يمكن أن يصلحا للصحافة وشعرنا أن صغر سننا هو العقبة فى طريقنا فالتجانا الى شقيق أحد زملائنا وفيه وقار يثير الاحترام . وكنا نكتب المقالات وكان هو يتولى تقديمها الى رؤساء التحرير . وكان هو يوقع المقالات ويتقاضى المرتب . وكنا نحن نشعر بشرف كبير أن مقالاتنا واخبارنا تنشر على الناس ! وعملنا فى مجلة الرغائب التى كان يصدرها الاستاذ محمد على حماد . نكتب المقالات والاخبار وافكار الصور الكاريكاتورية . وذات يوم وضعت فكرة صورة فيها هجوم على الملك فؤاد بعنوان (الرجعية كما تريد ان تحكم) وما كادت تصدر المجلة حتى اجتمع مجلس الوزراء واصدر قرارا بتعطيل المجلة نهائيا !

واصبحنا فى الشارع من جديد !

وسمعنا ان الاستاذ التابعى والسيدة روزاليوسف سيصدران مجلة جديدة باسم (البرق) بدلا من مجلة روزاليوسف التى عطلها اسماعيل صدقى رئيس الوزراء .

وعملنا فى مجلة البرق . وصدر العدد الاول وفيه مقالاتنا واخبارنا وصورنا الكاريكاتورية !

ولكن فى الاسبوع الثانى عطل اسماعيل صدقى مجلة البرق .. واصبحنا فى الشارع من جديد !

واشتركنا فى تحرير مجلة الربيع .. واصدر مجلس الوزراء قرارا بتعطيلها فى الاسبوع التالى !

واشتركنا مع التابعى فى اصدار مجلة " مصر الحرة " وصدر منها عدد واحد . واصدر اسماعيل صدقى باشا قرارا بتعطيلها نهائيا يوم صدورها !

واصبحنا فى الشارع من جديد . واشتركنا فى تحرير مجلة صدى الشرق .. واصدر مجلس الوزراء قرارا بتعطيل المجلة فى يوم صدورها !

وعدنا الى الشارع من جديد

وكان الاستاذ محمد توفيق دياب يصدر جريدة يومية باسم (اليوم) فاشتركنا فى تحريرها . فصادرتها الحكومة . ثم اصدر جريدة ثانية وثالثة ورابعه وخامسة وسادسة وسابعة .. وكانت الحكومة تصادر كل جريدة يصدرها توفيق دياب !

وكنا نقدم اخبارنا ومقالاتنا لهذه الصحف التى كانت تموت يوم ان تولد . ويصدر قرار اعدامها فى نفس يوم صدورها !

كيف ولدنا

وهكذا ولدنا (صحفيين) فى عصور الصحافة المظلمة ! الصحفيون يقدمون الى محاكم الجنايات كل يوم . رؤساء التحرير يودعون السجون . عشرات الصحف تغلق بجرة قلم . عمال المطابع مشردون فى الشوارع . مهنة الصحافة هى مهنة العذاب والاضطهاد والفقر والجوع الضربات تنهال عليها من الحكام . ازمات مالية خانقة . حجوزات ورهونات واشهار افلاس . المحررون عاجزون عن دفع اجور مساكنهم . كل شىء فى الصحافة غير مستقر . صحف تظهر ثم تختفى . الحكومة تنتظر حتى تنتهى المطابع من طبع نسخ الجريدة ثم تصادر جميع اعدادها الدولة تعتبر الصحف عدوها الاول . تلاحقه وتطارده وتنقض عليه بمطارق الطغاة !

ولم يكن من الطبيعى ان نحلم بمستقبل ضخم للصحافة . وبدور ضخمة لها . بينما القنابل تنهال على الصحف الموجودة . وعلى دورها الصغيرة فتحولها الى خرائب وأنقاض . ومع ذلك كنا نحلم بصحافة عظيمة . كانت صيحات المضروبين ، وأنات المجروحين وصراخ المضطهدين لا يغطى اغنيتنا التى كنا نغنيها همسا بضرورة قيام صحافة كبيرة تمهد لقيام دولة كبيرة !

وعملنا بعد ذلك فى مجلة الصرخة التى أصدرتها السيدة روز اليوسف والأستاذ محمد التابعى ثم فى مجلة روز اليوسف عندما سمح لها بالعودة الى الظهور . وفى مجلة الشباب ومجلة الكرباج . وجريدة الجهاد التى أصدرها الأستاذ توفيق دياب ، وجريدة الوادى . وجريدة كوكب الشرق التى كان يدير سياستها الدكتور أحمد ماهر . والفكاهة والمصور وكل شىء والدنيا . ثم اشتركنا فى اصدار مجلة آخر ساعة وجريدة المصرى . ثم عملنا فى مجلة الاثنين وجريدة الاهرام .

وكنا فى تلك الجرائد والمجلات جميعها نقبل أى عمل . كنا فى بعض الاحيان سعاة نحمل المقالات الى المطبعة . وعمال تليفون نتلقى المكالمات التليفونية . وبوابين نستقبل الزائرين . كنا نكتب فى كل شىء . السياسة والادب والمسرح والسينما . كنا نكتب القصص ونترجم المقالات ونضع أفكار الصور الكاريكاتورية . وكنا فى بعض الاحيان نسوق سيارة السيدة روز اليوسف اذا استغنت عن السواق . كان يهمنا ان نعيش فى جو الصحف . فى المكاتب يوما . وتحت الانقاض أياما ونعيش ذلك الصراع الهائل بين الصحفى الضعيف والحاكم الجبار . وكانت بعض ضربات السياط تصيبنا . ولكنها لم تكن تجعلنا نتكفىء على وجوهنا ، وانما كانت تدفعنا لكى ننطلق لتحقيق أحلامنا !

ان الصحف ليس فيها أبواب ملكية . انها لا تفتح أبوابها على مصراعيها للمبتدئين انها تتركهم يقتحمون أبوابها . يشقون طريقهم فى الصخر الى ان يصلوا الى مكان متواضع فى بدورم صاحبة الجلالة .. ثم بعد ذلك الضنى كله تبدأ مرحلة أكثر عذابا وعناء وشقاء . وهى مرحلة الكفاح للصعود من البدروم الى الدور الاول . ولكنه شقاء لذيذ . فيه دموع وضحكات فيه عرق كرائحة العطر . فيه بؤس سعيد . فيه مغامرات ولحظات فشل قاسية هى التى تصنع النجاح . اننا فى بعض الاحيان لا نكتب بالحبر ، وانما نكتب بدمنا . ولم يكن الطريق مفروشا بالورد . وانما كان مفروشا بجثث وأشلاء وجماجم الذين سبقونا . والذين أرادوا اقامة صحافة فى بلادنا فصرعهم الطغاة والمحتلون .. ان كل واحد من هؤلاء المجهولين والمعروفين مهد الطريق بدمه وأعصابه وروحه وحياته . وبفضل هؤلاء جميعا استطعنا ان نحقق حلم أخبار اليوم ، استفدنا من خبرة من سبقنا . تعلمنا من تجاربهم ، أكلنا الثمرة التى غرسوها هم الذين وضعوا الأسس ، ونحن بنينا فوقه . هم الذين اضاءوا الشموع التى سرنا على هداها . هم الطليعة التى لولاها لما تحقق هذا الحلم الكبير ! ومن حق هؤلاء جميعا ان نذكرهم فان هزائمهم هى التى صنعت انتصارنا ، وجهودهم وكفاحهم وبطولتهم فى ظروف مضنية قاسية هى التى حفزتنا على ان نمضى هذا الشارع الطويل ! .

نحن مدينون

فان مدرسة « أخبار اليوم » لم تولد فى يوم وليلة ! انها مدينة لمدارس كثيرة سبقتها مدينة لامين الرافعى صاحب الاخبار . ولعبدالقادر حمزة صاحب البلاغ . ولتوفيق دياب صاحب الجهاد . ولمدرسة السياسة التى تولاها محمد حسين هيكل والدكتور حافظ عفيفى . ولمدرسة العقاد فى النقد والصراع السياسى . ولمدرسة التابعى فى الأسلوب الساخر اللاذع . ولمدرسة السيدة روز اليوسف فى الصمود والكفاح . ولمدرسة جبرائيل تقلا فى الاهرام . ولمدرسة اميل زيدان فى الصحافة الاسبوعية والطباعة الانيقة . ومدرسة أحمد الصاوى محمد فى مجلتى . مدرسة أحمد حسن الزيات فى الرسالة . ومدارس أخرى غيرها كان لها فضل السبق . وفضل البدء . وفضل اتاحة الفرصة لمولد مدرسة أخبار اليوم . ولولا هؤلاء جميعا لما صدر العدد الاول من أخبار اليوم .. ولما وصلنا الى أربعين سنة ! .

ونحن كذلك ندين الى كل من كتب حرفا فى أخبار اليوم ! والى الذين ضربونا بالطوب فان هذا الطوب جمعناه وشيدنا به ١١ طابقا !

وندين الى زملائى المحررين فى مجلة الاثنين الذين استقالوا معى ، واشتركوا معنا فى اصدار العدد الاول .

وندين الى العمال الذين خرجوا مع المحررين والمحررات والموظفين يدافعون عن أخبار اليوم عندما هاجمتها الجموع قبل الثورة تضربها بالطوب والقنابل وتحاول ان تشعل فيها النار ، وخاضوا معركة دامية فيها قتيل وفيها عشرات الجرحى . ومنعوا الجماهير التى أرسلتها الحكومة من ان تسكت الصوت الذى يعارض الحكومة !

وندين الى مئات من الاداريين والحسابيين والموظفين الذين كنا نرهقهم بنفقات ضخمة لنصنع صحافة كبيرة . فاستطاعوا ان يجمعوا الملاليم ، ويحولوها الى ملايين تمول هذا المشروع الكبير ! كل واحد من هؤلاء يستحق ان نذكره بعد اربعين سنة من يوم صدورنا فان كل عدد وراءه ألوف من العمال والمحررين . والموظفين . يسهرون الليل . ويشقون . ويعرقون . لتلتقى « أخبار اليوم » فى الصباح مع مئات الالوف من القراء !

ولكن قبل هؤلاء جميعا ندين الى أكثر من مليون من القراء فى كل بلد عربى !

هؤلاء القراء الذين شجعونا وازرونا ، ووقفوا بجوارنا فى أزماتنا ، وجعلوا من ضعفنا قوة . ومن ترددنا اقداما . ومن حلمنا الصغير حقيقة كبيرة .

عزيزى أحمد رجب

.. وانت عمرى !

تخرجت فى كلية الحقوق وانا فى بداية العشرينات لادخل مدرسة أخبار اليوم التى ما أزال فيها تلميذا وقد تجاوزت الاربعين باكثر من عشر سنوات . لقد جاء بى موسى صبرى من الاسكندرية الى بؤرة الاضواء فى القاهرة : أخبار اليوم ، فاعطانى فرصة العمر .

وجدت نفسى اعمل مع جيل الصحفيين العظام من المعلمين : مصطفى أمين وعلى أمين ومحمد التابعى وجلال الدين الحمامصى ، ومن حولى فى الدار جيل العمالقة فى الفكر والادب والفن : توفيق الحكيم وعباس العقاد وكامل الشناوى ومحمد زكى عبد القادر وابراهيم المازنى وأحمد الصاوى محمد . وقد حدث فى أواخر الخمسينات ان اعطونى المكتب الذى كان يجلس فيه استاذنا توفيق الحكيم . فاصابنى فيروس الحكيم . ووجدت نفسى تلقائيا امتنع عن التعامل مع البوفيه فى حضور الضيوف . لكنى لا أنكر أن الاقامة فى هذا المكتب يفضل ، عودة الوعى ، أو الوعيان وتحويش القرش على القرش . ثم اعطونى بعد ذلك مكتب كامل الشناوى فعدت الى الاسراف والبعزقة . وتوافق هذا الاسراف مع تعيين مدير جديد لدار أخبار اليوم هو الرجل العظيم رائد الادارة الصحفية الحديثة د . سيد أبو النجا . وكانت اكبر عيوبه الادارية منع المحررين من السلفيات أثناء الشهر . وحاولت عبثا ان اقنعه بنظريتى الاقتصادية التى ابتكرتها وهى زيادة الدخل وتنمية الموارد بالسلفيات . ثم كتبت له طلب سلفة خمسة جنيهات لاسباب قاهرة وهى اننى اريد دفع تكاليف جنازة رجل فقير لا تملك اسرته ثمن الخرجة ، والاجر والثواب عند الله . فوافق على السلفة . فلما كررت هذه الاسباب القاهرة شرحت له اننى اسكن فوق حانوتى غليظ القلب لا يرحم الموتى من الفقراء والاجر والثواب لك ياسيد بك . وفى اخبار اليوم لم اكن اميز فى البداية بين مصطفى أمين وعلى أمين . ووجدنى على أمين مرة جالسا اكتب عن شخصية خارج السلطة كان بينها وبين أخبار اليوم خصومة سياسية فثار بشدة وعرفت لحظتها انه على أمين لان مصطفى أمين لايثور . وقال لى على أمين : اشهر قلمك وهاجم من يستطيع أن يسجنك أو يعتقلك فالصحفى فارس وقلمه هو السيف . ومن العار ان يهاجم الفارس رجلا سقط من فوق الحصان قلت له : أنا اسف ياعلى بك . قال على الفور : أنا مصطفى أمين ، ودهشت ان مصطفى أمين يثور . فهو هادىء وباسم دائما وقد سالنى مرة : هل انت سعيد بعملك هنا فقلت له : جدا ولكن يخيفنى مايقال من ان على أمين عصبى بعض الشىء واذا بمصطفى أمين يقول لى ثائرا : انا على امين ميز الحمار اللى بيقول علينا عصبى ! وبعدين بقى فى اللخبطة دى ؟ لقد شبعت من مقالب كامل الشناوى من إيهامى بان على أمين هو مصطفى أمين والعكس . غير اننى لم أعمل بعد ذلك الا مع على أمين صانع الصحافة الحديثة فى الشرق كنت أعمل معه ١٧ ساعة فى اليوم ، وكان النجاح يطغى على كل تعب ، وكان الفشل حافزا لنجاح جديد .

ويا عزيزتى أخبار اليوم ... يا عمرى اللى ابتدا بنورك صباحه كل أربعين سنة وأنت شباب على طول .

أحمد رجب

فكرة !

اعلم انك لست خالدا فى منصبك . الايام دول . وكم من رجال قبلك ظنوا انهم باقون إلى الابد . فداستهم الايام باقدامها . توهموا أن ظلمهم دائم فجاءت العدالة وسحقتهم . توهموا ان السوط سيبقى فى ايديهم يلهبون به ظهور الابرياء فاذا بالابرياء الضعفاء ينتزعون السوط ويلهبون به ظهور الطغاة المستبدين . إذا وقعت قرارا بفصل مظلوم من وظيفته الصغيرة ، فسيجىء اليوم الذى يصدر فيه قرار بفصلك من منصبك الكبير .

اعدل اليوم لتنال العدل غدا ، وانصف البرىء لتنصفك الايام . وقد رأينا مصارع الظالمين ونهايات المستبدين . فما دام طغيان ، ولا استمر استبداد .. انت تعلق خصومك فى المشانق . وتغتال اعداءك فى المنافى . وتملأ السجون بمن يهمس بكلمة ضدك .

لا تتوهم أن الزمن سيبقى حليفك دائما . فقد تبقى المشنقة التى شنقت فيها خصومك لتعلق فيها . وتبقى السجون التى ملأتها بمعارضيك لتسجن فيها . اقرأ التاريخ وستجد فى كل صفحة قبرا لطاغية ونهاية لجبروت ! .

لم يحدث على مدى الايام أن بقى سيف فى يد ظالم يقطع به الرءوس . تبدلت الايام . وانتقل السيف من يد إلى يد . وتحول الكرسى الذى يجلس عليه الطاغية الجبار إلى كرسى كهربائى !

اعلم أن لعنات المظلومين قادرة على أن تسحق الظالمين . همساتهم تتحول إلى رعد . صرخاتهم تصبح كالاعاصير . هذه القلاع التى تبنيها حولك ستنهار كالتراب . لن ينفعك إلا العدل إذا عدلت . ولن يفيدك إلا العفو إذا عفوت . واعلم ان حب الشعب هو القلاع التى تحمى الحكام . وثقة الامة هى الجيوش التى تصد أى اعتداء .

انت لا تستطيع أن تلوث الشرفاء . وتحطم الاكفاء . وتزيف الحقائق . وتلعن التاريخ . كل قدراتك وسلطاتك ونفوذك وأموالك أضعف من أن تدفن الحقيقة أو تخرس فم الشعب الذى تتوهم أنك قادر على ان تخضعه بطغيانك واستبدادك .. وإذا اضطر الشعب أن يركع اليوم تحت وقع مطارقك . فهو سوف ينقض عليك . ويزلزل سلطتك ويحطم صولجانك .

لا تصدق المنافقين حولك الذين يشيدون بعظمتك ويتحدثون عن عبقريتك . فهم كلاب كل سلطة . وكذابو كل زفة . وعبيد لكل طاغية . انهم يجتمعون معك فى جبروتك . وينفضون عنك فى هوانك . انهم يقفون أمامك راكعين يحنون رءوسهم وهم فى قرارة انفسهم يحتقرونك ويهزأون بك !

هذا خطاب شخصى موجه لكل طاغية فى العالم الثالث !

مصطفى أمين

طبعت بمطابع أخبار اليوم الصحفية الجديدة ★★★★